

## المعالجة الإعلامية لأزمة كورونا من خلال فن الكاريكاتير

- تحليل محتوى الصحيفة الإلكترونية الشروق أون لاين -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف

أ.د. عبد الرزاق عزال

إعداد الطالبين

- علال مالك

- بوشارب محمد

## إهداء

إلى التي فارقت الحياة، ولكنها لم تفارق عقلي وقلبي  
إلى من علمتني وربتني على حب الخير لكل الناس  
إلى من افتقدها في كل لحظاتي وأشتاق إليها في كل أوقاتي  
وأجد أثرها في كل أفعالي.....أمي رحمها الله

\*\*\*\*

إلى من كلله الله بالهبة والوقار  
إلى من علمني العطاء بدون انتظار  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..... أبي رحمه الله  
أرجو من الله أن يرحمكما ويتقبلكما من الشهداء  
وستبقى كلماتكما نجومًا أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

\*\*\*\*

إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب  
وكانت سببًا في مواصلة دراستي  
إلى من علمتني الصبر والاجتهاد  
إلى الغالية على قلبي... زوجتي العزيزة  
التي تحملت الكثير  
ووصولي إلى هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعها المستمر لي.

وإلى كل الأهل والأصدقاء والخلان...

مالك علال

## إهداء

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها

إلى من سهرت الليالي تنير دربي

إلى نبع العطف والحنان ... أُمي الغالية

إلى من علمني أن الدنيا كفاح

إلى الذي لم ييخل علينا بجهدده ووقته وتعبه

إلى من سعى من أجل راحتي ونجاحي ... أبي العزيز

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جدتي الحبيبة (خضرة) وعمتي الغالية (اليامنة)

إلى كل أهلي وأصدقائي ومعارفي....

محمد بوشارب

## شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم "وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أشكر الله العليّ القدير الذي منّ علينا بالصبر والتوفيق على إتمام هذه

الدراسة.

### ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

يسعدنا أن نتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل

"عبد الرزاق خزال" على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر "للأستاذة الأفاضل" الذين تلقينا منهم العلم والمعرفة

طيلة مرحلة الدراسة نخص بالذكر الأستاذين بوحيلة و صاولي مع حفظ الألقاب لما

قدماه لنا من عون ونصيحة ومشورة .

وتركنا خاتمة العرفان لكل من العاملين في القسم على المساعدات المقدمة لنا

طيلة المشوار الدراسي.

وختاماً ندعو الله أن يتقبل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم.

## الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الالكترونية الجزائرية ممثلة في " الشروق أون لاين " لأزمة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية، وذلك بتحليل عينة من الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في الموقع الالكتروني للجريدة في الفترة الممتدة من 25 فيفري 2020 إلى 25 فيفري 2021.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بالاعتماد على استمارة تحليل المحتوى، والتي تضمنت جزءا خاصا بفئات الشكل وآخر بفئات المضمون، طبقت على عينة الدراسة التي قدرت ب 147 رسما كاريكاتوريا من أصل 243 رسما نشروا على الصفحة الالكترونية للشروق أون لاين في الفترة محل الدراسة.

وقد بينت النتائج وجود اهتمام بجائحة كورونا والمواضيع المتعلقة بها من خلال الرسوم الكاريكاتورية المنشورة، والدور الكبير الذي تلعبه في الإعلام والتوعية والتوجيه.

الكلمات المفتاحية: المعالجة-المعالجة الإعلامية-أزمة كورونا-الشروق أون لاين .

## Abstract

The current study aimed to identify how the Algerian electronic newspapers represented by "**Echorouk Online**" deal with the Corona crisis through caricature , by analyzing a sample of the caricatures published on the newspaper's website in the period from February 25, 2020 to February 25, 2021.

We relied on the analytical descriptive approach, and the data was collected based on the content analysis form, which included a special part for the form categories and another for the content categories. It was applied to the study sample, which was estimated at 147 caricatures out of 243 drawings published on the website of **Echorouk Online** during the period in question studying.

The results showed an interest in the Corona pandemic and related topics through published caricatures, and the great role it plays in media, awareness and guidance.

**Keywords:** treatment - media treatment - corona crisis – caricature- Echorouk Online

## خطة الدراسة

### مقدمة

## الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- المدخل النظري للدراسة
- 6- منهج الدراسة
- 7- أداة جمع البيانات
- 8- مجتمع الدراسة والعينة
- 9- تحديد المفاهيم
- 10- الدراسات السابقة
- 11- الأساليب الإحصائية المستخدمة

## الإطار النظري للدراسة

### تمهيد

أولاً: الرسم الكاريكاتوري: ماهيته وموقعه في العملية الاتصالية

- 1- مفهوم الرسم الكاريكاتوري
- 2- نشأة فن الكاريكاتور في الجزائر وتطوره التاريخي
- 3- خصائص ومميزات الكاريكاتير والعناصر الأساسية المكونة لها
- 4- أشكال الكاريكاتير
- 5- وظائف الكاريكاتير
- 6- أهداف الكاريكاتير
- 7- مهام الكاريكاتير في الصحافة

8- علاقة الكاريكاتير بالصحافة وعناصره الاتصالية

ثانيا : ماهية الصحافة الإلكترونية ومكانتها

- 1- مفهوم الصحافة الإلكترونية
- 2- نشأة الصحافة الإلكترونية
- 3- مراحل تطور الصحافة الإلكترونية
- 4- خصائص الصحافة الإلكترونية
- 5 - أنواع الصحافة الإلكترونية
- 6- المظاهر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية
- 7- مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها.
- 8- تصميم وتقييم فعالية مواقع الصحف الإلكترونية

خلاصة

### الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

- 1- بطاقة فنية لصحيفة "الشروق أون لاين"
- 2- بطاقة فنية لرسام عبد الباقي بوخالفة (باقي)
- 3- عرض نتائج التحليل  
أولا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)  
ثانيا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل؟)
- 4- مناقشة النتائج

خاتمة

لعل من بين أهم الوسائل التي ساعدت الإنسان على ترجمة أفكاره والتعبير عنها هو استعانتة بالصورة كشكل تعبيرى دون بواسطتها إنجازاته و أعماله، وبالتالي أصبح العصر الذي نعيش فيه هو عصر تتخلله الصورة في كل مكان، بل وتهمين عليه، فالصور تملأ الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات وشاشات التلفزيون والكمبيوتر والانترنت والهواتف.

وتعد الصورة من بين أهم وسائل الاتصال الحديث كونها تقوم على أساس الاستثمار في مميزات الاتصال البصري من جهة، وميول المتلقي لهذا النوع من الاتصال من جهة ثانية، باعتبارها تجذب المتلقي عدة أمور، كالحشو الموجود في اللغة المنطوقة والتخمينات التي ترهق تفكيره في حالة تلقيه لرسالة سمعية، فهي تحيط بنا من كل جانب وتتجاذبنا في جميع الاتجاهات، تتكاثف تارة و تتناثر تارة أخرى، وبين هذا وتلك وهنا وهناك، تبرز الإشارات الدالة والمعاني الموجهة والرموز المتباينة، ما بين الوضوح والغموض على مستويات تختلف باختلاف هدف المرسل ونوعية الرسالة وتأويل المتلقي.

وعندما نقول الصورة، تتبادر للأذهان الصورة بأنواعها من فنية، ثابتة ومتحركة، ومن تلفزيونية وصحفية وإلكترونية، وتعليمية وفوتوغرافية، وكاريكاتورية، إلى إشارات المرور واللوحات الفنية على اختلاف مذاهبها ومشاربها، وتطالعنا بين الحين والآخر دراسات عدة عن كثير من هذه الصور، تختلف نوعيتها باختلاف رؤى الدارسين لها.

وفي إطار اجتياح الصورة وهيمتها على كل المجالات، أصبح الرسم يحتل جزءاً مهماً في المجال الصحفي من خلال تلك المربعات الصغيرة على الصفحة الأخيرة من صفحات الجريدة أو بعض صفحات المجالات، هذه الصور التي يطلق عليها تسمية الصور الكاريكاتورية من خلال تجسيد للفن الكاريكاتوري والذي يكمن من نقل المعاني وترجمة الأفكار وإيصال المعلومات، وإعادة تصوير الواقع بمختلف أبعاده.

فالصورة الكاريكاتورية هي أحد ضروب الفن التشكيلي فضلاً عن عدها واحدة من الفنون الصحفية الذي تقوم على المبالغة في تصوير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتبعد القارئ عن النمطية المعهودة في نقل الأخبار، كل ذلك بشكل ساخر وتهكمي تدعو من خلاله المتلقي إلى المشاركة والتفاعل.

وأخذ هذا النوع يحتل مساحة ثابتة في تلك الصحف، اعتماد القارئ على الذهاب إليها للاطلاع والتأمل في مضامينها الدلالية وتفسيرها حسب مستواه المعرفي وأهمية القضية المطروحة وارتباطها به.

فالكاريكاتير لم يعد مجرد صورة تضيئي نوعا من السخرية والتهمك على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتبعد القارئ عن النمطية المعهودة في نقل الأخبار، بل صار خطابا يعبر عن اتجاهات سياسية واقتصادية واجتماعية معينة، تعد الصحيفة التي يصدر فيها منبرا لنقله إلى القراء، حيث أصبحت الصحف على اختلاف مواضيعها وتخصصاتها، تستخدم هذا النوع من التعبير في تغطية الأحداث والمجريات، وغدت الصحافة حاضنة له وتتسابق الصحف الرصينة على ضمه كشكل يرتبط بها لإيصال خطابها والتأثير على الرأي العام في تناول القضايا المهمة المتعلقة به .

وسنحاول في دراستنا هذه معرفة أوجه استفادة الصحف من الرسوم الكاريكاتورية في أزمة كورونا، من خلال تسليط الضوء على صحيفة الشروق أون لاين، باعتبارها من بين أهم مواقع الصحف الالكترونية في الجزائر، والرسام الكاريكاتوري باقي بوخالفة، والذي يعتبر من أهم رسامي الكاريكاتير في الجزائر وأكثرهم متابعة من طرف القراء والمهتمين بهذا الفن التعبيري الصحفي.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، يمثل كل منها إطارا للبحث، الأول منهجي ينتناول الإجراءات المنهجية المتبعة والمتعلقة بإشكالية الدراسة وفرضياتها، الأهمية والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، كذلك تحديد الأهداف، تحديد المفاهيم، منهج الدراسة وإجراءاتها، وكذا الدراسات السابقة والمدخل النظري لها.

والثاني إطار نظري يشتمل على عنصرين أساسيين، الأول يتناول ماهية الكاريكاتير ومكانته في العملية الاتصالية من خلال التطرق إلى خصائصه وأهمية توظيفه كأحد الأشكال الصحفية الحديثة، أما العنصر الثاني فنخصص للحديث عن الصحافة الالكترونية، من تعريفها، مزايا وأهمية هذا النوع الجديد من الصحافة، وكذا فاعليتها من خلال مؤشرات انتشارها الكبير.

أما الإطار الثالث والأخير فكان تطبيقيا خصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة كميًا وكيفيًا لاستخلاص النتائج العامة للبحث، وانتهت الدراسة بعرض خاتمته ومراجعتها وملاحقتها.

## الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- المدخل النظري للدراسة
- 6- منهج الدراسة
- 7- أداة جمع البيانات
- 8- مجتمع الدراسة والعينة
- 9- تحديد المفاهيم
- 10- الدراسات السابقة
- 11- الأساليب الإحصائية المستخدمة

## 1- إشكالية الدراسة

مما لا شك فيه أنّ لوسائل الإعلام والاتصال بال جماهير بمختلف ألوانها وأشكالها، ومن ضمنها الصحف والمجلات، دور فعّال في توعية وتنقيف الشعوب، وتتضاعف هذه الأهمية في ظل الأزمات التي يعرفها المجتمع سواء كانت أزمات اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو صحية... كما هو الحال مع الأزمة الصحية الجديدة التي يعرفها العالم مع انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19.

حيث ساهمت الصحف، شأنها شأن وسائل الإعلام الأخرى، في تقريب المسافات، وحاولت جعل الجميع على اطلاع بكل المستجدات بما في ذلك طبيعة الأزمة وماهية الفيروس، وكافة المعلومات الطبية المتعلقة به، وطرق الوقاية منه... وفي ظل الحجر الصحي المفروض، ومع توجه أغلبية القراء إلى التصفح الإلكتروني للصحف والمجلات، استغلت وسائل الإعلام مواقعها الإلكترونية لتمرير تلك الرسائل، من خلال مختلف الأنواع الصحفية كالتقارير والأخبار والمقابلات والريورتاج... وحتى الرسومات الكاريكاتورية.

حيث يعتمد الإعلام المكتوب في نقل الأخبار على الصورة نظرا للأهمية الكبيرة لها في عملية الاتصال والتعبير وتبليغ الرسالة الإعلامية، ولعل الصورة الكاريكاتورية من أبرز أشكالها وأكثرها رواجاً، حيث أصبحت جزءاً مهماً في معظم الصحف، على اختلاف أنواعها، سواء كانت يومية أو أسبوعية مطبوعة أو إلكترونية، ونظرا لأهميته تفرد له الصحف والمجلات مساحات ثابتة ومهمة من صفحاتها وتتسابق الصحف الرصينة على ضمه كشكل يرتبط بها لإيصال خطابها والتأثير على الرأي العام في تناول القضايا المهمة المتعلقة به، لما يتميز به هذا الفن من خصائص لعل أهمها اختزاله للرسالة المراد إيصالها للجماهير وقدرته على الوصول للشخص الأمي والمتعلم على حدّ سواء، والتأثير فيهم نظرا لسهولة فهم محتواه .

فالصورة الكاريكاتورية هي أحد ضروب الفن التشكيلي فضلاً عن عدّها واحدة من الفنون الصحفية الذي تقوم على المبالغة في تصوير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتبعد القارئ عن النمطية المعهودة في نقل الأخبار، كل ذلك بشكل ساخر وتهكمي تدعو من خلاله المتلقي إلى المشاركة والتفاعل.

وقد أخذ هذا النوع يحتل مساحة ثابتة في الصحف الجزائرية شأنها شأن مثيلاتها في العالم ، وربما يرجع ذلك إلى قوتها وقدرتها على إيصال الرسائل، وإثارة المتلقي، وتوجيهه وتكوين الآراء حول القضايا والمواضيع المطروحة، بسبب بساطتها في طرح الأفكار عن طريق الخطوط الساخرة والرسائل الموحية والمبطنّة، إلا أنّها تحمل

شحنة من المعاني التي لها القدرة على المعالجة والنقد العميق لمختلف القضايا التي تجري في المجتمع، فهي تتناول مختلف الظواهر والأحداث التي تهم القارئ سواء كانت اجتماعية أو رياضية، أو ثقافية، أو سياسية..، وطنية كانت أو عالمية فجمهورها لا يحتاج إلى لغة معينة من أجل فهم ما تتضمنه الصورة الكاريكاتورية.

ويستقي الكاريكاتير أفكاره من الواقع المعيش، ويترجمها بطريقة هزلية مسلية بعيدا عن التعقيد في طرح الأفكار، هذا ما يجعله أكثر قدرة على إعلام وتوجيه الجمهور، والتعبير عن انشغالاته واهتماماته اليومية فأصبحت الصورة الساخرة تضاهي وتنافس في أهميتها الأنواع الصحفية الأخرى، وفي كثير من الأحيان تتجرأ على الخوض في مواضيع لا تتجرأ الأنواع الصحفية الأخرى الحديث فيها ليتحول الكاريكاتير من فن إبداعي إلى طريقة لإبداء الرأي، شأنه شأن المقال والعمود الصحفي، وربما كان السبب الوحيد لاقتناء تلك الصحيفة أو المجلة.

ولم يشذ رسامو الكاريكاتير الجزائريون عن هذه القاعدة، فقد حرصوا على أن تكون رسوماتهم مواكبة للواقع اليومي معبرين عن آرائهم وأفكارهم في القضايا الراهنة، والأمثلة كثيرة في هذا المجال، فقد أشارت نتائج دراسة بن حليلة ويخلف (2014) إلى الدور الكبير للكاريكاتير في نقل الواقع الجزائري ومواكبه للأحداث اليومية، فرسومات الكاريكاتورية جاءت كمرآة عاكسة للثقافة الاجتماعية والبيئية عن طريق الشخصيات أو الديكور أو عن طريق امتزاج الألوان بينها، وأن الكاريكاتير بأسلوبه التهكمي والساخر كان متنفساً للمواطن من خلال وصف مشاكله في طابع هزلي.

ولعلّ ما لاحظته القرّاء من رسوم كاريكاتورية أثناء جائحة كورونا لخير دليل على أهمية الكاريكاتور في هذه المرحلة بعد أن كانت له أهمية كبيرة في مراحل عديدة عربيا ووطنيا وخاصة الكاريكاتير السياسي، فقد أشارت دراسة حيث شكلت هذه الأزمة والمواضيع المتعلقة بها مادة دسمة للعديد من الرسامين، عبّر كل منهم بطريقته وأسلوبه الخاص عنها، مستغلا زاويته في الصحيفة.

وقد كان الكاريكاتور حاضرا وبقوة وسعى لتغطية الحدث بأسلوب واستراتيجية خاصة، وهو النهج الذي اتبعه رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم، التي سعوا من خلالها إلى ترجمة الوضع لجموع المتابعين ولجماهير بقيت تتربص وتتربح باهتمام كل جديد، ومحاولين التأثير في المتلقي من خلال الرسائل الإخبارية تارة والتوجيهية والإرشادية تارة أخرى.

وهكذا آثرنا أن نخوض غمار البحث من أجل استكشاف المعاني الخفية المتضمنة وراء الصور الكاريكاتيرية وعلى الخصوص رسومات باقي بوخالفة في صحيفة " الشروق أون لاين " الالكترونية.

مما سبق، يمكن طرح إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

**كيف عالجت " الشروق أون لاين " أزمة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية شكلا ومضمونا؟**

وسيتم الإجابة عن هذا التساؤل العام من خلال الإجابة عن التساؤلين الجزئيين التاليين:

**1- كيف عالجت " الشروق أون لاين " جائحة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية من حيث المضمون؟**

وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أهم القضايا التي عالجها الكاريكاتور في " الشروق أون لاين " خلال فترة الدراسة؟
- ما مدى مواكبة الكاريكاتير في الصحف محل الدراسة لتطورات جائحة كورونا؟
- ما هي أبرز الموضوعات التي عالجتها " الشروق أون لاين " والمرتبطة بجائحة كورونا خلال نفس الفترة؟
- ما الهدف من الرسوم الكاريكاتورية الموضوعية على موقع " الشروق أون لاين " محل الدراسة؟
- ما موقف " الشروق أون لاين " من موضوع جائحة كورونا والمواضيع المرتبطة به من خلال طرحه في فن الكاريكاتير؟

**2- كيف عالجت " الشروق أون لاين " جائحة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية من الناحية الشكلية (التيوغرافية)؟**

بمعنى كيف كانت الرسوم الكاريكاتورية من حيث الشكل؟ وإلى أي مدى تقيّدت بالشكل الفني المتعارف عليه بالنسبة لهذا النوع من الفنون التعبيرية؟

**3-أسباب اختيار الموضوع:**

إن اهتمام الباحث بأي موضوع لا ينطلق من فراغ، وإنما يرجع إلى عدة أسباب ذاتية وموضوعية، وقد انصب اهتمامنا على اختيار موضوع جديد من صلب اختصاصنا لإنجاز مذكرة نهاية الدراسة.

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع هي:

- الميل الشخصي لمعالجة المواضيع المتعلقة بفن الكاريكاتير بحكم التخصص السابق في مجال الفنون الجميلة.

- اهتمامنا الشخصي بفن الكاريكاتير لقيمته التعبيرية والجمالية وباعتباره وسيلة اتصالية ناقلة للمفاهيم والأفكار للجماهير.
- الرغبة في تسليط الضوء على موضوع جائحة كورونا، والتي أثارت اهتمام الباحثين في كل المجالات كلّ يتناول الموضوع من زاوية اختصاصه.

### 4- أهمية الدراسة

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يعالجه وهو فن الكاريكاتير في حد ذاته، لما يشكله من دور في العملية الاتصالية حيث يعتبر فنا صحفيا عالميا، وركنا يلجأ إليه القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية يتفاعلون مع مضامينه ويحاولون فك رموزه المبطنة في رسائله ساحرة كانت أو جادة، بما يتوافق مع اتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية، خاصة وأن الكاريكاتير أصبح لا يجسد الوظيفة الترفيهية كما يراه البعض، بل يتعداها إلى وظائف أخرى تعليمية وتوجيهية من خلال المواضيع التي يعالجها والتي عادة ما تكون وليدة اللحظة.

وهنا تظهر أهمية الصورة الكاريكاتورية التي تعد من أبرز وأبلغ أصناف الصور في نقل المعاني والاتصالات، فالكاريكاتور الذي أعتبر صورة ووسيلة اتصال فعالة وناجحة، بل قوية نظرا لقدرته على إيصال وتبليغ المعلومات في مواضيع ومقامات مختلفة ومتباينة لفئات المجتمع على اختلاف مستوياتها وثقافتها، نجده يطبع صفحات العديد من الصحف الجزائرية التي أدركت قيمة وأهمية هذا النوع الفني، من حيث أنه يعتبر واحد من بين الأعمال الصحفية التي استطاعت أن تفرض نفسها بإلحاح على أنها الأكثر نقدا والأقوى اتصالا وتوصلا مع القارئ والمجتمع.

### 5-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها التعرف على كيفية معالجة الصحف الالكترونية الجزائرية ممثلة في " الشروق أون لاين " لأزمة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية.

وفي إطار هذا الهدف العام تندرج مجموعة من الأهداف الخاصة، حيث تسعى دراستنا الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على المضامين التي يتناولها الكاريكاتير في " الشروق أون لاين " فيما يخص جائحة كورونا والقضايا التي عالجها.
- ✓ دراسة أثر جائحة كورونا على رسامي الكاريكاتير في " الشروق أون لاين "، وكيف تجسدت في رسوماتهم.
- ✓ التعرف على مدى اهتمام الصحافة الالكترونية محل الدراسة بالكاريكاتير، في معالجة جائحة كورونا والقضايا المتعلقة به سواء من خلال الحجم والمساحة أو الموقع على الصفحات.
- ✓ التعرف على الأساليب والأشكال والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير في معالجة جائحة كورونا والقضايا المتعلقة بها.
- ✓ معرفة مدى إسهام الكاريكاتير في التعريف بفيروس كورونا والتوعية بطريقة التعامل معه والوقاية من العدوى.

## 6- المدخل النظري للدراسة

### 6-1- نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) Theory Setting Agenda

تعمل بحوث الأجندة على دراسة العلاقات بين وسائل الاعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وترى هذه النظرية أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تقدم أو تنقل جميع الموضوعات والقضايا والأحداث التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم تكثيف التركيز عليها، والتحكم بطبيعتها وبمحتواها (مكاوي وسيد، 1998، 288) .

إن المتتبع لتاريخ نظرية الأجندة الاعلامية يكتشف أن الباحث الأمريكي "والتر ليبمان" هو أول من أشار إليها فقد ذكر في كتابه " الرأي العام" أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور وتعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع (مكاوي وسيد، 1998، 288) .

وهذا ما يوضحه الموسى في كتابه " المدخل في الاتصال الجماهيري" ، أذ يرى أن نظرية الأجندة الاعلامية تستند إلى أن وسائل الإعلام تتمتع بقوة كبيرة في تشكيل الرأي العام حول القضايا التي يواجهها المجتمع، وذلك من خلال حجم الطرح لها في الوسيلة الاعلامية مما يؤدي إلى استشارة اهتمام الجمهور بها

وترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير بالجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على جدول تفكير الناس ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها وبالمقابل فإنها إذا لم تطرح وتسلط الأضواء الكافية يبتعد الناس عنها " (الموسى، 1995، 15) .

وتتركز الفكرة الأساسية في نظرية الأجنحة الإعلامية عند إسماعيل في كتابه " مبادئ الاتصال ونظريات التأثير " في أن هناك علاقة وثيقة وإيجابية بين ترتيب الوسيلة الإعلامية للمادة الصحفية وأولويات واهتمامات الجمهور، فتظهر هذه العلاقة بوضوح بالكيفية التي تعرض بها الوسيلة الإعلامية الإخبارية أو الصحف وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات إلى الأشخاص الذين يتابعون الأخبار (إسماعيل، 2003، 272) .

وعندما تبرز أي صحيفة أو وسيلة إعلامية مواضيع وتتركز عليها تكون مدركة أن هذه المواضيع والقضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة متابعته للوسيلة الإعلامية ( إسماعيل، 2003، 273) ، وبشكل عام تقوم بحوث الأجنحة ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل ، وبين الترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره وبحسب النظرية فان العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي ولا عن المتغيرات الأخرى التي تؤثر على الوضع النهائي للأجنحة سواء للوسيلة أو الجمهور ( إسماعيل، 2003، 263-273) .

ويعنى آخر فإنه بإمكان وسائل الإعلام أن تستخدم وضع الأجنحة كوسيلة لاستحضار القضايا لدى الجمهور وحث أذهان النخبة أيضاً على حد سواء ، للتفكير في القضايا المشاركة في هذه الوسائل بل وربما يصبح وضع الأجنحة، وسيلة لجذب غير النخبة للاشتراك بالحياة السياسية بشكل نشط ( الحديدي، 2006 ، 71) .

وتكمن أهمية وضع الأجنحة من قبل الوسائل الإعلامية برأي الحديدي في كتابه نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام في " التنبيه إلى قوة وسائل الإعلام الإخبارية في تسليط الضوء على قضايا معينة على حساب تغطية بعض القضايا الأخرى المغايرة (الحديدي، 2006، 69) .

ويفترض هذا المدخل أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل

هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وعملية الانتقاء اليومي لموضوعات قائمة أولويات وسائل الإعلام وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات، وتحريكها صعودا أو هبوطا لا تستهدف إثارة اهتمام الجمهور العام فقط، إنما هي عملية تستهدف - أيضا - عملية صانع القرار.

### 6-2- تطبيق النظرية في الدراسة.

من خلال ما ذكر سابقا، نرى أهمية دراسة نظرية الأجندة (ترتيب الأولويات) لأية وسيلة إعلامية حيث تفيدنا بأنها تبين تأثير وسائل الإعلام على الجمهور والدور الذي تلعبه في تسليط الضوء على بعض الأحداث، أو الشخصيات أو القضايا وانتقائها من بين القضايا الراهنة، وتكرارها وإبرازها لأهمية تلك القضايا وتشكيلها في أذهان الجمهور المتلقي.

وتبرز أهمية تطبيق نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة باعتبار أن نظرية الأجندة واحدة من أبرز الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام حيث تهتم النظرية "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين الأشكال الإعلامية والقضايا التي تعالجها لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي تهم الجمهور.

إنّ الصحف الالكترونية هي التي تحدد الأولويات التي تناوّلها في سياقها الإعلامي فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم تقديمها حتى لو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإنه بمجرد تناولها في حد ذاتها يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات.

وبناء على ذلك تسهم كثيرا في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه للمجتمع، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد هذه البرامج أولويات أفراد الجمهور في الاهتمام بقضايا معينة دون غيرها، فما بالك بقضية عالمية شغلت الرأي العام العالمي والمحلي على حد سواء، قضية ألفت بظلالها على كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية والصحية... وغيرها من المجالات التي أثرت فيها أزمة جائحة كورونا عالميا ومحليا.

إذن فوضع الأجنحة عملية تقوم بها المؤسسة الإعلامية باختيار ما يوصف بأنه أهم القضايا العامة والمختلفة، لا يكون بطريقة مباشرة كأن تخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية، ولكن يكون ذلك من خلال: تكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى وتخصيص حيز زمني ومساحة أكبر أو بطريقة استعراضية تجعلها أكثر بروزا.

وعليه فإن هذه النظرية تساعد هذه الدراسة في التعرف على أبرز المواضيع والقضايا المتداولة في الصحف الالكترونية الجزائرية محل الدراسة من خلال الرسومات الكاريكاتورية والمتعلقة أساسا بجائحة كورونا ومدى الاهتمام بها وتخصيص المساحة والمكان المناسب لعرض هذه القضية والقضايا المرتبطة بها.

### 7- منهج الدراسة

يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى النتائج بطريقة علمية دقيقة، أي هو مجموعة من القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية .

ولأن دراستنا تهدف إلى رصد وتحليل أحد الفنون الصحفية الإعلامية (الكاريكاتير) ، في الصحف الالكترونية والكشف عن مضامينه وموضوعاته، وفي هذا الإطار استخدمنا المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج العلمية ملائمة كونه يتعمق في تفاصيل الظاهرة الإعلامية، ويكشف عن خلفيات جوانب عدة منها.

ويعرف بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، أي محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق. (الخياط، 2011، 46)، فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كفييا أو كمييا.

وتمشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على تطبيق الأسلوب الوصفي التحليلي، من خلال محاولة التعرف على كيفية معالجة الصحف الالكترونية الجزائرية ممثلة في صحيفتي " الشروق أون لاين " لأزمة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية.

## 8- أداة الدراسة

قصد الحصول على البيانات الميدانية استخدمنا استمارة تحليل المحتوى ، والتي تحتوي على فئات محددة لتحليل المضمون، " وهي مجموعة من التصنيفات التي يعدها الباحث حسب المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، ليستخدمها في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور " (حسين ، 1983، 77) ، واستخدمنا أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي للخروج بأفضل النتائج والاستنتاجات والدلالات .

وقد تم إعداد فئات التحليل المستهدفة انطلاقا من مشكلة البحث وأهدافه، ومن خلال الاطلاع على مجموعة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع أو بمواضيع قريبة منه.

### 8-1- إجراءات الصدق

يقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من أنّ الأداة تقيس فعلا ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة في النتائج، حيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (عبد الحميد، 1983، 222-223) .

وقد حاولنا الوصول إلى نتائج تتصف بالدقة ودرجة عالية من الصدق في تحليل الرسوم الكاريكاتورية في الصحف الالكترونية الجزائرية ، من خلال عدد من الخطوات التي تتحرى الصدق والدقة في النتائج ومنها:

- تعريف فئات التحليل بدقة وذلك بالرجوع للتعريفات والمفاهيم المختلفة لكل فئة من الدراسات السابقة والأبحاث المنشورة والمراجع المختلفة .

- اختيار الحصر الشامل في تحليل جميع مفردات عينة الدراسة خلال المدة المحددة للدراسة.

- عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، وذلك بهدف إفادتنا ببعض الملاحظات حول مدى صحتها وكفاءتها في قياس متغيرات الدراسة وقد استدعى الأمر إجراء

بعض التغييرات لوضع الاستمارة في صورتها النهائية الموضحة في الملحق رقم 1.

## الإطار المنهجي للدراسة

وقد قمنا بحساب نسبة صدق الاسئلة من خلال اتفاق المحكمين.

ولحساب هذا النوع من الصدق لا بد من:

حساب صدق كل سؤال بصفة منفردة وفق المعادلة الإحصائية التي اقترحها لوشي **LOUCHI** ومفادها:

$$\text{ص.م.ب} = \frac{2ن-1}{ن}$$

حيث: ص.م.ب هو صدق محتوى السؤال .

1 ن : عدد المحكمين الذي اعتبروا أن السؤال يقيس السلوك.

2 ن : عدد المحكمين الذي اعتبروا أن السؤال لا يقيس السلوك المراد قياسه.

ن : عدد المحكمين الإجماليين.

تجمع كل القيم المتحصل عليها في الاسئلة ثم يتم تقسيمها على عدد الاسئلة والنتيجة المحصل عليه هي قيمة

صدق المحتوى الإجمالي، وقد جاءت نتائج استطلاع رأي المحكمين كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): يمثل استجابات أفراد عينة المحكمين على اسئلة استمارة التحليل وقيم صدقها

فئة ماذا قيل؟							
قيمة الصدق	المحكمين		الفئة	قيمة الصدق	المحكمين		الفئة
	لا يقيس	يقيس			لا يقيس	يقيس	
1	00	3	09	1	00	3	01
1	00	3	10	1	00	3	02
1	00	3	11	1	00	3	03
0.33-	2	1	12	1	00	3	04
1	00	3	13	1	00	3	05
0.33-	2	1	14	1	00	3	06
1	00	3	15	0.33	1	2	07
				1	00	3	08
مجموع صدق فئات المضمون 11.67							
قيمة صدق = 0.778							

## الإطار المنهجي للدراسة

فئة كيف قيل؟			
قيمة الصدق	المحكمين		الفئات
	لا يقيس	يقيس	
1	0	3	01
0.33-	02	1	02
1	0	3	03
1	0	3	04
1	0	3	05
مجموع صدق فئات الشكل 3.67			
قيمة صدق = 0.734			

ويرى جيلبرت GERLLERT أن نسبة الاتفاق تدل على مدى ثبات التحليل، فإذا كانت نسبة الاتفاق 70% تعتبر منخفضة، أما إذا كانت نسبة الاتفاق 85%، فأكثر فإن ثبات التحليل له مرتفع ويعتبر ثبات التحليل مقبولاً إذا تراوحت نسبة الاتفاق بين 70-75%.

وبالرجوع إلى نسبة الاتفاق بين المحكمين في جزئي استمارة التحليل، الخاصة بفئات المضمون، وبفئات الشكل، وجدنا أن النسب قدرت ب (0.778) و (0.734) وهي تعتبر نسبا مقبولة لصدق استمارة الاستبيان.

### 2-8- إجراءات الثبات

ونقصد بالثبات الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها في المادة الإعلامية، وقد أكدنا من ثبات النتائج من خلال ثبات التصحيح، وذلك بالاستعانة بخمسة (5) محللين مستقلين لإعادة تحليل نفس الرسوم الكاريكاتورية، والمقدر عددها ست (6) رسوم كاريكاتورية تم اختيارها عشوائياً من العينة محل الدراسة، وتم حساب نسبة الاتفاق بينهم، من خلال معادلة (هولستي Holsti).

وتم شرح وتفسير طريقة التحليل ومعنى فئات ووحدات التحليل المختارة، من خلال تزويد المحللين باستمارة التحليل والدليل الخاص بها.

وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الموالي : الجدول رقم (2) يوضح درجة ثبات التصحيح

الفئات	عدد الفئات في الرسم الواحد	العدد في الرسوم كلها (6 رسوم المختارة)	العدد المتفق عليه في التحليل	العدد غير المتفق عليه	نسبة الاتفاق
فئات المضمون	15	90	79	11	75.5%
فئات الشكل	05	30	28	02	86%
فئات التحليل الإجمالية	20	120	107	13	78.3%

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة اتفاق المحللين كانت في الفئات الخاصة بالشكل أكبر منه في فئات المضمون ، حيث كان عدد الفئات المتفق عليها من طرف المحللين في المضمون تساوي **79 فئة** من أصل **90** ، أي بنسبة **75.5%** ، بينما كانت النسبة في الفئات الخاصة بالشكل تساوي **86%** ، بنسبة كلية قدرت ب **78.3%** ، وهي نسب مقبولة بالرجوع إلى تفسير هذه النسب كما ذكر سابقا ، ويمكن أن يفسر هذا التباين في نسبة الاتفاق بين فئات المضمون وفئات الشكل ، باعتبار أن الأخيرة أكثر وضوحا وتحديدًا وتعتمد على الرؤية الحسية بالعين ، عكس فئات المضمون التي تحتاج إلى بعض التأويلات.

### 8-3- التعريف بوحدات التحليل وفئاته

تم اختيار الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية في هذا البحث وحدة للتحليل، ومقياسا لحجم التوظيف والاهتمام في صحيفة الشروق اليومي الالكترونية " الشروق أون لاين " ، ويقصد بها وحدة الرسم أو الكاريكاتير المنشور .

وقد انقسمت فئات التحليل في هذا البحث إلى فئتين هما فئة ماذا قيل؟ (المضمون) وفئة كيف قيل؟ (الشكل)، إضافة إلى البيانات الخاصة بالوثائق محل الدراسة، من حيث رقم العدد، وتاريخ صدوره ونسب المشاهدة له على الموقع .

### أولاً- الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)

**1- فئة المواضيع التي عالجه الكاريكاتير في " الشروق أون لاين " خلال جائحة كورونا:** ومن خلال الحصر الشامل للرسوم الكاريكاتورية في الصحف الالكترونية محل الدراسة في المجال الزمني للدراسة أمكننا

تحديد البدائل التالية : موضوع كورونا - قضايا الهجرة - قضايا التعليم - قضايا الاقتصاد - قضايا السياسة - قضايا الرياضة - قضايا المجتمع - قضايا خارجية .

2- فئة المواضيع التي عالجتها الرسوم الكاريكاتورية والمتعلقة بجائحة كورونا : ومن خلال الحصر الشامل للرسومات الكاريكاتورية الخاصة بجائحة كورونا في الصحف الالكترونية محل الدراسة في المجال الزمني للدراسة أمكننا تحديد البدائل التالية :

- الحجر الصحي - الإرشادات الوقائية - الموجة الثانية - اللقاح - عمال الصحة - أرقام وإحصاءات - تأثير كورونا على الاقتصاد - أزمة المواد الغذائية - تأثير كورونا على التعليم - تأثير كورونا على السياسة - تأثير كورونا على النشاطات الرياضية والترفيهية - تأثير كورونا على العلاقات الاجتماعية .

3- فئة الهدف من الكاريكاتير: ويقصد به هدف الرسام من خلال الكاريكاتور، وتنقسم هذه الفئة إلى :

أ- الإعلام ب- التوعية والتوجيه . ج- النقد د- الإقناع

4- فئة الاستمالات المستخدمة في موضوعات الكاريكاتير : ونعني بها أساليب التأثير المستخدمة وتشتمل على البدائل التالية :

أ- عقلية ب- عاطفية ج- تخوفية

5- فئة نوع الموضوع المدروس: ونقصد به طبيعة المحتوى في الرسم الكاريكاتوري، وقسمت هذه الفئة إلى:

أ- يتناول شخصية : أي أنه يركز في مضمونه على شخصية معينة، وعادة ما تكون شخصية معروفة.  
ب- يتناول موضوعا : أي أن المضمون في هذه الحالة يركز على الموضوع، وليس على شخصية بعينها وعادة ما تستخدم في هذه الحالة شخصيات غير معروفة.

6- فئة نوع أسلوب عنوان الرسم : وتشتمل على البدائل التالية :

أ- أسلوب خبري ب- أسلوب انشائي

7- فئة الشخصيات المحورية في الرسم الكاريكاتوري : وتشتمل على البدائل التالية :

أ- شخصيات معروفة ب- أفراد عاديون ج- بدون شخصية

- 8- فئة أسلوب كلام الشخصية : وتشتمل على البدائل التالية :
- أ- أسلوب خبري      ب- أسلوب انشائي
- 9- فئة الحالة النفسية للشخصيات : وتشتمل على البدائل التالية :
- أ- الخوف      ب- المواجهة      ج- الفرح      د- الاندهاش      هـ- الغضب      و- الحزن  
ز- الحذر      ح- الاستهتار
- 10- فئة الرموز المتعلقة بفيروس كورونا : ونقصد بها الرموز المضمنة في الرسم وتشتمل على البدائل التالية
- أ- الشكل التاجي للفيروس      ب- كمامة      ج- طاقم طبي      د- إبرة  
هـ- سماعة      و- بيت      ز- رسم بياني      ح- أكثر من رمز      ط- لا توجد رموز.
- 11- فئة مضمون الكاريكاتير: ويقصد به القالب الذي وضع فيه الكاريكاتور، وقسمت هذه الفئة إلى قسمين هما :
- أ- ساخر : ذو طابع هزلي      ب- جدّي : خالي من السخرية والهزل.
- 12- اللغة المستخدمة : ويقصد بها اللغة المستخدمة في التعليق على الكاريكاتير، ويمكن تقسيمها إلى :
- أ- لهجة عامية      ب- لغة عربية فصحي      ج- لغة أجنبية      د- لغة مختلطة
- 13- فئة التوزيع الجغرافي: وتشتمل على البدائل التالية :
- أ- محلي      ب- عالمي
- 14- فئة موقف الكاريكاتير (الاتجاه): وتشتمل على البدائل التالية :
- أ- معارض      ب- مؤيد      ج- محايد
- 15- أسلوب العرض : ويقصد به الأسلوب الذي يقدم فيه رسام الكاريكاتير رأيه في القضايا التي يعالجها من حيث أسلوب العرض :
- أ- مباشر: ويقصد به طرح الرسام للقضية بشكل مباشر بعيدا عن الرمزية والاسقاطات، مما سهل للمتلقي فهمها مهما كان مستواه المعرفي.
- ب- غير مباشر: ويقصد به استخدام رسام الكاريكاتير أساليب ومعاني ودلالات رمزية غير مباشرة للتعبير عن رأيه في القضايا التي يتناولها

ثانيا- الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل؟)

- 1- فئة الشكل الفني للرسم : أ- بشخصية واحدة ب- بأكثر من شخصية .
- 2- فئة المبالغة في رسم شخصيات: أ- مبالغة كبيرة ب- مبالغة بسيطة ج- مبالغة منعدمة
- 3- فئة أشكال عرض الكاريكاتير : ويقصد به الشكل الذي قام الرسام بعرض رسمه الكاريكاتوري من خلاله، بمعنى، هل كان الرسم مصحوبا بتعليق أم لا؟  
أ - رسم صامت: لم يصاحبه أي تعليق.  
ب - متكلم : مصحوب بتعليق أيا كان نوعه .
- 4- نوع الكلام : وتشتمل على البدائل التالية :  
أ- حوار بين الشخصيات : وهو نوع من التعليق يركز على حوار الشخصيات المسماة أو الرمزية داخل الرسم الكاريكاتوري، أو تعليق أحد الشخصيات.  
ب- كلام شخصية واحدة : وهو نص أدبي ليس عنصرا إضافيا في الرسم، وإنما يستخدم لتوضيح الرسم .

5- فئة ما يرافق الكاريكاتير: وتشتمل على البدائل التالية :

- أ- نص تعريفي بالشخصية ب- نص داخل الصورة (تعريف بالأشياء) ج- لا يوجد

9- مجتمع الدراسة وعينتها

كغيرها من الدراسات الميدانية استدعى منا البحث اختيار عينة من مجتمع البحث والمتمثل في الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في الصحيفة الالكترونية " الشروق أون لاين " في الفترة الممتدة بين 25 فيفري 2020 و 25 فيفري 2021، وقد كان مجتمع البحث يتكون من 243 كاريكاتيرا في الفترة المحددة للبحث، ومن خلال أسلوب الحصر الشامل ، تحصلنا على عينة قوامها 147 رسما كاريكاتوريا خاصا بجائحة كورونا وبالمواضيع المتعلقة بها . (أنظر الملحق رقم 2)

والجدول رقم (3) يوضح البيانات المتعلقة بالرسوم الكاريكاتورية عينة البحث :

نسب المشاهدة		الأعداد الصادرة	عدد الرسوم المتعلقة بجائحة كورونا	العدد الإجمالي للرسوم الكاريكاتورية في الموقع
الأدنى	الأعلى			
مقاومة 550	محرز !! 4211 مشاهدة	من 2020/02/26 إلى 2021/02/15	147	243

وقد وقع الاختيار على العينة محل الدراسة، بحيث اتسمت جميعها بنسب مشاهدة عالية تراوحت بين 550 مشاهدة كان للرسم الكاريكاتوري في العدد 6449 والذي يتناول موضوع مقاومة ، بينما حصل الرسم الكاريكاتوري للعدد 6677 بعنوان محرز والذي يتناول موضوع تأثير كورونا على الرياضة بوجود محرز في دكة الاحتياط على أعلى نسب المشاهدة كما يظهرها الموقع.

وقد اقتصر بحثنا على الأعداد المنشورة إلكترونياً، والملاحظ غياب بعض الأعداد التي لم يتم نشرها إلكترونياً ، وعندما رجعنا إلى النسخة الورقية لاحظنا وجودها ، لكننا لم نعتمد عليها في التحليل .

#### 10- تحديد المفاهيم :

تقتضي أي دراسة علمية في الغالب إلى تحديد طبيعة ونوع المفاهيم التي تتعامل معها، وعليه تحتاج دراستنا تحديد مفاهيم و المصطلحات المكونة للموضوع والمتمثلة في المفاهيم التالية :

#### 10-1- الرسم الكاريكاتيري

وإذا أردنا إدراج تعريف لهذا الفن يمكننا القول بأنه " تسمية تطلق على التشكيل الذي يحمل مضمونا ساخرا أو ناقدا أو يحتوي على مفارقة كوميدية، ومنفذ بخطوط مبالغ فيها " (حمادة ، 2000، 5) .

وسماه مجد الهاشمي بفن الحياة لأنه ينقل الحياة من هيئتها الساكنة إلى وجهها الآخر الذي يتعين بالفرح والحزن بالغضب والمسرة ويعبر عن دواخلها وليس سطحها وأشكالها الخارجية، وهو فن مشاكس يسجل نبضات الحياة اليومية بلغة الفنان (الهاشمي ، 2003، 26)، فهو لا يستوحى مادته من الخيال كما هو الحال في كثير من الفنون الأخرى وإنما يستمد مادته من الواقع الحي دائما.

ونقصد بها إجرائيا في دراستنا هذه ، مجموع الرسوم التي نشرها الرسام باقي بوخالفة في الشروق أون لاين والتي تتصف بخصائص شكلية واضحة ، وتهدف إلى ربط التواصل بين الوسيلة الإعلامية الاتصالية وبين جمهور المتلقين.

### 10-2- المعالجة الصحفية:

تشير كلمة المعالجة من الناحية اللغوية إلى مفهوم الإصلاح، فيقال : عالج الأمر ، بمعنى أصلحه، ويقال عالجه ومعالجة: زاوله وداواه ، والمعالجة بمعنى : الممارسة إذ نقول عالجنا : أي مارسنا العمل الذي ندبتهما إليه ، واعملا به وزاولاه ، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته (عزوز ، 2005 ، 05)

ونقصد بالمعالجة الصحفية إجرائيا في هذه الدراسة تلك الطريقة التي غطت بها وتناولت بها الشروق أون لاين موضوع جائحة كورونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية ، وأهم المواضيع المتعلقة بها ، واتجاهها نحو الاجراءات المتخذة وسلوكات الأفراد ، وأهم الخصائص الموضوعية والشكلية للرسومات الكاريكاتورية .

### 10-3- الصحافة الالكترونية :

هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني ، الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى ، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا اليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط او وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة(سليمان ، 2009 ، ص 5)

أي أن الصحافة الالكترونية هي تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة.

## 11- الدراسات السابقة

إن القيام بأي بحث علمي مهما كان مجاله يتطلب الاعتماد على عدة مصادر نظرية كانت أو ميدانية ، مما يستدعي الرجوع إلى الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي تم إجراؤها مسبقا بغية الإلمام بمختلف متغيرات البحث من جهة والاستفادة من الإجراءات المعتمدة فيها من جهة أخرى، وهذا ما يمكن الباحث من رسم خطة صحيحة للعمل.

وقد قمنا بالاستئناس بالدراسات التالية مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم :

\* عبد الله محمد عبد الله أطيقة (2020) ، الأطر الخيرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا (COVID 19) ، دراسة تطبيقية على موقع روسيا اليوم، مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 9، جامعة مصراتة، ليبيا .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخيرية للتناول الإعلامي بالموقع الإلكتروني المذكور أعلاه، لجائحة كورونا وانتشاره عالميا، معتمدا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لكافة الأخبار والتقارير التي نشرت في الموقع خلال الفترة الزمنية من 2020/1/1 إلى 2020/03/31 ، واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية مكونة من 200 خبر على الموقع المذكور سالفا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- إن تكلم الصين عن ظهور فيروس كورونا هو أكثر أطر الأسباب الواردة ضمن المواد الخيرية المنشورة في الموقع لتغطية جائحة كورونا بنسبة 22.5 % .
- إن التعاون الإيطالي الروسي هو أكثر أطر التعاون الواردة ضمن المواد الخيرية المنشورة في الموقع لتغطية جائحة كورونا بنسبة 28.8 % .
- إن الدخول في حالة الركود الاقتصادي هو أكثر أطر العواقب الاقتصادية الواردة ضمن المواد الخيرية المنشورة في الموقع لتغطية جائحة كورونا بنسبة 20.5 % .

- إن تحميل الحكومات مسؤولية انتشار الفيروس هو أكثر أطر العواقب السياسية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة في الموقع لتغطية جائحة كورونا بنسبة 33.5 % .

- إن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي هو أكثر أطر الحلول الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة في الموقع لتغطية جائحة كورونا بنسبة 16.4 % .

\* بن دهرة سميرة، (2019)، فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر المواضيع التي يعالجها فن الكاريكاتير في " جريدة الشروق اليومي " كأحد الأنواع الصحفية المعتمد عليها في جريدة محل الدراسة، والتي تناولها الرسومات الكاريكاتيرية " لباقي " في جريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 1 أبريل 2018 إلى 28 مارس 2019 .

و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، و تحليل المضمون كأداة لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الكاريكاتير الساسي ذو الطابع المحلي في " جريدة الشروق " يأتي في مقدمة المواضيع المطروحة في رسوم الكاريكاتورية في الجريدة محل الدراسة، التعليق باللغة العربية هو الأكثر استخداما، و يعتمد الكاريكاتير على الاستمالات العقلية بدرجة الأولى لإقناع برسائله.

\* العرباوي أمينة (2014)، "الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفة Liberté أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014، مذكرة ماستر أكاديمي، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.

وهدفت الدراسة إلى معرفة الرسائل الكامنة وراء الصور الكاريكاتيرية للصحافة الجزائرية في الفترة المذكورة سابقا، وأهم المواضيع المعالجة، وكذا المعاني التي تؤديها تلك الرسومات، وقد اعتمدت الباحثة على منهج التحليل التضميني السيميولوجي للصورة كما يسمى بسيميولوجية الصورة، وقد استخدمت نوع من أنواع تقنيات تحليل المحتوى ألا وهو تحليل المحتوى السيميولوجي الذي يركز على المحتوى الرمزي كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج ومنها نذكر:

- أن الكاريكاتير يتسم بشيء من السخرية والتهمك والنقد اللاذع مما يساهم في معالجة القضايا، بشكل من التهكم والنقد، إضافة إلى قليل من الغموض الذي يجعل القارئ يقف عندها لاستنباط المعاني.
- الكاريكاتير بمختلف طبعه يطغى عليه النمط السياسي وهو الأكثر تناولاً وتداولاً من طرف الرسام الكاريكاتيري حيث وإن أخذ لمسة اجتماعية.
- يحمل الكاريكاتير العديد من الرموز التي تشكل في الأخير صورة حية تنقل الواقع كما هو كما تضيفي الألوان على الكاريكاتير طابعا خاصا مما يجعله أكثر إيجاء ويحتوي معان خفية باعتبار أن لكل لون دلالة معينة.

\* بيرق حسين جمعه الربيعي ، (2013)، فن الكاريكاتير في الجرائد العراقية " دراسة وصفية تحليلية"  
مجلة الباحث الإعلامي، العدد 19 ، كلية الاعلام ، جامعه بغداد.

هدفت الدراسة إلى معرفة الجوانب السلبية والايجابية التي تعرض لها فن الكاريكاتير وأسلوب المعالجة الفنية له في جريدتي الصباح والمستقبل العراقي العراقية، من خلال تحليل محتوى عينة قوامها 28 رسماً كاريكاتيرياً في جريدة الصباح و 40 رسماً مماثلاً في جريدة المستقبل، في الفترة الممتدة من 1/09/2012 إلى 2012/09/30 ، وأهتمّ البحث في إبراز موقف الرسم الكاريكاتيري في الجرائد عينة الدراسة، من خلال التحليل بتقسيم فئات البحث إلى نوعين فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ .

#### وخلص البحث إلى النتائج التالية :

- أولت الجرائد عينة البحث اهتماماً بالرسوم الكاريكاتيرية إذ نشرت جريدة الصباح (28) رسماً كاريكاتيرياً من مجموع (26) عدداً صادراً طوال مدة البحث ، وجريدة المستقبل العراقي نشرت (40) رسماً من مجموع (22) عدداً صادراً من الجريدة طوال مدة البحث.
- جاءت الرسوم الكاريكاتيرية التي عالجت الموضوعات السياسية بنسبة عالية مقارنة بالموضوعات الأخرى بنسبة (35.29%) من مجموع (68) رسماً كاريكاتيرياً ، تأتي بعدها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (30.88%) ومن ثم الاقتصادية بنسبة (14.70%)، والثقافية بنسبة (11.76%) .ومن ثم الأمنية بنسبة(7.35%) . وذلك يعود لكثرة الأزمات و الأحداث السياسية.

- تباين الجرائد عينة البحث فيما بينها في معالجتها للموضوعات إذ جاءت الموضوعات السياسية والاجتماعية في جريدة الصباح بمرتبة واحدة ( الأولى ) تليها الثقافية بالمرتبة ( الثانية ) والأمنية في المرتبة ( الثالثة ) والاقتصادية بالمرتبة ( الرابعة ) ، في حين أن جريدة المستقبل العراقي احتلت الموضوعات السياسية المرتبة (الأولى) وجاءت الاجتماعية بالمرتبة ( الثانية ) والاقتصادية بالمرتبة ( الثالثة ) والثقافية بالمرتبة ( الرابعة ) والأمنية بالمرتبة ( الخامسة ) وهذا يشير إلى اهتمام الصحف بالجانب السياسي والاجتماعي أكثر من الجوانب الأخرى وذلك لتأثر أحدهما بالآخر.

- بينت النتائج عدم اتفاق الجرائد عينة البحث في الصفحات التي تنشر فيها الرسوم الكاريكاتيرية إذ تباينت ما بين الصفحات الداخلية والصفحة الثانية والأخيرة مع اتفاقها في موقع الرسوم من الصفحة إذ جاءت الرسوم في أعلى الصفحة بنسبة (97.05 %) في عينة البحث ؛ وذلك يعود لقيم معين تخص جريدة ما عن الأخرى، ولغرض تمييز الواحدة عن الثانية ودليل ذلك ميل جريدة الصباح إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية في صفحات الرأي إذ تعبر عن رأي معين، في حين تميل جريدة المستقبل إلى نشر الرسوم الكاريكاتيرية في الصفحة الثانية ( السياسية ) والصفحة الأخيرة ( المنوعة ).

- احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي اتخذت موقفاً سلبياً من الموضوعات التي ناقشتها الرسوم الكاريكاتيرية في الجرائد عينة البحث أعلى نسبة بواقع (82.35 %) ؛ وذلك لتناولها موضوعات تمثل مشاكل وأزمات متداولة في الشارع العام.

- تبين النتائج أن الجرائد عينة البحث استخدمت الألوان بالرسوم الكاريكاتيرية بنسبة (54.41 %) واستخدمت الرسوم غير الملونة بنسبة (45.58 %)، ويلاحظ أن جريدة الصباح تميل إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية الملونة بنسبة (64.28 %) من مجموع 28 رسماً كاريكاتيرياً ، في حين تميل جريدة المستقبل العراقي إلى الرسوم الكاريكاتيرية غير الملونة بنسبة (52.25 %) من مجموع 40 رسماً كاريكاتيرياً. وهذا يعود إلى نوع الصفحة المنشورة فيها الرسم إن كانت ملونة نشر رسم ملون وأن كانت غير ملونة نشر فيها رسوم غير ملون.

- جاءت نتائج أسلوب عرض الرسوم الكاريكاتيرية في عينة البحث بما يأتي : احتل أسلوب التعليق أعلى نسبة بواقع (39.70 %) من المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتيرية البالغ 68 رسماً ، ويليه الأسلوب الصامت بنسبة (36.76 %) ومن ثم الأسلوب الحواري بنسبة (23.52 %) . في حين تباينت النتائج بين جريدة الصباح وجريدة المستقبل العراقي إذ احتل الأسلوب الصامت المرتبة الأولى في جريدة الصباح بنسبة (53.57)

(%)، يليه أسلوب التعليق ومن ثم الأسلوب الحوارى . وجاء أسلوب التعليق بالمرتبة الأولى بنسبة (50 %) في جريدة المستقبل العراقى يليه بالتساوى الأسلوبين الصامت والحوارى بالمرتبة الثانية بنسبة (25 %) لكل واحد منهما.

\* أسامة عبد الرحيم على (2007) تعرض قراء الصحف للكاريكاتور وعلاقته باستجاباتهم المعرفية والوجدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات تعرض القراء للكاريكاتور، وتحديد نوع الكاريكاتير الذي يفضله القراء، والتعرف على أسباب متابعتهم للكاريكاتور، وأكدت نتائج الدراسة على ارتفاع نسبة تعرض القراء للكاريكاتور في الصحف المصرية، وجاء الكاريكاتير في مقدمة الفنون الصحفية التي تفضلها عينة الدراسة، وتبين أن نسبة أفراد العينة الذين يتعرضون إلى الكاريكاتير على المواقع الإلكترونية بصفة دائمة ضئيلة، بينما النسبة الأكبر يتعرضون له في الصحف الورقية ، وصرح أفراد العينة عن الأسباب التي تدفعهم إلى التعرض للكاريكاتور ، كونه يعبر عن هموم الناس ومشاكلهم، ويسخر من الأوضاع الحالية، لأنه يتمتع بحرية كبيرة للنقد.

\* مباح محمد ، (2002) " فن الكاريكاتير في الصحافة المصرية والعربية دراسة في مضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير . معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية.

واستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الكاريكاتور المصري والعربي كأحد الفنون الصحفية في التعبير عن مشكلات المجتمع، وقدرته على النقد والإنذار المبكر وتدعيم بعض التوجهات السياسية والاجتماعية، من خلال تحليل عينة من رسوم الكاريكاتور في ثلاث صحف مصرية وهي "الأخبار"، "الأهرام" "الجمهورية"، وأربع صحف عربية هي " الأنوار" اللبنانية، " البيان" الإماراتية " الرياض" السعودية و"القبس" الكويتية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتور يعتبر مؤشراً حيويًا لمشكلات المجتمع وتياراته الفكرية بحيث يمكن أن يعتبر مصدرًا للتعرف على قضايا المجتمع الداخلية وخاصة الفساد الحكومي والإداري وسياسات الوزارات كما قام بوظيفة التحذير المبكر من بعض المشكلات، وحافظ الكاريكاتور المصري والعربي على الهوية الثقافية

للمجتمع من خلال مهاجمة الأفكار الوافدة ، وركز الكاريكاتور العربي على كفاح الشعب الخليجي وانتفاضته الثانية وعلى الكفاح اللبناني في الجنوب وعبر عن معارك الشيشان .

أما الكاركاتور المصري فركز على الشعب العراقي ومعاناته خلال الحصار، وقد قام الكاريكاتور بوظيفة النقد والتحريض ضد سياسات الولايات المتحدة الأمريكية وسيلة الأمم المتحدة والعجز العربي إزاء مساندة القضايا العربية كما انتقد الكاريكاتور العادات الاجتماعية السيئة.

\* هناك فاروق (2001) ، " معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي" ، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم الصحافة.

استهدفت الدراسة التعرف على المعالجة الصحفية الفرنسية لعملية السلام، وفي هذا الإطار قامت بتحليل مضمون كافة فنون الصحفية التي عالجت فيها "لوموند" قضية الصراع العربي الإسرائيلي وامتازت الدراسة عن الدراسات التي تتعرض للمعالجات الصحفية بأنها حللت الكاريكاتور كأحد مواد الرأي البارزة، وخلصت الدراسة بالنسبة للشخصيات الرئيسة التي ظهرت في رسوم الكاريكاتور التي تناولت السلام العربي الإسرائيلي في الصحيفة، فقد احتل العرب المرتبة الأولى والإسرائيليين المرتبة الثانية ثم الفلسطينيين ثم الأمريكيين ثم جاءت فئة أخرى في المرتبة الرابعة، وتمثلت في المنحرفين من الجانبين وأعضاء القوات الجوية وحماية السلام ثم الفرنسيين، وتراوحت صور الفلسطينيين والإسرائيليين بين الإيجابية والسلبية فظهر الفلسطينيون بصور إيجابية بنسبة % 64,7 وتمثلت في المبادرة وحب السلام والقوة والحسم أما السمات السلبية للفلسطينيين فاحتلت نسبة % 35,3 وتمثلت في الجمود والديكتاتورية، أما عرفات فظهر غالبا في صورة سلبية ارتبطت بدوره الواهن في المفاوضات وربطه بالإرهاب، أما بالنسبة للإسرائيليين فظهروا بصورة إيجابية بنسبة % 65,2 وتمثلت في حب السلام والمبادرة والقوة والذكاء والديناميكية أما السمات السلبية % 34,8 فتمثلت في الجمود والتعصب والتطرف لفئات منهم، وتراوحت صور الإسرائيليين بين الإيجابية والسلبية حسب الأحداث ودورهم فيها.

\* إبراهيم عبد العزيز الدعليج (2001) ، "إسهام الكاريكاتور الصحفي السعودي في تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية". مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد الخامس عشر.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الكاريكاتور الصحفي السعودي في تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية في المملكة العربية السعودية ، وذلك بتحليل مضمون الكاريكاتور في ثمان صحف سعودية يومية هي " الجزيرة"، "الرياض"، "المسائية" "المدينة"، "اليوم"، "عكاظ"، "الندوة" وذلك خلال عام 2000 ، وخلصت الدراسة إلى أن صحف العينة نشرت 396 رسماً بواقع 33 رسماً شهرياً سلطت فيها الضوء على بعض المشكلات التعليمية والتربوية في المملكة العربية السعودية، وقد تناولت هذه الرسوم أكثر من 72 مشكلة تعليمية كان أهمها مشكلة الامتحانات والقبول بالجامعات والدروس الخصوصية وبطالة خريجي الجامعات وقد جاء ترتيب صحف العينة من حيث الاهتمام بالمشكلات التربوية كالتالي: الجزيرة ثم الرياض ثم عكاظ ثم المسائية ثم المدينة ثم اليوم ثم الندوة وأخيراً البلاد.

\* نشاذي عبد الرحمان (2000) ، الأبعاد الرمزية للصور الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج صحيفتي اليوم و الخبر، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر ، قسم علوم الإعلام و الاتصال .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد المعنوية التي تؤديها الصورة الكاريكاتيرية عند كل من جمال نون وأيوب في جريدتي اليوم والخبر، وهل تتماشى الصورة الكاريكاتيرية محل الدراسة مع الأحداث والتطورات التي تحدث في واقع المجتمع الجزائري والدول؟ ما هو مجال استقاء الافكار والموضوعات لبناء الرسالة الكاريكاتيرية، ماهي حدود البساطة والتعقيد والتهكم والجدية في التعبير عن الافكار والآراء.

وقد تبنت هذه الدراسة منهج التحليل السيميولوجي من خلال اتباع الباحث لخطوات جولي مارتين في تحليل الصورة، واهم الاستنتاجات المتوصل اليها هي اتسام الصورة الكاريكاتيرية الجزائرية بشيء من السخرية و التهكم و الاستهتار ،وحسب هذا الباحث فإن كاريكاتيرات الصحافة الوطنية تتجه الى كافة شرائح المجتمع بدليل اتسامها بعمومية رسالتها، هذا رغم وجود بعض الرسومات التي تتصف بشيء من العسر في فهمها و تأويلها و تستدعي حضور جانب من الثقافة لفك رموزها فهي تتجه الى ذوي العقول، وخلص الباحث كذلك

إلى أن السياسة هي الأرض الخصبة لحياة الكاريكاتير في الصحافة الوطنية إذ أن جل مواضيعه سياسية حتى وإن أخذت طابعا اجتماعيا.

\* أحمد زيدان (1994)، " دور الكاريكاتور في صياغة وتشكيل الرأي العام " ، ملحق مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق، ج 1 العدد 11

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي ينهض به فن الكاريكاتور في تشكيل الرأي العام من خلال دراسة شخصيتين كاريكاتوريتين هما فلاح كفر الهنداوة ومطرب الأخبار لمصطفى حسين وأحمد رجب، وذلك لرصد أبرز الأفكار التي تناولتها الرسوم التي تظهر فيها الشخصيات وأهم الملامح التي تركز عليها، والرسالة التي حاول الفنان توصيلها إلى الرأي العام للتأثير في اتجاه معين، وقد قامت الدراسة بتحليل عينة من الرسوم في جريدتي الأخبار وأخبار اليوم على مدى ثلاثة أشهر من أول يناير إلى آخر شهر مارس 1994 ، وتوصلت إلى أن فن الكاريكاتور فن شامل يستطيع أن يحدد القضايا العامة ويركز على خطورتها وينبه إلى ضرورة محاصرتها وعلاجها.

ومن خلال تحليل رسوم العينة ظهرت شخصية فلاح كفر الهنداوة بصورة إيجابية استطاعت أن تعبر بلسان الفلاح الطموح عما تعانيه الطبقات الشعبية، وأظهر أن هؤلاء البسطاء أذكياء بالفطرة ويمتلكون القدرة على التعبير وإبداء الرأي وظهر أن الكاريكاتور يخدم رسالة سهلة الإدراك بالنسبة للجمهور على اختلاف ثقافته ومستواه التعليمي، كما اعتمد الكاريكاتور على تعبيرات وألفاظ غاية في النقد والهجوم على شخصيات هامة ورسمية، وقام بتوظيف التورية والمبالغة الفكاهية في توجيه نقد شديد التأثير في قطاعات عريضة من الجماهير.

#### \*التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت الكاريكاتور بما لا يتناسب مع أهمية الكاريكاتور كأحد مواد الرأي البارزة في الصحف.
- بالرغم من أن معظم الدراسات العربية التي تناولت الكاريكاتور ركزت على الكاريكاتور السياسي إلا أنها محدودة في المجالات والموضوعات التي تناولتها ، ومعظمها إن لم نقل كلها ركزت في دراسته على التحليل السيميولوجي.

- عاجلت الدراسات السابقة الدور الذي يقوم به الكاريكاتور في فترات الأزمات والحروب وأكدت على الدور الإيجابي الذي يقوم به الكاريكاتور خلال الصراعات السياسية.
- ركزت معظم الدراسات على الجانب الفني في رسوم الكاريكاتور وعدم اهتمامها بدراسة دور الكاريكاتور في الصحافة المكتوبة.

### \*حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

قد ساعدنا الاطلاع على الدراسات السابقة في:

- توجيهنا وتوضيح الكثير من الغموض حول موضوع الدراسة، كما ساعدنا في التعرف على كيفية تحديد فئات تحليل المضمون، كما استفدنا من النتائج المتوصل إليها في بعض الدراسات لنستنبط منها بعض الفروض والتساؤلات، ولقد أوضحت لنا الدراسات السابقة أهم المواضيع التي انشغل بها أشهر الرسامين في العالم عموماً، وفي الوطن العربي خصوصاً .

ويبقى التراث البحثي يمثل دائماً نقطة البدء بالنسبة لأي باحث، وبمثابة المفاتيح الأولى التي يعتمد عليها الباحث في انطلاقاته، وعليه فإن دراستنا تحاول الاستمرار واستكمال الجوانب النظرية لمعالجة فن الكاريكاتير ودوره في إكساب المعرفة حول جائحة كورونا من خلال فن الكاريكاتير.

### 12- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي وتم باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS: .V24 ) لتسهيل الحساب والحصول على نتائج دقيقة وتم الاعتماد على بعض الاختبارات ، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية كذلك الأشكال البيانية نلخصها فيما يلي:

❖ التكرارات والنسب المئوية لتحديد فئات التحليل المختلفة .

❖ اختبار كاي تربيع للفروق بين النسب .

## الإطار النظري للدراسة

### تمهيد

أولاً: الرسم الكاريكاتوري: ماهيته وموقعه في العملية الاتصالية

- 1- مفهوم الرسم الكاريكاتوري
- 2- نشأة فن الكاريكاتور في الجزائر وتطوره التاريخي
- 3- خصائص ومميزات الكاريكاتير والعناصر الأساسية المكونة لها
- 4- أشكال الكاريكاتير
- 5- وظائف الكاريكاتير
- 6- أهداف الكاريكاتير
- 7- مهام الكاريكاتير في الصحافة
- 8- علاقة الكاريكاتير بالصحافة وعناصره الاتصالية

ثانياً : أهمية الصحافة الإلكترونية ومكانتها

- 1- مفهوم الصحافة الإلكترونية
- 2- نشأة الصحافة الإلكترونية
- 3- مراحل تطور الصحافة الإلكترونية
- 4- خصائص الصحافة الإلكترونية
- 5- أنواع الصحافة الإلكترونية
- 6- المظاهر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية
- 7- مؤثرات انتشار الصحافة الإلكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها.
- 8- تسميه وتقييم فعالية مواقع الصحف الإلكترونية

خلاصة

### تمهيد

حظي فن الكاريكاتور باهتمام واسع من قبل القراء وأصبح الفن الأكثر شعبية بين باقي الأنواع التشكيلية فهو يحمل في طياته قدرته على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية من الزعماء إلى المثقفين وصولاً إلى عامة الشعب رغم اختلاف طريقة ومدى تأثيره.

إذ تعتبر الصورة الكاريكاتيرية من بين الفنون التي أضحت تحتل مكانة مميزة وأساسية في صفحات الجرائد فلا تكاد تخلو جريدة من هذا الفن الشعبي، وأصبحت الصحف اليوم على اختلافها تعتمد عليه في تغطية الأحداث والمجريات بشكل أساسي ودائم كأحد الأنواع الفنية المكونة لمنظومة المواد الصحفية التحريرية لها ومنها الصحف الإلكترونية التي لم تشذ عن هذه القاعدة.

فالرسم الكاريكاتوري قادر على تبليغ ما تعجز عنه الكلمات، وسنتطرق في هذا الجزء إلى أنواعه وخصائصه المميزة التي يعتمد عليها ليوصل رسالته النقدية عن الأوضاع والسلوكيات والأشخاص والقضايا بما يمكنه من القيام بمجموعة من الوظائف للمجتمع والقارئ والصحيفة التي ينشر فيها، وكذا التعرف على الصحف الإلكترونية، والتي ساهمت هي الأخرى في نشر وتطوير هذا الفن.

أولاً: الرسم الكاريكاتوري: ماهيته وموقعه في العملية الاتصالية

#### 1- مفهوم الرسم الكاريكاتوري

\* لغة: يرجع أصل كلمة الكاريكاتور إلى المصدر (caricate) في اللغة اللاتينية وأن للكلمة أربع معاني (يملك، يعي، يشحن، يبالغ) ولهذا نصيب من الوجهة، (هجرس، 2006، ص30).

عرفه قاموس أكسفورد: صورة هزلية، رسم مضحك، التعبير عن فكرة بطريقة ساخرة ومضحكة (Oxford P 189)، ويعرفه معجم وبستر webster : بأنه يقوم على المبالغة والتشويه لخصائص الأشخاص أو الملامح خاصة الشخصيات، وتعرفه الموسوعة البريطانية : بأنه صور مشوشة للتعبير عن شخصية أو حدث أو سلوك معين، كما يقدم فيه لشخص المرسوم عادة في صورة ساخرة وتحليل طريف.

وترى الموسوعة الفرنسية: أن الكاريكاتير هو التعبير الاوضح عن السخرية عن طريق التشويه الفكاهي لشخص بالمبالغة المعتمدة من ملامح مميزة للوجه، أو ابعاد الجسم (صفوت، 1999، ص13).

وقد عرفه قاموس الفنون الجميلة : أنه مصطلح يطلق على لوحة محشوة يعتمد هذا الرسم على المبالغة في العيوب الجسمية لكن بطريقة تسمح لنا بإيجاد شبه بين الرسم و الشخصية الحقيقية التي نريد جعلها هزلية ( Lacombe, p.19 )

\* اصطلاحاً:

الكاريكاتير أو الكاريكاتور: اسم مشتق من الكلمة الإيطالية Caricare ذات الأصل اللاتيني "كاريكير" التي تعني "يبالغ، أو يحمل ما لا يطيق"، والتي كان موسيني Mosini أول من استخدمها سنة 1646، وفي القرن السابع عشر كان جيان لوري نزو بريني Gian Lorenzo Bernini وهو مثال ورسام كاريكاتيري ماهر، أول من قدمها إلى المجتمع الفرنسي عام 1665 و Caricare مصطلح ثقافي يعبر عن تصوير فني ساخر لطباع وصفات وتصرفات وأوضاع بشرية معينة من خلال أنه يتناول النمطي فيها بمبالغة هجائية لاذعة، ويجعلها بتحريف صائب؛ عرضة للهزء، ووسائله في ذلك اختزال الموضوع إلى علاماته المميزة، ومن ثم تضخيم هذه المميزات التي دائماً ما تحمل نظرة تهكمية غريزية تعتمد على دقة الملاحظة وسرعة البديهة مع نظرة تنقب عن السخرية في المواقف، من خلال تقاطيع الوجه وتعبيرات الجسد في شكل مختلف عن الواقع، يهدف إلى الرمز في خليط من المبالغة مع الحفاظ على الشخصية والشبه في آن واحد. ( سلامة 1999 ص.22 )

يتحدث عنها لتحقيق هدف مهم ، وتشكل الرسوم الساخرة مكوناً مهماً في صفحة ال أري في الجريدة ، إلى جانب نشرها في صفحات أخرى . فن الكاريكاتير ليس مجرد ملء فراغ لمساحة بيضاء، ولا هو زحرفة لقتل ملل الكتابة، ولأنه فن يشارك أحياناً في صنع القرار السياسي (عمرو فهمي، 2002ص.07).

\* التعريف الفني:

يعرفه كاظم شمهود بأنه: " أحد أشكال الإبداع الفني ضاربة العمق في جذور التاريخ، وتعود بداياته إلى عصور غابرة، ولكنه تطور بتطور البشرية وأخذ أشكالاً ومواضيع عدة وأدوات مختلفة، الكاريكاتير فن من الفنون التعبيرية الذي لا يجد الناس صعوبة في فهمه وتقديره، ويعني الابتعاد عن التناغم الهندسي المنتظم للشكل، أو يعني عدم الاهتمام بالنسب الطبيعية، ويعني أيّ ضد المبالغة والتشويه في الشكل " (كاظم ، 2003 ص.66)

### \* التعريف الصحفي:

وهناك من يعرف الكاريكاتير بأنه خطوط بسيطة تعبر عن واقع معين بطريقة هزلية مع شيء من المبالغة وتسخر هذه الخطوط من الأوضاع المتردية والممارسات الخاطئة على الصعيدين السياسي والاجتماعي ولا يجد المحرر الصحفي العبارات المناسبة لانتقاد تلك الأوضاع والممارسات كما لا يستطيع معالجتها بواسطة قلمه بالقدر الذي تتيحه ريشة الرسام الساخر حين تعري الواقع وتكشفه للناس بخطوط بسيطة وفي حيز ضيق (عبد الله ، 1998 ، ص 103).

### \* التعريف الاتصالي :

- الكاريكاتير هو رسالة بصرية هزلية تعتمد على الفعل ، الحدث ، الشخصية الفكرة ، المعنى ، و هو وسيلة اتصال جماهيرية تأخذ من صفحات الجرائد و المجلات ، وسيلة تتسلل إلى الفرد جاء في كتاب العصر الذهبي للكاريكاتير الإنجليزي لصاحبه ميشال جوف: إن الكاريكاتير نمط اتصالي يتم بواسطة دلائل غير لغوية، ويسمح بإزالة الفوارق بين المتعلمين والأميين، كما يسمح بديمقراطية الفن (MichelJouve1983,p.20).

أما رونالد سارل فيرى أن الكاريكاتير هو ببساطة: فن تشويه صورة من أجل صنع لوحة أكثر واقعية وأكثر صدق. الكاريكاتير هو ككلب الحراسة بالنسبة للجمهور لكنه كلب كاسر لرجال السياسة. ومن خلال هذه التعاريف، يظهر أن التعريف المتفق عليه هو أن الكاريكاتير كلمة إيطالية مؤنثة caricature أصلها اللغوي من الفعل اللاتيني caricare كاريكار، والذي يعني حرفياً) يغير(، فوظيفة الكاريكاتيري هي تغيير سمات الوجه تضخيمها أو تصغيرها بشكل مفرط، كما تعني كذلك رسماً يغالي في إبراز العيوب بغية السخرية منها(منى جبر، 1977 ص 103).

### \* التعريف السيمولوجي:

يعرفها William Morris, Dictionnaire: الصورة الكاريكاتيرية خطاب سيميائي، والنص السيميائي كما يراه السيمولوجيون هو “ أن العنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاء لا تتجزأ من الخطاب فكلها إشارات دالة يكمل بعضها بعضاً، وبخاصة أن النص السيميائي أشمل من النص المنطوق(نشادي، 2002، ص 19).

ويعرفه خليل الموسى 2000 : الكاريكاتير أدوات تعبير مختلفة منها: الخط، واللون، والظل، لبناء صورة نمطية وهيكلية، للتعبير عن فكرة ما، سياسية كانت أم اجتماعية، بطريقة فكاهية أو ساخرة، وتتكون لوحة الكاريكاتير الكاملة من عدة عناصر مثل (نشادي، 2002، ص19) ، الخط، والكتلة، والفراغ، واللون، والحركة، والمفارقة، والمبالغة، والموضوع، والمضمون، والهدف، والتعليق.

فمصطلح الكاريكاتير الذي سيتم استخدامه في هذا البحث، بأنه فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية، فيتعرض للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، وهو عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر، عن حوادث، أو ظواهر، أو مشكلات، وتتميز بالمبالغة والرمزية، بحيث يكون لها تأثير انفعالي.

### 2- نشأة فن الكاريكاتور في الجزائر وتطوره التاريخي:

بحسب بعض المعطيات المتوفرة في هذا الشأن ، فإن الكاريكاتور في الجزائر ظهر غداة الاحتلال الفرنسي، حيث كان "محمد أسياخم" أول رسام كاريكاتور جزائري والذي كان لأعماله الفنية صدى كبير، بالرغم من أن رسوماته لم تكن تحمل سمات وخصائص الكاريكاتور باستثناء بعض منها، إلا أن هذا لا يعني أنها كانت عديمة المعنى، بل كانت قوية مدعمة بالأفكار التي تبدو أكثر قومية .

والملفت للانتباه أن هذه الرسوم لم تكن منتظمة الظهور، وبذلك كان المرحوم "محمد أسياخم" أول فنان جزائري يرسم بجريدة "المجاهد"، على الرغم من صعوبة الحديث عن كاريكاتور جزائري قبل الاستقلال نظرا لغياب صحافة جزائرية مكتوبة، بالإضافة إلى الأوضاع القمعية والاضطهاد الذي عانى منها الشعب الجزائري، لكن هذا لا ينفي من أن يكون الجزائريون قد استعملوا الصحافة كوسيلة اتصال وكفاح ضد المستعمر الفرنسي.

وقد سعت الحكومة الجزائرية للقضاء على الصحافة الفرنسية الاستعمارية التي كانت دائمة الصدور تطبيقا لاتفاقية إيفيان، وضرورة استبدالها بصحف أخرى جزائرية وطنية تتماشى وقيم الشعب الجزائري وهذا ما تم بالفعل، حيث تمكنت الجزائر وفي فترة وجيزة لم تتجاوز الثلاثة سنوات من إقامة نظامين للصحافة الأول ليبرالي والثاني تأميمي حزبي.

وفي سنة 1966 أخذت الحكومة قرار بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وإعطائها صلاحيات الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، وهذا القرار قد اتخذ بتاريخ 19 أوت 1966.

بهذا الاحتكار استطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على توزيع الصحف دون طبعها، بمعنى أن الملكية الخاصة غير ممنوعة بصفة قانونية ، ولكن الممنوع هو توزيع هذه الصحف دون تدخل من الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، وهذه الأخيرة لا توزع إلا للصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، وبذلك تمكنت السلطات الحكومية والحزبية بهذا أن تهيمن على النشاط الصحفي بحيث لم تشهد بعد 1966 إصدار أية جريدة خاصة .

وبهذا تمكن الحزب الواحد والدولة من السيطرة على الصحافة المكتوبة في حين لم يحظى الكاريكاتور بظهور مميز على صفحات الصحافة الوطنية وذلك لعدم وجود فنانيين كاريكاتوريين بالإضافة إلى عدم اعتبار الإعلام ذا فعالية وأولوية، مما أدى إلى تأخر في مجال تكوين الإطارات الصحافية كما وكيفا، وقد تمخض عن هذه الظاهرة نظرة عدم مبالاة بالعمل الصحفي، وأمام كل هذا فعليا جعل الإعلام الوطني تحت نظام الاشتراكية الإعلامية"، وإذا ما حاولنا الكشف أو البحث عن أول صورة كاريكاتورية ظهرت عقب الاستقلال مباشرة كانت من إمضاء الكاريكاتوري الصحفي الفرنسي "سيني" وكانت بجريدة المجاهد EL moudjahid" بتاريخ 20 أكتوبر 1962 العدد رقم 98.

وبهذا كان أول رسام كاريكاتوري طبعت رسوماته صفحات لجرائد الوطنية عقب الاستقلال واستمرت في الظهور وبنفس الجريدة لكن الأعداد محدودة إلى أن حجت عن الظهور. ومع سنة 1965 أصبحت المجاهد في حلة جديدة، وفي نفس السنة ظهرت أول صورة كاريكاتورية للفنان "أحمد هارون بتاريخ 20 جويلية 1965 العدد رقم 25 في الصفحة 7". ومنذ ذلك التاريخ أصبحت رسوماته تتوالى بالظهور، وأصبحت تدرج تحت عناوين مختلفة لا تخرج عن القضايا الاجتماعية أو الرياضية أو التربوية وحتى القومية، بعيدا عن كل نظرة تأويلية نقدية لنظام الحكم القائم، أي بعيدا كل البعد عن الكاريكاتور السياسي، وكانت تلك هي السمة أو الخاصية التي تميز محتوى ومضمون كاريكاتورات الجزائر المستقلة، التي ظهرت فيما بعد مع الكاريكاتوريين أمثال " شيد" حنكور" و" آيت قاسي رشيد" فيما بعد، حيث ارتبطت معانيها ودلالاتها بشكل ونوع حرية التعبير التي وفرها شكل وطبيعة النظام السياسي القائم آنذاك والمتمثل في سياسة الحزب الواحد إن لم تكن تخرج عن نطاق السياسة العامة للجريدة بفعل المراقبة النظامية أو الرقابة المفروضة، كما شملت رسومات الكاريكاتور في الجزائر موضوعات ذات علاقة بالجانب الثقافي منها : قضية التعريب وما يتعلق بالثقافة الفرنسية حيث كان الدكتور " محي الدين عميمور " أول من قدم رسما

كاريكاتوريا يتناول قضية التعريب في مجلة الجيش الصادرة في ديسمبر 1966 هذه المبادرة التي اعتبرت إشارة هامة عن أول كاريكاتور ثقافي، عبر عن هموم المثقفين الجزائريين إزاء هذه القضية القومية الحساسة والتعبير عنها باستخدام فن الكاريكاتور، حيث تعتبر أحداث 05 أكتوبر 1988 نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر، لأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية، وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد والتي توجت بتصويت شعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه بتاريخ 23 فبراير، 1989 حيث تم من خلاله إقرار حرية التعبير والتجمع السياسي وإصدار المنشور رقم (04) المؤرخ في والذي جسد بداية عهد التعددية وحرية الصحافة وديموقراطية التعبير، كما تم تصنيف الدوريات الجديدة لهذا العهد وفق التصنيف التالي:

جرائد مستقلة ذات صدور دوري مجلات ذات طابع علمي ثقافي مجلات متخصصة في النشاطات القطاعية للدولة مجلات ودوريات واسعة الانتشار وعقب ذلك تم إصدار قانون الإعلام المؤرخ في 03 أبريل 1990 الذي نص على حرية وديمقراطية الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، والتعددية الإعلامية وإعطاء الضوء الأخضر للقطاع الخاص للتواجد في هذا المجال وأصبح بالإمكان التمييز بين قطاع إعلام عمومي وإعلام حزبي للمعارضة وإعلام تابع للقطاع الخاص أو المستقل، وبذلك أصبح "المجلس الأعلى للإعلام" بديلا لوزارة الإعلام، ومنحت له عدة صلاحيات أهمها: العمل على مراقبة مدى احترام وتطبيق أحكام هذا القانون وحرية ممارساته، هذه الخطوة الديمقراطية في مسار الجزائر فتحت المجال أمام عدد من الصحف، حيث تم الإعلان عن ميلاد أول يومية مستقلة في شهر سبتمبر من عام 1990 باللغة الفرنسية بعنوان "Le Soir D" " في Algérie حين كانت أول يومية مستقلة باللغة العربية هي جريدة "الخبر" الصادرة في شهر نوفمبر من عام 1990، حيث اعتبرت هذه التجربة بمثابة قطيعة مع الماضي المتمثل في سياسة الدولة الشمولية والأحادية السياسة الإعلامية التي كانت مع بداية الاستقلال 1962 إلى بداية التسعينات.

كما برز عدد هائل من الكاريكاتوريين وتعززت الساحة الإعلامية الجزائرية بخمسة عناوين ساخرة تابعة للقطاع الخاص، كما شهدت إقبال منقطع النظير من قبل القراء نظرا لطبيعة مواضيعها التي تهم تطلعات الشارع الجزائري وتم بتاريخ 08 ماي 1990 الإعلان عن ميلاد أول جريدة هزلية ساخرة باسم "المنشار" من طرف مجموعة من الكاريكاتوريين تعنى بالرسم الهجائي الساخر، وكانت تخصص له أكثر من 08 صفحات كاملة، بالإضافة إلى جريدة "الصحة آفة" التي صدر أول عدد لها بتاريخ 06 فبراير 1991.

### 3- خصائص ومميزات الكاريكاتير والعناصر الأساسية المكونة لها :

يتميز الكاريكاتير بمجموعة من الخصائص ومميزات نذكر منها :

✓ **المبالغة والتفرد** : فالكاريكاتير مبالغة في التعبير من خلال الصورة عن الخصائص الفريدة الخاصة بشخص معين بحيث تلتصق به وتميزه عن غيره وعندما نتذكره نتذكرها أو نتذكرها فتذكره ومعنى الكاريكاتير أن يتسع أحيانا بحيث لا يتعلق بالصورة الشخصية للإنسان فقط بل يمتد به بعض الفنانين والنقاد إلى أي تعبير مسخي لبعض الأمم وأنماط الشخصيات أو لبعض الرموز السياسية وهناك من يقول أن الكاريكاتير مبالغة متوسطة لكن سحرته أكبر وفكاهته أعمق. (ابراهيم 2012 ، ص 224) .

✓ **القدرة على كشف العيوب** : للكاريكاتير قدرة فائقة على كشف مزايا بعض البعض الشخصيات لكن اهتمامه الأكبر بكون موجه نحو كشف العيوب فهو يلقي الضوء هلة جوهرها الحقيقي ، فيعمد الكاريكاتير الى خلق ملامح من الشخصية ليس مضحكا بذاته فيبالغ في تصويره ؟ (حازم عودة ، 2015 ، ص 64) .

✓ **الفكاهة** : من أهداف الكاريكاتير الأساسية أن يجعل المتلقين يتسمون أو يضحكون ، ويفكرون أيضا من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر التي يعرفوها ، وكذلك المواقف والاحداث التي يدركوها في المعاني أخرى للأحداث والشخصيات ( شاكر وآخرون ، ص 61) .

✓ **التبسيط** : هذا التبسيط قد يكون أكثر أدوات فنان الكاريكاتير في نقل المعلومات البصرية عن الشخصية أو الموضوع الذي يرسمه .

✓ **التهكم**: هو اخر عنصر من العناصر الأساسية في الكاريكاتير ، وهو نوع من الاستعارة الساخرة تعمل على قول العكس ، أي ما يفكر به ، فالاستعارة الساخرة هذه تمنح معنى مختلفا من الكلمات ، وهذا ما يظهر من خلال المفارقات الكائنة بين التعليق للصورة ، و العناصر المصورة فيها ، إنه شكل من أشكال الهجاء( عبد الرحيم علي، 2003، ص213)

✓ **الإثارة**: و ذلك من خلال الضحك الذي ليس هو الغرض الأساسي ، بل العكس قد يكون إثارة المتلقي أو استعداده ، فهو يضعه في موقف تجاه الحدث ، ومن ذلك الكاريكاتير يرتبط وجوده ، أو

عدمه بالحدث الفجائي الخارج عن تتابع الأحداث ، حيث يصبح ملفتا للانتباه ، مما يجعله أحد أركان الوسيط الصحفي المكتوب سواء جرائد أو مجلات (عبده الأسدي، 1993، 7)

#### 4- أشكال الكاريكاتير:

على الرغم من أن الكاريكاتير قطع شوطاً زمنياً طويلاً نسبياً في استخدامه الصحفي إلا أنه حافظ على أشكال محددة مازالت حتى اليوم تستخدم في معظم الصحف العالمية وتمثل بما يأتي:

- **الكاريكاتير الصامت:** في الكاريكاتير الصامت يخلو الرسم عادة من الكتابة سواء داخل مساحة الرسم أو تحته، ويعتمد على عرض الفكرة من خلال الرسم فقط. ومثل هذا الكاريكاتير الذي لا يحمل تعليقاً يعد من أرقى مراتب التعبير وهو استعمال شائع في الصحافة وهو يحتاج الى درجة عالية من الفكر لتلخيص المعاني في أشكال تعطي بمجرد النظر الأولى، وهو أشبه بـ (البانتوماتم) في المسرح (الزهدي، 1985، ص35).
- **الكاريكاتير الرمزي:** وغالباً ما يكثر استخدام هذا النوع من الكاريكاتير في الصحافة، ويعتمد على استخدام الرمز الذي يستطيع التعبير عن المعاني التي يصعب تصورها. لذا يلزم الرمز أن يكون في تكوين بسيط واضح. وأن يكون مرتبطاً بالمعنى المقصود، فغصن الزيتون رمز للسلام والأرز رمز للبنان والنجمة السداسية رمز (لإسرائيل) وهكذا (الاثير، 1965)
- **الكاريكاتير المباشر:** وهو ما يعتمد على الدلالة الصريحة، ولهذا فهو بسيط في تركيبه الفكري وقد يستعين ببعض الأساليب الأخرى كعوامل مساعدة في بناء الفكرة، ويعتمد على التعليق الذي يرافق الرسم (الاثير، 1965)
- **الكاريكاتير التسجيلي:** يتركز في تصوير شبه طبيعي لحركات و أوضاع ذات دلالات بمعانٍ محددة وقد لا تكون واقعية إلا أنها تدل على حدوث أمر هام، وقد يكون الرسام الكاريكاتيري مصوراً لحادث ما أو ظاهرة ما وقعت أو ستقع، أي أنها ليست خيالية أو مستبعدة، بل أنها قد تحدث في أي وقت وبالصورة التي رسمها ذاته.

وينقسم الكاريكاتير تبعاً للمضمون الذي يعالجه إلى أنواع أساسية نلخصها فيما يلي: (ممدوح، 2000، ص66)

● الكاريكاتير السياسي : الذي يعالج موضوعا سياسيا مثل : انتقاد الحكومة ، العلاقات الدولية ، مجالس النيابة ، أو أي نشاط دبلوماسي ، كما يستخدم الكاريكاتير السياسي مرافقا لافتتاحيات الصحف وعبرا عن محتواها ، ويهدف إلى تشويه صورة شخص أو فكرة أو أمة أو موقف ، عن طريق السخرية والنقد وإظهار العيوب في تصوير الملامح ، لأن الكاريكاتير السياسي يعبر عن وجهة نظر متحيزة ، ويساعد القارئ على التفكير في القضايا الخلافية . كما يعتبر هذا النوع الأكثر شعبية و تأثيرا بمعالجته للمواضيع السياسية، فهو بذلك يتطرق إلى الشخصيات البرلمانية و الدبلوماسية، و حسب الدكتور "ناجي العلي" 'فالكاريكاتير السياسي عبارة عن سلاح فعال استخدم في كافة الحروب كتلك الرسومات المجسدة للصراع العربي الصهيوني'. حيث كان له أدوار و إسهامات مهمة في فضح جرائم الإسرائيليين، و كذا توعيته للأفراد، و يعرف رسمه بفن المقاومة ( العرابوي ، 2013 ، 41)

● الكاريكاتير الاجتماعي : الذي يعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، مثل قضايا الطلاق والزواج ومشكلات الإسكان ، والمشكلات الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وقضايا المرور ، فقضايا المجتمع في تجدد وتزايد مستمر تبعا لتطور المجتمع وتجدد قضاياها بشكل يومي ، وتزداد الرسوم الكاريكاتيرية في مجال الاجتماعي يوما بعد يوم لأن الرسامين يعكسون ما يجري في العالم الحقيقي ويشيرون إليه . ( توميسون ، روس ، وهيسون ، بيل ، 1994 ) .

● الكاريكاتير البورتريه **portray** : الذي يصور وجه شخصية معينة بشكل ودي ، أو بشكل هجائي يحتوي على بغض المبالغات أو الإضافات للوجه ، مثل تصوير بعض المشاهير ، أو الأصدقاء ، أو الشخصيات الاجتماعية ، أو بعض الشخصيات السياسية لإثراء نص أو قصة خبرية أو تقرير ، بشكل مثير للنقد والسخرية ( حمادة 2000 ، 5 )

أما عن الدكتور عاطف سلامة فهو يقسم الكاريكاتير على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري كالتالي :

● كاريكاتير بدون النص : وهو يعتبر من أهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية ، إذ يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله للجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط ، دون استخدام أي نوع من أنواع

التعبير الادبي ، وبعض من هذا الرسم الكاريكاتيري ترافقه جملة ( دون تعليق ) التي يؤكد بعض الفنانين أنها بمثابة التعليق الأدبي الضروري .

● **الكاريكاتير النفسي:** هدف هذا النوع تنشيط التفكير و دفعه للاستنتاج، فهو يعالج حالات نفسية داخلية للإنسان لا تنتمي إلى حقل المشاكل الاجتماعية مثل رسومات "رولاندسون" و رسم الفنان السوري "عبد الهادي شماع" الذي يصور عجوزا وحفيده و لكل منهما أحلامه، أما العجوز فأحلامه صغيرة حيث صور الفنان دائرة صغيرة فوق رأس العجوز، و بينما الحفيد أحلامه كبيرة فالدائرة التي فوق رأسه كبيرة، لذلك كلما كبر الإنسان صغرت أحلامه. ( حمادة 2000 ، 11 )

### 5- وظائف الكاريكاتير:

يؤدي الكاريكاتير دوره في الصحافة المطبوعة شأنه في ذلك شأن كل الفنون الصحفية، إذ يعبر رسام الكاريكاتير في رسمه عما يريد كأي وظيفة أخرى في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ومن بين الوظائف : (أروى ، 2001، 22).

✓ **الوظيفة الاخبارية:** وتحتوي بعض عناصر الخبر الرئيسية، من خلال الرسومات الموجودة والحوار المرفق للنص.

✓ **الوظيفة التربوية:** يوجه الكاريكاتير أنظار المجتمع وبشكل غير مباشر إلى الطريقة المثلى في التعامل مع ظاهرة سلبية، ويعلمهم كيف يتصرفون في مثل هذه الحالات.

✓ **الوظيفة المعلوماتية:** وتعني تقديم معلومات جديدة للقارئ.

✓ **الوظيفة الاتصالية:** ويمكن بها نقل مضمون الرسالة عن طريق الرموز الموجودة في الرسم .

وهناك وظائف أخرى فهي تتعدد حيث يقول ناجي العلي " وظيفة الكاريكاتير ليست شكلية أو ممارسة صحفية مجردة من كل هدف، بل هي وظيفة تحريضية وتبشيرية، تحريضية على مجربات الاستيطان والصورة الصهيونية وعلى ظاهرة العبث الامبريالي، وتبشيرية ضاربة على وتر المستقبل وزراعة بذور الامل (ناجي العلي ، 12) .

### 6- أهداف الكاريكاتير :

سواء كان الرسم الكاريكاتيري تعبيرا لوجهة نظرا شخصية أو حدث ما دون التعليق عليه فإن هدفه الأول والأساسي اختياري بالدرجة الأولى كما يعد هذا الفن أحد أهم الأنواع النقدية الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، وحتى الثقافية، فإنه يبدو أعمق بكثير على ما يبدو من السطحية الظاهرة فهو يعبر على توصيل الفكرة إلى ذهن القارئ بطريقة ملفتة للأنظار .

ويعتبر الفن الكاريكاتيري وسيلة اتصال تهدف إلى جذب نظر القراء مما يساعدهم على فهم الواقع علاوة على ذلك فهو يقوم بتربية وتهيئة متلقيه إلى تغيير الواقع المعاش وانطلاقا من هذا تتضح لنا مكانة هذا الفن الكبير في التربية الاجتماعية والسياسية، حيث أن له قدرة خارقة في التأثير على الرأي العام من خلال بساطة رسوماته وعمق مضامينه.

فعليه فمهمة الرسام الكاريكاتيري هي توصيل الرسالة إلى القارئ بشكل واضح وإلا فلا معنى و لا جدوى من رسمه، و من هنا فمهمة الكاريكاتير تكمن في تحقيقها للهدف المنشود و المتمثل في مدى تمكنها من تسليية و احتكاك القارئ في روح الانتقاد.

هذا من جهة و من جهة أخرى فإن الكاريكاتير تلعب الإغواء بالدعابة، فالدعابة هي أقصر الطرق في إيصال الرسالة أين تخرق أقوى الموانع الآتية و منها القانونية والسياسية إلى جانب بعض الأعراف الاجتماعية' (بوزيدي، 2009، 47)

### 7- مهام الكاريكاتير في الصحافة:

وهكذا فإن الوظائف كما قلنا هي ذلك الدور الذي يلعبه الكاريكاتير دون تخطيط مسبق أما المهام في ذلك الدور الذي خطط له مسبقاً الدور الذي رسم للكاريكاتير والمطلوب منه أن يلعبه.

**7-1 - المهمة السياسية :** ونجدها أيضا تحت تسمية المهمة الدعائية أو التحريضية أو الإيديولوجية أو العقائدية. إن الكاريكاتير يحمل سلاحا من أخطر الأسلحة ألا وهو سلاح السخرية، وهو من أخطر الأسلحة نتيجة للقوة التدميرية الكبيرة التي تحتوي عليها السخرية ولذلك من الطبيعي أن تلجأ السياسة وهي الأنواع الأكثر جدية من أنواع النشاط الإنساني وبخاصة أن السياسة تتميز بأنها نشاط يعتمد على التنافس التناظري وبما أن المجتمع والأخلاق والقوانين تمنع أساليب تدميرية جسدية فيزيولوجية فوجدت أن الكاريكاتير هو السلاح الأمثل لذلك، فهو وإن كان لا يؤدي إلى إراقة الدماء إلا أنه قادر على هدم

صروح المجد والعظمة لأنه قادر على تحويل الشخص الذي يرهبه الجميع إلى أضحوكة للجميع لأنه قادر على الفضح والتشويه.

ولكي يؤدي مهمته الأساسية بالشكل الأمثل لابد من مراعاة عدة أمور أهمها الوضوح ومكان الرسم لأنه يجب أن يكون واضح ولا يترك مجال للتأويل.

**7-2- المهمة التعليمية:** يستخدم الكاريكاتير في مجال التعليم في وقتنا الحاضر بشكل واسع والسبب في ذلك أن دخول المعلومات إلى ذاكرة القارئ ورسوخها فيها أنجع بكثير عند استخدام الكاريكاتير من الاعتماد فقط على النصوص المكتوبة، فلن يتمكن القارئ من حفظ معلومة ما في ذاكرته عليه أن يقرأها أكثر من مرة أما إذا كان دخول لجانب ذلك المعلومة يتم عن طريق القراءة أو عن طريق البصر، فإن ذلك يعني أن المعلومة دخلت إلى ذاكرة القارئ مرتين مرة عن طريق البصر وعن طريق القراءة بينما يكون الرسم عاملاً لتثبيتها. والرسوم الكاريكاتيرية لا تستخدم فقط في مجال التعليم المدرسي وإنما أيضاً في مجال تعليم الكبار خاصة في المجالات الأكثر تعقيداً مثل الفيزياء والرياضيات والهدف هنا ليس الإضحاك بقدر ما هو ربط المعلومات الصعبة القابلة للنسيان بموقف كوميدي يمكن استظهارها عندما يتطلب الأمر ذلك. يحظى الكاريكاتير بأهمية خاصة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، إذ يتم في معظم الأحيان صياغة الحوارات الكوميديّة المرفقة بالرسوم الكاريكاتورية التي يتم من خلالها الحصول على المتعة مع تلقي المعلومة، مما يسهل الحصول عليها. إن اعتماد الرسوم الكاريكاتيرية في مجال التعليم يوفر الكثير من الجهود سواء للمتعلم أو للمعلم، إذ أن المعلم يغني عن الشرح الزائد عن اللزوم لأن الرسم يوفر توضيح الصورة للمتعلم بالإضافة أنه في غنى عن حشر المعلومة برأسه لأن الرسم الكاريكاتيري يسهل لها الطريقة إلى ذاكرته وبالتالي الحصول على قدر أكبر من المعلومات بجهد أقل.

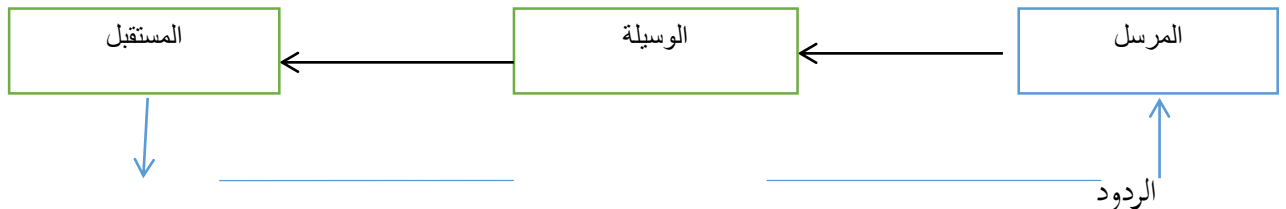
**7-3- المهمة الإعلانية:** يستخدم الرسم الكاريكاتيري في الإعلان وخاصة الإعلان التجاري منه بشكل أوسع ولعل معظم الإعلانات في الصحف مرفقة برسوم كاريكاتورية وهذا النوع لا يمكن اعتباره كاريكاتيراً بمعنى الكلمة إذ أنه يفتقر إلى الكثير من المقومات ويرتبط مضمونه بشكل أساسي باسم البضاعة التي يدرج لها الإعلان، ومن بين أسباب استخدام الإعلان للكاريكاتير هي أن الإعلان يسعى لإشهار لاسم البضاعة وجعله يحفز في ذاكرة المستهلك ولكنه من الجدير بالذكر أن مثل هذه الرسوم ظاهرة غير واسعة الانتشار في الصحافة. (ممدوح، 2000، ص 80.79)

7-4- المهمة الترفيهية: إن المهمة الترفيهية للكاريكاتير تختلف عن التسلية فالتسلية مهمة مستقلة فمهمة الترفيه يقوم بها الكاريكاتير لأغراض جدية والهدف منها في معظم الأحيان هو إعطاء المجال للقارئ لكي يستوعب أكثر ففي المواد الجافة عادة ما تخفى قدرة استيعاب القارئ إلى درجة كبيرة عندما يطالع قسماً مهماً من المادة الصحفية الجادة وفي النهاية يكون قد مل كليا، وهنا يأتي دور الكاريكاتير ليلعب دور المنشط لأنه بعد الاطلاع على الرسم حتى ولو بشكل تلقائي يحصل على قسط من الراحة.

### 8- علاقة الكاريكاتير بالصحافة وعناصره الاتصالية:

إن تطور الكاريكاتير جاء موازي لتطور الصحافة في القرن التاسع عشر، وقد أعطت الصحافة للكاريكاتير نفساً كبيراً يجب أخذه بعين الاعتبار، إلا أن ذلك لا يعني كون الفنان الكاريكاتيري مجرد بوق للدعاية أو رسم تحت الطلب وان كان في المستوى العام تظل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة تقارب إلى حد ما توجه المنبر، بل من الضروري أن يكون الكاريكاتير حراً وليس له ارتباط سياسي بحيث أن أجود الكاريكاتيريين هم على العموم من النوع الراديكالي مع التأكيد على موقف الفنان، لأن مهمة الرسام الكاريكاتيري هو إلقاء الحمرة وليس التصفيق أو مساندة هذا الحزب أو الطبقة من المجتمع كيفما كانت، بل أن هاجسه الوحيد يجب أن يبقى هو إعطاء وجهة نظره الخاصة وليس أكثر.

ولا شك أن الصورة الكاريكاتورية تشكل محتوى إعلامياً هاماً لإعلام جماهيري هاماً لإعلام جماهيري فهي مادة إعلامية تعبيرية بين طرفي عملية اتصالية موجهة (مرسل - مستقبل) لا تخرج عن النموذج الاتصالي العام



### الشكل رقم (1): مخطط اتصالي عام.

✓ المرسل: (الرسام) قد يكون الكاريكاتوري نفسه أو المؤسسة الإعلامية هي التي تقود بإعداد الرسالة الكاريكاتورية (محتوى إعلامي) وارسالها عبر قناة، لكن منتج هذه الرسالة هو الفنان الكاريكاتوري الذي يعتبر كائناً اجتماعياً يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية التي هو منها وفيها، فقد اختار التصوير الكاريكاتوري

للتعريف بالمشاكل والقضايا و المواضيع الاجتماعية التي تشغله وبال مجتمع، انه يأمل في التنوير والتعريف بجوانبها بأسلوبه الخاص، لهذا الكاريكاتير سلاحا و كفاحا بفضل قوته فعاليته في ممارسة وأداء الوظيفة

النقدية ( زرودة، 2012، 128)

✓ الوسيلة :بعد يتم انجاز الرسالة الكاريكاتورية، يلجا المرسل إلى اختيار الوسيلة ( دعامة) يتم عبرها إرسال الرسالة الكاريكاتورية و غالبا تتمثل هذه الدعيمة التي تتكفل بنقل المحتويات في الجرائد و الكتب و المجلات و الملصقات ..الخ.

✓ المستقبل:هو الجمهور متلقي الرسالة الكاريكاتورية أي مرسل إليه Le destinataire الذي يقوم بقراءة الصورة و استخلاص تفاسير وتقدم شروحا عن المعاني الكامنة في الوحدات و الأجزاء التركيبية للصورة لكن هذا يتطلب مجهودا، إذا فهمها يرتبط بالانتماء الثقافي والوسط الذي أنتجت فيه، فنفس معاني الصورة في المجتمع ما ليست لها المعاني في مجتمعات أخرى، فالناس لا يستخلصون جميعا نفس المعلومات مما يرون حتى ولو كانوا ينظرون إلى نفس الأشياء، ذلك لان أي لغة كانت سواء كانت بصرية أو لغة الكلام، ليس في الكلمات أو الأحرف اثر الصورة على مستقبل الرسالة الإعلامية وقدرته على تأويلها(نشادي، 2002، 61)

### ثانيا : ماهية الصحافة الإلكترونية ومكانتها

تعتبر الصحافة الالكترونية من أحدث أشكال الصحافة، والتي ساهم في ظهورها التطور في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين، بفضل ثورتين هامتين حدثت الاولى في المجال المعلوماتي بظهور الأجهزة الالكترونية وأجهزة الاعلام الآلي وانتشار الشبكات لا سيما شبكات الكهرباء والهاتف والانترنت، ثم الثورة الرقمية بفضل رقمنة البيانات وما أتاحتها من سرعة تخزينها ومعالجتها وارسالها و ظهور التكنولوجيا الذكية والبرامج والروبوتات المتطورة.

ومع ظهور الانترنت بدأت الصحف تتحول بخطوط متفاوتة والسرعة نحو الاصدار الالكتروني، وبعد التحول الالكتروني في الاصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل.

### 1- مفهوم الصحافة الالكترونية:

منذ أن ظهرت الصحافة الالكترونية وضعت لها العديد من التعريفات من قبل مختلف الدكاترة والمختصين نذكر منها:

عُرف لفظ الصحافة في أكثر من معجم، فجاء في معجم المعاني: أنها مهنة من يجمع الأخبار وينشرها في صحيفة أو مجلة (كنعان، 47، 2014)

وهي تلك التي تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة في المنشور الالكتروني دوريا أو غير دوري، فالصحف الالكترونية هي التي تنشر الاخبار حسب وقت وقوعها والتي لا تتقيد بزمن معين لصدورها بالرغم من وجودها المستمر على الانترنت وتغييرها وتحديثها بصفة دائمة ، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الانترنت، من خلال اللوح الالكتروني أو الهاتف المحمول المتوفر على الانترنت. (قوراري ، 2001 ، 30).

وهذه نتيجة الثورة الرابعة وهي ثورة الكتابة في الفضاء الالكتروني والتي ارتبطت بوسيط اتصال جديد وهو شبكات الاتصال عن بعد(الغازي ، 2010 ، 16)

وعرفها الدكتور عبد الله فايز الشهري كما يلي: هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية صغيرة(الغازي ، 2010 ، 78 )

وهناك تعريف اخر: هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني، الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى ، تستخدم فيه فنون وايلات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا اليها مهارات واليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط او وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي ، لاستقصاء الأنباء الانية وغير الانية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة(سليمان ، 2009 ، 5)

- كما حاول الدكتور احسان محمود الحسان وضع تعريف اخر للصحافة الالكترونية ينص على أنها الصحف التي تستخدم الانترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحيان والخبر المتغير انيا.

- فيما يشير الدكتور محمود علم الدين الى ان الصحافة الالكترونية هي تلك الصحف التي يتم إصدارها على شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحرك (عبد الأمير، 2006، 78.79)

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ان الصحافة الالكترونية تركز على الانترنت في نشر مضامينها سواء كانت كلمة أو الصوت أو صورة فالانترنت هي التي منحتها صفة الالكترونية وادخلتها في عالم التطور التكنولوجي والمعلوماتي. بعد أن تعرفنا على مفهوم الصحافة الالكترونية نتقل الى نشأتها في كل من العالم والوطن العربي ثم الجزائر.

### 2-نشأة الصحافة الالكترونية

لم تشهد الصحافة خلال عدة قرون من تاريخها تطورات سريعة ومتلاحقة تكنولوجيا كما حدث مع وسائل الإعلام الأخرى ، فمطبعة جوتنبرج احتاجت إلى نحو أربعة قرون كي تتكور بشكل يتيح إمكان جعلها ذات انتشار جماهيري واسع ، لكن التطور التقني عموما تسارع كما هو معروف خلال القرن العشرين ، ليتيح إمكان تكور تقنيات الطباعة بما رفع بشكل ملحوظ عدد النسخ اليومية للصحيفة ، وأضاف تحسينات جوهرية إلى أشكال الصحف وحجمها ، وقلل من تكاليفها سواء للناسر أو المستهلك وبالطبع فإن التقنيات الحديثة الأخرى التي تعززت خلال هذه الفترة وما قبلها أتاحت للصحف فرصا أقوى للانتشار والتطور المهني .

ويشير باحثون مثل ما كلوهان وسبيل وسميت وتولفر وسواهم إلى أن الكلمة المطبوعة التي تعد الصحافة من بين مظاهرها تمثل إحدى مراحل التطور البشري التي تلتها مرحلة الإنجازات الإلكترونية والمتمثلة باختراعات مثل التلغراف واللاسلكي والهاتف ، ومن ثم الراديو والتلفزيون والاقمار الصناعية والحاسوب ، وبطبيعة الحال فإن الصحيفة افادت من جميع هذه المخترعات بشكل واسع ، أتاح تطور تكنولوجيا الاتصال إمكانات تعزيز مضامين الصحف وإدخال الكمبيوتر في نظم صناعة الصحافة بدأ من الحصول على المعلومات وانتهاء بالمرحلة الطباعية المختلفة (يحي اليحياوي ، 2001، ص 247).

ولم يتدخل هذا التطور التكنولوجي في تغيير الشكل الأساسي المكون للصحيفة من أوراق وأحبار وصور لكن أسهم وأثرى وعزز خصائص الصحيفة لدى القارئ بنمطها المعروف، فجرى الحديث في أسلوب صناعة الصحيفة وطرق تنفيذها وإخراجها كوسيلة إعلامية هامة من وسائل الاتصال.

### 2-1- نشأتها في الوطن العربي

بعد ان تعرفنا على البدايات الأولى للصحافة الالكترونية في العالم وكيفية انتشارها سننتقل الان لمعرفة بدايتها في الوطن العربي وماهي اول الصحف التي دخلت المجال الالكترونية وجعلت منه طريقا للانتشار والتطور والبروز لنشر أهم الأخبار والمضامين في شتى المجالات والميادين على اختلافها وعلى اختلاف الجماهير.

دخل العالم العربي عالم الانترنت دون ان يتأخر كثيرا عن العالم ، ويمكن ان نعتبر الانترنت اسرع وسيلة بناهاها العرب بعد الغرب بسنوات قليلة ، مقارنة مع انتشار الطباعة والراديو والتلفزيون في الوطن العربي ، حيث اخذت المواقع العربية في الشبكة تنمو باستمرار لتشمل اوجها مختلفة للوجود العربي في تقديم الثقافة العربية والإسلامية ابتداء بالقران الكريم بالمكتوب والمسموع والتفاسير المختلفة والحديث النبوي الشريف وتعليم اللغة العربية وآدابها التي تقدمها جهات عربية وغير عربية فضلا عن الوجود الاقتصادي من خلال مواقع المؤسسات المالية والشركات ومواقع البيع على الشبكة والتجارة الالكترونية(قوراري،2011،ص228)

تعد صحيفة ' الشرق الوسط ' أول صحيفة عربية الكترونية تصدر عبر شبكة الانترنت وكان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995 وكانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النت ' صحيفة النهار اللبنانية' وذلك يوم 1 يناير '1996 ثم جاءت بعدها جريدة ' الحياة' في الأول من يونيو 1996 وجريدة ' السفير' في نهاية العام نفسه (السيد،2001، 121).

ثم توالى الصحف العربية في انشاء مواقع لها على شبكة الانترنت، حتى أنه لا تكاد تخلو وجود مواقع لصحفها على شبكة الانترنت(جاب الله ، 2012 ، 22)

ما فيما يخص الصحف غير العربية الأصل والتي تصدر باللغة العربية نجد الصحيفة الالكترونية التي اطلقتها الإذاعة البريطانيةBBC في عام 1998 وهي تبث مادتها على مدار الساعة ، من تطورات سياسية وكذا أحداث عربية وعالمية بالصوت والصور لأفلام التسجيلية ، جامعة في وقت واحد أمام المتصل بالموقع متعة القراءة و الاستماع والمشاهدة بسرعة كفاءة تكنولوجية كبيرة ، الأمر الذي جذب جمهورا عربيا جديدا ، خصوصا في السعودية ومصر وعدد من دول الخليج (قدواح ، 2007 ، 149-150)

## الإطار النظري للدراسة

بالنسبة الصحف العربية الالكترونية المحضة والتي كان منشؤها شبكة الانترنت ، فقد جاء متأخرا نوعا ما اذ كان أول حضور من خلال صحيفة ( الجريدة ) التي انطلقت في جانفي 200 للصحفي محمد جبر شرع ، بعد ذلك صدرت صحفية ( ايلاف) اعتمادا على نظام تحرير جديد صمته شركة ( نودلج فيو) حسب متطلبات (ايلاف) بالاستناد الى تقنية ( جافا) المتطورة للنشر الالكتروني ، وعلى الرغم من ان جريدة ايلاف ليست اول جريدة تصدر على الانترنت، الا أنها أول جريدة صممت خصيصا للانترنت بواسطة نشر متعدد لعرض النصوص والصور والصوات ، كما يوفر هذا النظام ربط غرف أخبار وتحرير متعددة تابعة لإيلاف تنشر في مناطق مختلفة كبيروت ولندن والمغرب ، مرتبطة بشبكة تحرير واحدة تسمح للمحررين بالعمل سويا وكأنهم في قاعة واحدة ( قدواح، 2007، 150)

من خلال تطور التدريجي للصحف الالكترونية في الوطن العربي الا انها لا زالت الصحف الالكترونية بالانتشار في الدول العربية الا انها تعاني العديد من المشاكل تتمثل فيما يلي:

- ✓ ضعف عائد السوق.
- ✓ عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطباعات الالكترونية.
- ✓ المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت لها طباعات الكترونية منافسة باللغة العربية.
- ✓ عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة (مستخدمين) جماهيرية واسعة.

لكن إذا واكبت الصحافة الالكترونية العربية تطورات الصحافة العالمية وعملت على تدريب وتكوين اعلاميين متخصصين الكترونيا سوف تقضي على كل المشاكل التي سبق ذكرها وسيكون لها تطور وبرز في المستقبل حيث ان لها انتشارا واسعا في الدول الغربية وتستقطب عشرات الالاف من المستخدمين حيث تعتبر شبكة الانترنت أساس الصحافة الالكترونية وسبب ظهورها وانتشارها في مختلف دول العالم.

## 2-2- نشأتها في الجزائر

وبعد أن تطرقنا لبيدات الصحافة الالكترونية في الدول العربية يجب ان نتعرف على نشأتها في الجزائر وماهي الصحف التي ظهرت على شبكة الانترنت لقد عرفت الجزائر منذ سنة 5882 نشوء الصحف الوطنية والانترنت عن طريق النشر الالكتروني ابتداء من جريدة الوطن لأن انشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء

الصعب، خاصة في ظل الغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنت منذ سنة 511 فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة الانترنت بالنسبة لأي جريدة يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بعدة مراحل، وهذا استنادا الى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان **DZ** .  
( بن سخرية، مجاني ، 2021 ، 283 )

ثم انتهجت العديد من الصحف منهج صحيفة الوطن ومن بينها جريدة LIBERTE في جانفي 1998 وجريدة اليوم باللغة العربية في فيفيري 1999. (قواريري، 2011، 231)، وجريدة ALGERIA INTERFACE التي أسسها أحد الإعلاميين نور الدين خلاصي ، وهو صحفي سابق بجريدة LA NATION ، وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1999 تقدم التقارير واخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "SIDA".

تم التحلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع الى التفكير في انشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية والانجليزية في مجال النشر الالكتروني، ويرى 'جوفان' وهو أحد السويديين أنه لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا (جاب الله، 12، 2012)

تم التحلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع الى التفكير في انشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية والانجليزية في مجال النشر الالكتروني، ويرى 'جوفان' وهو أحد السويديين أنه لولا الانترنت لما تمكنا من الصدور أبدا انطلقت جريدة (الجيري انترفاس) في العمل في نوفمبر، 1999 وكان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ السياسية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الانسان وتعزيز القيم الديمقراطية، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين الى مرة واحدة كل أسبوع (بن سخرية ، مجاني، 2021 ، 284 )

نلاحظ أن ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر كان متأخرا مقارنة مع ظهورها في العالم والدول العربية وهذا راجع الى عدم تواجد اعلاميين متمكنين في مجال لصحافة الالكترونية والتحرير الالكتروني.

### 3- مراحل تطور الصحافة الالكترونية

ولا شك أن استخدام الكمبيوتر كان نقطة الانطلاق لتنافسية الصحافة مع وسائل الإعلام الأخرى، وقد الكمبيوتر بعدة مراحل:

#### ❖ المرحلة الإلكترونية:

بدأت من منتصف الثلاثينات حتى منتصف الخمسينات حيث كان الكمبيوتر يتكون من عدد كبير من الصمامات المعقدة تشبه الصمامات التي كانت تستخدم لتشغيل الراديو قبل اختراع الترانزستور ، وكانت تستخدم كذلك لتشغيل التلفزيون في بداية عهده ، وبدأت هذه المرحلة بالآلة الميكانيكية الأولى في 1928 عندما قام الأستاذ في جامعة ولاية إيووا جون أتاناسوف وطالب الدراسات العليا كليفورد بري بابتكار الكمبيوتر الرقمي الإلكتروني الأول، وهو عبارة عن آلة حاسبة أكثر من كونه آلة يمكن برمجتها ، أما الآلة الثانية فقد خرجت على يد عالم الرياضيات الإنجليزي ألان ماثيسون تورينج ( 1912 - 1954 ) باسم كولوسس colossus لصالح الجيش البريطاني عام 1942 ، وقد أسهمت هذه الآلة في فك رموز شفرة عسكرية استخدمها الألمان في الحرب الثانية في تشفير التلغراف السري ، في عام 1944 بتي هوارد ايكن Howard (عباس مصطفى ، 2005 ، 26 - 27 ) الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة نموذجاً أولياً آخر للكمبيوتر الرقمي أطلق عليه اسم مارك، وفي 1946 ظهر الكمبيوتر موديل إنياك الذي عمل في تطويره في جامعة بنسلفانيا بريسير ايكرت وجون موشلي بتمويل من الجيش الأمريكي لبحوث تتعلق بالصواريخ وقد كرس بعض جوانب استخدامه للتعامل مع الدراسات السرية للتفاعلات النووية والقنبلة الهيدروجينية .

في 1951 م ظهر أول كومبيوتر يستخدم الأشرطة المغناطيسية ، وقد أثر دفاك في تصميم الكمبيوترات اللاحقة وفي العام نفسه اخترع ايكرت و موشلي جهازاً أكثر تطوراً طلقا عليه اسم يونفاك وخلال سنوات قليلة أصبح يونفاك أول كمبيوتر ينطلق تجارياً ، وقد استخدم يونفاك في دائرة الإحصاء السكاني في الولايات المتحدة في 1951 وفي العام نفسه استخدم في جدولته نتائج الانتخابات الأمريكية وفي ضوء البيانات المتوفرة تنبأ يونفاك بدقة بانتخاب الرئيس دوايت ايزنهاور في أقل من 45 صحفي وسنأتي إلى هذا فيما بعد كان كمبيوتر حينئذ يحتل بناية كاملة ويزيد وزنه على ثلاثين كناً وكانت تلك البناية في حاجة لأجهزة تبريد عملاقة

لإزالة الحرارة الناجمة عن الصمامات الإلكترونية ، وع ذلك فإن فعاليته لم تكن أكثر من فعالية آلة حاسبة حيث صغيرة مثل التي يستعملها تلاميذ المدارس الآن (عباس مصطفى صادق، 2005، ص 27 ، 28).

### ❖ مرحلة الترانزستور :

ظهرت في الفترة من منتصف الخمسينات حتى بداية الستينات وتميزت هذه التكنولوجيا بصغر حجمها وبالتالي ساعدت على تصغير حجم الكمبيوتر وزيادة السرعة .

كانت مختبرات "بل" قد اكتشفت في عام 1948 عن الترانزستور الذي اخترعه فريق مكون من والتر براتين وجون باردن وويليام شوكللي ، قد تقاسموا جائزة نوبل في عام 1952 بسبب اختراعهم ، ومن ميراث كمبيوتر هذا الجيل الزيادة في سعة الذاكرة بسبب استخدام المغناطيسية في تركيب الذاكرة ، كما أن درجة الحرارة المتولدة عن الكمبيوتر أقل ، وفي هذا الجيل أيضا بدأت تظهر لغات برمجة أكثر سهولة من لغة الآلة وخذا يعتبر انطلاقة جديدة وإضافة هائلة في عالم الكمبيوتر وأول أجهزة استخدمت فيها هذه التكنولوجيا تشمل ترادك traDic من مختبرات بل في عام 1954 وفي إكس زيرو TX-0 في ما سشوسستيش ، وفي هذه المرحلة ظهرت العديد من لغات البرمجة المتقدمة مثل كوبول وفورتران ، أما أهم الأجهزة التجارية التي ظهرت فهو جهاز من نوع ( ibm 704 ) (غازي، 2017، ص58)

### ❖ مرحلة الدوائر المتكاملة :

ظهرت أجهزة هذا الجيل في بداية الستينات حتى نهاية الستينات وكانت أصغر حجما من كمبيوتر الجيل الثاني وأكثر سرعة ، وكانت بداية من ظهورها عام 1959 حيث نقلت هائلة بتطوير ما يسمى الدوائر المتكاملة بواسطة جون كيللي من شركة تكساس إنسترومنتس ، بيروت نويس من شركة فاير تشايلد مما مكن من وضع عدد كبير جدا من الدوائر الإلكترونية على رقائق سليكون شبه موصلة وصغيرة جدا هذا الحديث أطلق ثورة الإلكترونيات الدقيقة والكمبيوتر ، تتكون الدائرة المتكاملة من آلاف الترانزستورات والأجزاء الصغيرة الأخرى في شريحة صغيرة من مادة السيلكون وتوالت عملية التصغير في الشرائح وتوسعت وظائفها ووظائف الأجهزة نفسها تبعا لذلك وبحلول أوائل السبعينات من القرن العشرين أصبح بالإمكان وضع مجموعة من وظائف الكمبيوتر في عدة شرائح محدودة (غازي، 2017، ص58)

### ❖ مرحلة الجيل الرابع :

وفي أواخر التسعينات بدأت المؤسسات الصحفية في إطلاق صحف الكترونية على شبكة الإنترنت تستفيد من إمكانات الشبكة المختلفة كتعددية الوسائط حتى أننا ومع بداية الألفية الثالثة تم تطوير المواقع الصحفية على انترنت ليصبح هناك شكل إعلامي جديد وإطلاق مواقع إخبارية داعمة وظهور أشكال يصنعها المستخدمون وليس أعضاء الطاقم التحريري وبهذا تطورات أساليب الكتابة والتحرر الصحفي مع ظهور الكتابة الرقمية لان هذه التكنولوجيا الجديدة تضمنت بدائل واقعية للورقة والقلم بحيث فرضت أساليب جديدة للكتابة وتوظيف الكلمة المكتوبة ضمن البدائل المتاحة فأصلح تحرير المادة الصحفية تطبيقا لتقنية النص الفائق hyper Texte وهو نص يرتبط بمجموعة من النصوص اعتمادا على إشارات معينة موجودة بداخلها ، ويتم تمييزها تبوغرافيا داخل النص الأصلي بحيث إذا تم تنشيطها من خلال الماوس فإنها تفتح النصوص أخرى شكلا هذا شكل عملية التحوال Navigation في أي موقع لصحيفة إلكترونية على شبكة الإنترنت وهو ما يتيح للمستخدم إمكان التحوال بين النصوص وهذه النصوص لا علاقة لها بنصوص hot word .

### 4- خصائص الصحافة الالكترونية:

بعد أن تعرفنا على الإطار المفاهيم للصحافة الالكترونية سننتقل إلى خصائص الصحافة الالكترونية:

✓ **تعدد الوسائط:** اذا كان الراديو يقدم الصوت، والتلفزيون يقدم الصوت والصورة، والصحافة المطبوعة تقدم النص، فان الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، ويعود ذلك الى أن أدوات ممارسة الصحافة الالكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا، الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما اذا كانت صورة او نص (كنعان، 2014، 27) ، فتعدد الوسائط من أبرز خصائص الصحافة الالكترونية حيث جعلتها تستقطب المستخدمين، فالجمهور يميل الى الحركية وكل ما هو مؤثر فكل هذه الوسائط تعتبر عامل جذب.

✓ **التفاعل والمشاركة:** في الصحافة المطبوعة يكون المتفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر الى المادة التي تستهويه ثم القراءة وتقليب الصفحات للأمام والى الخلف، وفي التلفزيون يجلس ويلتقي كل ما يذاع لكن الصحافة الالكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل أي سلسلة من الأفعال

الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ منها موقع الشخص، يقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت المناسب وكذلك المستقبل. (عبد الله ، 2017 ، 57)

✓ **التمكين**: الصحافة الالكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار بين الصوت والصورة المتعددة للقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت حول الموضوع، إضافة الى أن الصحافة الالكترونية سهلة التعرض وتملك العديد من الأساليب لاستقطاب المتلقي كالصوت والصورة والفيديوهات، ناهيك عن عبورها للقارات فهي تبث على مستوى العالم ككل الامر الذي يجعلها ملكا للجميع، كما أنها تقتصد في الوقت والجهد، وتساهم في انتشار الخبر بكل سهولة وسرعة فهي تمتاز بالآنية ، ( بن سخرية ، 2021 ، 285)

✓ **اللاجماهيرية**: كأحد سمات الصحيفة الالكترونية هو التخلي عن مفهوم التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية، وتقديم منتج اعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ(الرحباني، 37، 2009)

✓ **السرعة والتحديث المستمر**: تتميز الصحافة الالكترونية بسرعة انتشار ووصولها الى أكبر شريحة وفي اوسع مجتمع دولي ومحلي في أسرع وقت واقل تكاليف، والتحديث الفوري للمعلومات تبع لتطور الاحداث، وسرعة تعديل وتجديد الخبر الالكتروني، وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقيق من والواقع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والاحالات الموجودة على مواقع الالكترونية

✓ **الشخصية**: لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة، فيما ان بيئة العمل الصحافة الالكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادر أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد به الموقع، فيركز على ابواب ومواد بعينها ويجلب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الاخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه، وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفي كل الاحوال هو يلتقي ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم به الموقع.

✓ **الحدود المفتوحة**: في الصحافة المطبوعة يواجه المحررون عادة مشكلة محدودية المسافة المخصصة للنشر ، وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الالكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة،

فمساحات التخزين الهائلة الموجودة في الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيود تقريبا تتعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو عدد الاخبار ، ويضاف لذلك أن تكنولوجيايات الانترنت ، خاصة تكنولوجيا النص الفائق والروابط النشطة تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو اطراف لا نهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى صحيفة من المعلومات.(عبد الله ، جواح ، 2017، 58)

✓ **المرونة** : تبرز خاصية المرونة بشكل جدي بالنسبة لمستخدمي الصحافة الالكترونية بين مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الاعلام التقليدية ، وبكل تأكيد فإن الصحافة الالكترونية أصبحت مهنة قائمة بذاتها على ضوء الازدياد المستمر في الطلب على المتخصصين واصحاب الخبرة فيها ن فعروض العمل في هذا المجال تعرف تزايدا كبيرا ، ويدعم ذلك النمو الكبير لقطاع الاعلان على شبكة الانترنت بشكل يجعلها جاذبة للاستثمار في مجال الإعلام.

✓ **الارشفة**: توفر الصحافة الالكترونية أرشيفا وقاعدة معلوماتية للصحفي وللقارئ في كل وقت.

✓ **توفير الوقت والجهد والمال**: عكس الصحافة المكتوبة والورقية التي تحتاج الى جهد كبير وطاقات بشرية واموال معتبرة( علي عبد الفتاح ، 2013، 5)

### 5 - أنواع الصحافة الالكترونية:

تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة، 1997 والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة، 1996 هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة الالكترونية في بلادنا، وهما:

#### ✓ الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية

اعتمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني، مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني، و تحقيق انتشار ورواج اكبر للصحيفة الورقية، وهي بذلك تستفيد من عاملين لمضمون واحد، و تواكب العصر، عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الإلكتروني، بهدف كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي الانترنت في كل مكان ،داخل الجزائر وخارجها والتنقل في هذا العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية و الهروب من الضغوطات على اختلافها

سياسيا حتى لا تقيد حريتها، واقتصاديا بالبحث عن منفذ من التكاليف المالية و المادية، لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب119 عنوان إعلامي، وأكثر من 46 صحيفة يومية تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.

### 6- المظاهر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية:

تعد التفاعلية أهم خصائص الإعلام الجديد التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث غيرت هذه الخاصية من شكل العلاقة بين المرسل والمتلقي، فكانت وسائل الإعلام الإلكتروني السباق إلى خلق التفاعل الفوري مع الجمهور (فريال مهنا، 2001، 441).

ومع التطور التكنولوجي المشهود بدأ التفكير في أوعية تفاعلية جديدة سواء في وسائل قائمة بذاتها أو أشكال وآليات تساعد وسائل الإعلام على تحقيق التفاعلية، وفيما يلي سنعرض هذه الأدوات بشيء من التفصيل:

#### • البريد الإلكتروني

يُعتبر البريد الإلكتروني بين الأفراد والمنظمات، ويتم هذا التبادل والإرسال بسرعة وكفاءة وفعالية كبيّة عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات المختلفة، ويتميز بإتاحة أنماط أخرى للإرسال كإرسال نفس الرسالة لعدد كبير من المشتركين، كما يسمح الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني للمستخدمين بإرسال الرسائل النصية أو الجداول أو الرسومات أو الصور أو الفيديوهات من شخص لآخر (سنو، 1999، 244)

#### • منتديات النقاش

ظهرت سنة 1996 حيث تتيح شبكة الانترنت الفرص لمستخدميها لتبادل الآراء والأفكار حول المواضيع المختلفة، مستخدمة بذلك البريد الإلكتروني لإنشاء مجموعات النقاش التي تتسم بالعالمية، وتتوفر على نظامين هما: مجموعة الأخبار، القوائم البريدية (الهادي، 2001، 208)

#### • صناديق الاقتراع أو الاستفتاء

وهي أكثر الأدوات انتشارا في الصحف الإلكترونية، حيث تطرح الصحف الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات، ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح

للإجابة، وتتميز هذه الأداة بسهولة في التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراح أو التصويت من خلال قيام القارئ بتسجيل علامة الموافقة أو الاعتراض أو الحياد في المكان المخصص للتسجيل في الصندوق الذي عادة ما يكون في الصفحة الرئيسية أو الواجهة للتفاعل (معيد، 2007، 89)

### • الشبكات الاجتماعية

تستخدم الشبكات الاجتماعية "فيسبوك، تويتر، يوتوب" في التفاعل والتواصل الإعلامي من خلال نشر وطرح الأخبار والتقارير والصور والفيديوهات على تلك الشبكات وإحداث التفاعل الجماهيري حولها، وربما قبل أن تصبح مادة إعلامية على صفحات وشاشات وسائل الإعلام التقليدية، ولقد استغلت المواقع الإلكترونية هذه الخدمات رغبة منها في منح الفرصة للمشاركين في صناعة المحتوى، وكذلك خلق مستخدم متفاعل ومتجاوب مع المادة الإعلامية المنشورة (عبد الحميد، 89)

### 7- مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها.

لقد رسخت الصحافة الإلكترونية وجودها عبر هذا الزمن القصير نسبياً وأصبح لها تقاليداً ومعاييرها الخاصة بها، والأكثر أهمية أنها استطاعت أن تستقطب جمهوراً واسعاً على حساب جمهور الصحافة التقليدية هذا ما تعكسه العديد من المؤشرات. : (جاسم، 2009، ص39)

❖ النمو الهائل في أعداد الصحف والمواقع الإخبارية وذات الصلة على شبكة الإنترنت وكذلك أعداد زوار وجمهور هذا النوع من الصحافة.

❖ أغلب وسائل الإعلام والصحف التقليدية أنشئت لها مواقع على شبكة الإنترنت وراحت تقدم موادها وخدماتها لمستخدمي الإنترنت وتفسح مساحات واسعة لهذا الأمر، بل إن بعض الصحف التقليدية الكبرى مثل صحيفة "كريستيان ساينس مونتر" قد أغلقت طبعها الورقية واكتفت بوجودها من خلال صحيفة إلكترونية على الإنترنت والشيء نفسه مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية .

❖ نزوح الصحف التقليدية "المطبوعة" إلى استعارة بعض من خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية لغرض المواكبة والمنافسة مثل النزعة نحو زيادة المادة البصرية أو ما يسمى بالصحافة البصرية *Visual journalism* وكذلك طريقة تصميم وإخراج الصحف التي باتت تشبه

## الإطار النظري للدراسة

بمنظر صفحاتها الأولى مواقع الإنترنت من حيث الترتيب والمحتوى وأسلوب إشارات لما تتضمنه الصفحات الداخلية من مواضيع توضع في مربعات على الصفحة الأولى.

ويخلص الاستاذ محمد الفاتح من جامعة الاغواط أهم المشكلات التي طرحتها الصحافة الإلكترونية فيما يلي:  
( حمدي ، 19 )

✓ إن النشر عبر شبكة الإنترنت يمكن أن نعتبره منفذا للممنوعين من إصدار صحف ورقية أو امتلاك محطات فضائية، ويدخل في هذا الإطار الأحزاب والجماعات الضاغطة والفصائل السياسية التي يمكن أن تؤسس لها موقعا على الشبكة وتنشر من خلاله ما تريد.

✓ قضية الرقابة على المادة الصحفية المنشورة، ذلك لأن المادة المطبوعة ورقيا يمكن مراقبتها ووضع كتابها تحت إطار المحاكمة في داخل الوطن، أو النفي والسجن وغيرها من العقوبات التي قد يتعرض لها الصحفيون أو المؤسسة الإعلامية.

✓ إن النشر عبر الصحف الإلكترونية يعتبر ذلك تدعيما لمبدأ حرية الصحافة سواء على القطر الوطني الجزائري أو على المستوى العربي والعالمي، إذ من خلالها يمكن النشر بحرية بعيدا عن المعايير التي يلتزم الصحفي أو المحاذير التي ترد في ذهنه وهو يكتب.

✓ يعتبر البعض أن النشر عبر شبكة الإنترنت سيلغي مسألة خصوصية النظم الصحفية من حيث طرق إصدار الصحف أو التأمين المالي أو تحديد من هم الذين يعملون في الصحيفة أو علاقة الصحيفة بالسلطة السياسية في الدولة التي تصدر فيها وبالتالي هل يمكن أن يؤدي ذلك إلي نظام صحفي واحد يتسم بالعالمية وتحكم خصائصه كل الصحف المنشورة عبر الشبكة بصرف النظر عن اللغة التي تصدر بها والمكان الذي تبث منه والأطقم القائمين عليها والفلسفة الحاكمة لسياسة المؤسسة الإعلامية.

✓ إن النشر عبر شبكة الإنترنت سيحول دون احتكار جماعات قليلة في كثير من دول العالم الثالث لمطابع وأجهزة التوزيع والتسويق للصحف التي تصدر في هذه الدول.

✓ النشر عبر الشبكة سيلغي المصطلحات التي دأب الأكاديميون في شرحها وتحديد خصائصها مثل الصحف الإقليمية أو الصحف القومية أو الصحف الدولية باعتبار أن الصحيفة التي تنشر عبر الشبكة تغطي هذه الأرجاء.

✓ إن النشر عبر شبكة الإنترنت سيؤثر على كم القراء الذين يتعرضون للصحف الورقية بمعنى ستصبح الصحف الإلكترونية بديلا لكثير من القراء عن الصحف الورقية.

### 8- تصميم وتقييم فعالية مواقع الصحف الإلكترونية:

تصميم موقع الوب Web site disign له أهمية كبيرة في تحديد عمل موقع الصحيفة الإلكترونية من الناحية التقنية والوظيفية. ويستلزم المدخل التقليدي لتصميم موقع الوب تنظيم وربط كل المعلومات الضرورية والمتوافقة، وغالبا ما يتسبب هذا المدخل في إنشاء موقع صعب الاستخدام، unusable site ويحتاج مصممو المواقع أن يحددوا مدى فعاليته، سواء من خلال منظور صاحب الموقع -القائم ويرى المستخدم أن الموقع يتسم بالفعالية إذا كان الموقع يمد لهم بالوظائف والمنافع التي يرغبوا، ويقرر مالكو المواقع فعالية تصميم الموقع إذا ما كان هذا الموقع يقوم بإنجاز الأهداف التي تم إنشاؤه من أجلها.

يستهدف تصميم الصحيفة الإلكترونية كما هو الحال في الصحيفة الورقية تحقيق يسر القراءة يسر التصفح ويسر الاستخدام " بالنسبة للقارئ" المستخدم. " وإذا كنا نستخدم مصطلح " يسر القراءة readability " في الصحافة الورقية فإن المصطلح المرادف له في الصحافة الإلكترونية هو "يسر الاستخدام usability" ويعني مدى كفاءة موقع الصحيفة الورقية في عرض المعلومات وإعدادها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة، ويتأثر يسر استخدام الصحيفة الإلكترونية بعوامل متعددة تتصل بسيكولوجية المستخدمين وخصائص العمل في بيئة الكمبيوتر وخصائص المادة الإلكترونية.

خلصت الدراسات التي أجريت حول يسر استخدام مواقع الصحف على شبكة الوب إلى التأكيد على ضرورة التركيز على المستخدم الفرد الذي يسعى في المقام الأول إلى الحصول على المعلومات من الصحف. وعلى هذا فإن استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبحار عند تصميم مواقع الصحف من الاعتبارات المهمة عند تصميم موقع الصحيفة على شبكة الوب وضرورة الاهتمام بتأثير استخدام الألوان وخداع البصر وطرق وضع المعلومات وحجم المادة والمساحات الفارغة والإضاءة والتباين وحجم الصور. إذ يجب أن تصب كل هذه العوامل في هدف تحقيق وضوح الرؤية والسرعة في الاستعراض وسهولة اللغة لأكثر عدد ممكن من المستخدمين المتباينين في خلفياتهم اللغوية والمختلفين في قدراتهم على استخدام الكمبيوتر.

ويرتبط بهذا التقليل إلى أقصى حد من مشكلات بطء الاستعراض وطول وقت الانتقال من صفحة إلى أخرى داخل موقع الصحيفة، وعدم توافق برامج تصفح الصحيفة من بعض برامج التصفح الأخرى. وقد خلصت بعض الدراسات حول سير استخدام بعض مواقع الوب إلى أن غالبية المستخدمين يشعرون بالراحة مع مواقع الوب والتي تحمل معلومات أكثر وتتيح قدرا كبيرا من التفاعلية، كما يفضل المستخدمون المواقع الأقل تعقيدا.

وكشفت دراسات أخرى إلى أن المستخدم الذي يبحث عن معلومات محددة يذهب إلى الموقع ويحصل على ما يريده ثم يغادر الموقع، وقد يقوم أثناء بحثه عن المعلومات التي يريدها بالعثور على معلومات أخرى ولذلك يجب على الموقع أن يمكن المستخدم من العثور على ما يريد بأيسر الطرق حتى لا يغادر إلى موقع آخر، وبالتالي فإن حشو الموقع بمعلومات غير ضرورية تزيد من تعقيده وتضلل المستخدم الذي يفشل في العثور على ما يريده حتى لو كان أمامه بسبب ازدحام الموقع وهذا ما يطلق "Banner blindness" (موسى، 2015، 171)

وخلصت الدراسات إلى أن الفروق بين التصميم الطباعي وتصميم الوب تتمثل فيما يأتي:

✓ **الإبحار:** إن البعد المتعلق بالإبحار في تصميم الوب ينبع من الإبحار عبر النص الفائق Hypertext Navigation والذي يعد جوهر الوب، فالتحرك خلال النص هو كل ما يميز الوب، وعلى أية حال، فإن الإبحار يكون أكثر رسوخا في الذاكرة ويؤدي إلى التأثير العاطفي أكثر من الرؤية. وفي التصميم الطباعي، يتمثل الإبحار في عملية تقليب الصفحات التي تعتبر واجهة المستخدمة البسيطة للغاية ultra-simple user interface والتي تعد أهم مزايا الوسيلة المطبوعة، ولأن قلب الصفحة يعد محدودا للغاية فانه غالبا مالا ينظر إليه أنه عنصر من عناصر التصميم، وعلى النقيض من ذلك، فإن الإبحار عبر النص الفائق يعد مكونا رئيسيا لتصميم الوب، وهو ما يتطلب اتخاذ قرارات مثل: مظهر الوصلات، كيف توضح هذه الوصلات؟ أين يمكن أن يذهب المستخدمون وإلى أين تؤدي كل وصلة؟، والشكل المرئي للمكان الذي يرتاده المستخدم من الموقع، وبنية المعلومة information architecture (حلمي، 2004، 84).

يجب التركيز على عناصر الصفحة التي يمكن أن تساعد المستخدمين على أن يكونوا واعين بالمكان الذي ارتادوه من هيكل الموقع أو بنيته وتتمثل هذه في: عناوين الصفحة، الإطارات، تقسيم الصفحة

إلى مجموعات منطقية، أية مادة تساعد في فهم الصفحة وعلاقتها بالموقع ككل، كما أن استخدام شرائط الإبحار، وخرائط الموقع والفهارس، وقائمة المحتويات، ووسائل الإبحار الأخرى يؤدي إلى زيادة الفرصة أمام المستخدمين لكي يتمكنوا من الوصول للمعلومات التي يبحثون عنها، وثمة اقتراح محدد في الخطوط الإرشادية بأن شرائط الإبحار تعمل بشكل أفضل عندما توضع في أعلى الصفحة وليس في أسفلها.

✓ **وقت الاستجابة وقوة التبيين والمساحة:** تصميم الوب يفوق التصميم الطباعي فيما يتعلق بالسرعة والحروف الطباعية وجودة الصورة والمساحة المرئية، إلا أن هذه الاختلافات ليست جوهرية لأننا يمكن أن نحصل في النهاية على:

- **سعة الموجة Bandwidth :** بحيث تكون سريعة بدرجة كافية لتحميل صفحة الوب بالسرعة نفسها التي يمكن للفرد أن يقوم بقلب الصفحة في الصحيفة المطبوعة.
- **قوة تبيين حادة للشاشة:** لكي يتم الحصول على حروف واضحة يسيرة القراءة حتى تصل سرعة القراءة Reading speed من الشاشة إلى السرعة نفسها في الصحيفة المطبوعة.
- **شاشات بمقاسات أكبر بمقاس صفحات الصحيفة:** وهذا هو الحد المقبول للشاشات الكبيرة فقد يكون التوصل لشاشات أكبر غير ذي معنى، وخلال السنوات العشر القادمة سوف تظل الفروق قائمة بين التصميم الطباعي وتصميم الوب، وسوف يؤدي ذلك إلى وجود أوجه القصور في تصميم الوب.
- **عدد أقل من العناصر الجرافيكية مساحة أقل للعناصر الجرافيكية، نص أكثر طولاً "** بسبب عدم الراحة في القراءة على الخط المباشر، بتبوغرافيا أقل جودة، لأننا لا نعلم أي أشكال الحروف قام المستخدم بتركيبها على جهاز الكمبيوتر الذي لا يوجد لديه، وإخراج أقل جودة. (Hyun Ban, , PhD, 1999, p 154)

✓ **الوسائط المتعددة والتفاعلية:** التصميم الطباعي يمكن أن يجذب القارئ بالعناصر المرئية ذات التأثير الكبير، Hight-impact visualisations ولكن تصميم الوب يتفوق في النهاية بسبب مشاركة المستخدم في العملية الاتصالية، والتي أصبحت ممكنة من خلال عناصر التصميم غير الثابتة éléments Non-Static design ويمكن للوب أن يعرض صوراً متحركة يتحكم

المستخدم فيها، ويمكن أن يتيح للمستخدم معالجة العناصر التفاعلية، وفي المستقبل سوف يتم استخدام قناة معينة يمكن من خلالها وضع طبقات متعددة Overlay multiple layer of information من المعلومات التصميم الطباعي الجيد ربما يصبح تصميمًا سيئًا للوب لأنه توجد اختلافات عديدة بين كلا الوسيلتين، لذا فإنه من الضروري أن نتبنى مداخل تصميم مختلفة للاستفادة من نقاط القوة في كل وسيلة مع العمل في الوقت نفسه على الحد من نقاط الضعف، إن التصميم الطباعي يقوم على أساس ترك أعين القارئ تمر على المعلومات ، Walk Over ، Spatial information والنظر بانتقائية للمعلومات والموضوعات واستخدام التجاوز المكاني Juxtaposition لتقوم عناصر الصفحة بتفسير بعضها البعض، ويعمل تصميم الوب من خلال ترك أيدي المستخدم تحرك المعلومات من خلال تحريك الشاشة Scrolling أو الضغط على الفأرة ، Cliking، ليتم التعبير عن العلاقات المعلوماتية كجزء من التفاعل وحركة المستخدم ( Jon Kat, 1994, p 56

### خلاصة

من خلال ما سبق عرضه نلخص بأن الكاريكاتير هو مادة إعلامية لا تختلف عن باقي الأنواع الصحفية الأخرى ، ولا يقل عنها أهمية ، وها هي نسبة استعماله وتوظيفه وانتشاره وظهوره تتزايد وتتضاعف مع تبني الصحافة الإلكترونية له ، من خلال اعتمادها عليه في تمرير رسائلها الاتصالية ، ويبقى أن نؤكد أنه في ظل بحث الصحافة الإلكترونية عن مكان لها واعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة ومواكبة المستجدات العالمية والتطورات الحاصلة على المستوى الإعلامي ، يبحث الكاريكاتير عن نفسه ومكانته أيضا.

## الإطار التطبيقي للدراسة

1- بطاقة فنية لصحيفة "الشروق أون لاين"

2- بطاقة فنية لرسم عهد الباقي بوالفحة (باقي)

3- عرض نتائج التحليل

أولا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)

ثانيا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل؟)

4- مناقشة النتائج

### تمهيد

اقتضت ضرورة الدراسة (ذات الطابع التطبيقي) مقابلة المعطيات النظرية بالبيانات المستخرجة من تحليل مضمون الرسوم الكاريكاتورية في الصحيفة الالكترونية الشروق، واعتمدنا في ذلك على جانبين، الأول يتعلق بمضمون تلك الرسوم محل الدراسة، والثاني يتعلق بالجانب الشكلي في عرض تلك الرسوم .

وقبل البدء في تحليل كل فئة على حدة ، لابد من إلقاء الضوء على الصحيفة الالكترونية محل الدراسة وكذا الرسام الكاريكاتوري ، باقي بوخالفه ، صاحب تلك الرسومات.

### 1- بطاقة فنية لصحيفة "الشروق أون لاين"

جريدة الشروق اليومي جريدة يومية وطنية مستقلة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، شعارها "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب"، لها نسخة إلكترونية بالعربية و الإنجليزية و الفرنسية متوفرة على موقعها الرسمي.

تأسست سنة 1990، وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي ، اشتغل فيها في بداياتها 13 صحفيا وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة. وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل هذه الاستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا ومغاريا، و في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا و هو رقم غير مسبوق على المستوى الوطني .

وللجريدة موقع على شبكة الأنترنت هو : [www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com)

تم إنشاء الموقع الكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها سنة 2000 ، لكنه لم يكن يحمل اسم "الشروق أون لاين" بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية ، وبعد فض الشراكة بين المساهمين في سنة 2004 انفردت مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بإصدار يومية الشروق التي انطلقت منذ 2005 والى يومنا هذا.

بالموازاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع الشروق في سنة 2005 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمة التعليقات لأول مرة ، لكن الانطلاقة الحقيقية لموقع الشروق أون لاين كانت سنة

2007 إلا انه كان يعتمد على المواضيع التي تبثها النسخة الورقية مع فرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت مؤسسة الشروق إلى جعله صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما وتعتمد على أحدث التقنيات ولديها طاقم تحرير خاص ، وهذا منذ جانفي 2008 ، أين أصبح الموقع حيزا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع Akbar –Algeria .

وتوالى التعديلات التي استحدثت على موقع الشروق أون لاين، حيث تم إصدار نسخة جديدة متطورة في ماي 2009 ، وهي طبعة جديدة ومتطورة تم استحداثها تماشيا مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الإلكترونية في العالم واستجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، وتماشيا مع نتائج سابقة لاستطلاع أجراه الموقع لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها.

وفي هذا السياق دخل موقع الشروق أون لاين بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 موقع في العالم حسب الإحصائيات التي ييها الموقع المتخصص في ترتيب المواقع العالمية "اليكسا" ، وحسب ذات المصدر فقد احتلت الشروق أون لاين مؤخرا المرتبة 1115 عالميا كما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالميا في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية او المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى.

حسب آخر إحصائية لموقع "غوغل اناليتيك" فموقع الشروق أون لاين يستقطب ما يقارب ألف زائر يوميا وشهريا 6 ملايين زائر، وتتمركز أكبر نسبة لقراء الشروق حسب موقع "اليكسا" في إفريقيا حوالي 470.924 ألف زائر خلال شهر واحد، أما من داخل الجزائر فحوالي 4484 ألف زائر، تأتي تونس ب 50 ألف زيارة وليبيا 8 الآلاف زيارة، والمغرب 107 ألف زيارة، أما مصر فحوالي 112 ألف زيارة .

نظرا لما حققه موقع الشروق أون لاين في ظرف وجيز، فقد استحدثت المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدة تعديلات لمواكبة المواقع العالمية، حيث يولي المحررون اهتماما للتحديث الآني للإخبار على مدار الساعة ، وهذا من اجل مواكبة الأحداث منذ لحظة وقوعها، وموافاة الجمهور بها في الحين ، عن طريق إدراجات متجددة طوال اليوم ، ومرفقة بالصور والفيديو ، سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية .

وتماشيا مع التطورات الجديدة في عالم التكنولوجيا أطلق موقع الشروق أون لاين العديد من الخدمات منها إمكانية التصفح السريع عبر الهاتف، حيث أصبح بإمكان القراء الدخول إليه بطريقة أسهل، وتصفح

بشكل مخفف ومكيف للتوافق مع هذا الجهاز ومتابعة الأحداث والتحيينات الإخبارية عبر مختلف أقسامه بطريقة تتسم بالأناقة.

### 2- بطاقة فنية لرسام عبد الباقي بوخالفة (باقي) :

هو أحد أشهر رسامي الكاريكاتير في الجزائر و الوطن العربي، يتميز بجرأة لا حدود لها استطاع من خلال رسوماته أن يحرك الرأي العام و يغير من الذهنيات و العقليات، رغم المشاكل التي يتعرض لها، تخرج سنة 2017 من معهد الفنون الجميلة حيث اختار لرسالته موضوع "جماليات فن الكاريكاتير".

أعطى باقي بوخالفة للصحافة العربية عامة والصحافة الجزائرية خاصة بعدا جديدا من خلال ابتكاراته وتميز أسلوبه، وكان سفيرها في الخارج حيث أصدرت جمعية "موغاموبو" بالتنسيق مع معهد "غوته" الألماني مؤلفا جديدا في الرسم الكاريكاتيري باللغة الألمانية بعنوان "culture clach comics" ضم أعمال هذا الأخير كما وقع ألبومه الأول بتاريخ 2010/04/21 تحت عنوان "اللوز 1 أكبر من 8"، الذي ضم صورا ورسومات كاريكاتيرية تمثل رسومات صدرت بمختلف المنابر الإعلامية التي اشتغل بها، صنف بوخالفة في سنة 2011 من بين أفضل خمس رسامي الكاريكاتير في العالم في معرض الثورة الذي احتضنته القاهرة.

### 3- عرض نتائج التحليل

وسنحاول فيما يلي تحليل الفئات المختلفة كل على حدة ، ولتسهيل ذلك تم تقسيمها إلى مجموعتين ، فئات خاصة بمضمون الرسوم الكاريكاتيرية وأخرى خاصة بالشكل الذي عرضت به تلك الرسوم في موقع "الشروق أون لاين"

أولا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)

#### 1- فئة القضايا العامة التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين"

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة القضايا التي عالجها الكاريكاتير في الموقع الإلكتروني لجريدة الشروق خلال الفترة التي تزامنت مع انتشار جائحة كورونا .

\* الجدول رقم (4) يوضح القضايا التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا

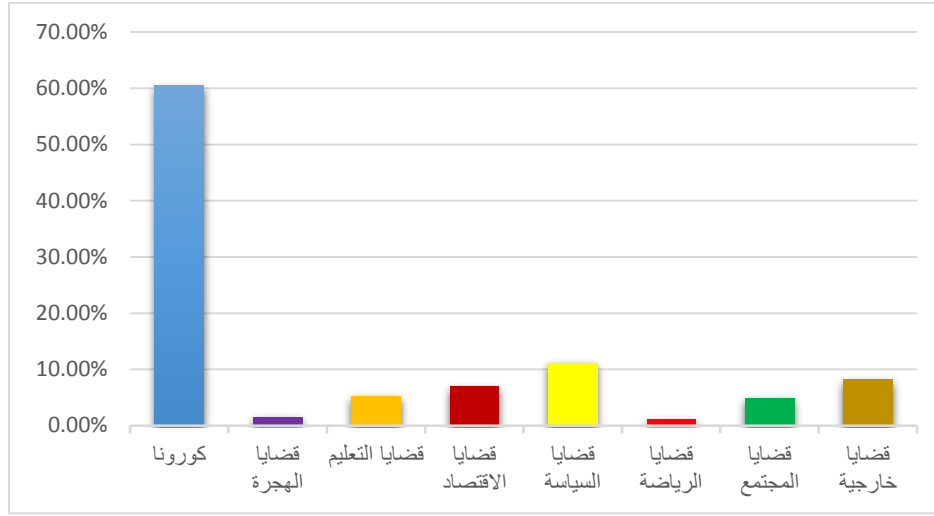
القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	526.218	07	60.5%	147	كورونا
				1.6%	04	قضايا الهجرة
				5.3%	13	قضايا التعليم
				7.0%	17	قضايا الاقتصاد
				11.1%	27	قضايا السياسة
				1.2%	03	قضايا الرياضة
				4.9%	12	قضايا المجتمع
				8.2%	20	قضايا خارجية
				100%	243	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، والذي يتناول القضايا التي عالجها الكاريكاتير في الموقع الإلكتروني لجريدة الشروق خلال جائحة كورونا أن قضية جائحة كورونا كانت في مقدمة القضايا، حيث اهتمت "الشروق أون لاين" بمعالجة هذا الوباء وذلك بنسبة (60.5%)، تليها القضايا السياسية التي احتلت المرتبة الثانية من حيث القضايا المعالجة بنسبة (11.1%)، تليها بعض القضايا الخارجية التي تزامنت مع الجائحة بنسبة (8.2%)، ومن ثم بقية القضايا الأخرى بنسب ضئيلة ومتقاربة.

وبالرجوع إلى النسب في الجدول السابق، نجد أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=7$ ) قدرت ب(526.218) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائية بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (كورونا).

وهذه البيانات تؤكد مواكبة الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" لجائحة كورونا وتطوراتها في العالم والجزائر بصفة خاصة، وهذا ما تثبته نتائج الجدول أعلاه، حيث حرص الرسام باقي بوخالفة على أن تكون رسوماته مسابرة ومواكبة للحدث من بدايته، مع ظهور أول حالة في 25 فيفري 2020 في مدينة البليدة.

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (1) يوضح القضايا التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا

\* ولتفصيل أكثر، قمنا بتقسيم الفترة الزمنية للدراسة وفقا لتطورات إحصاءات الوباء في الجزائر إلى ثلاث فترات رئيسية، انطلاقا من تزايد أو تناقص أو ثبات عدد الحالات الجديدة المسجلة، وكذا عدد الوفيات.

حيث قسمت فترة الدراسة إلى ثلاث فترات: الأولى كانت أعداد الحالات الجديدة أو الوفيات في تزايد سريع والثانية كانت الأعداد في تناقص بدءا من الذروة، والثالثة سجلت فيها نسب إصابة أو أعداد وفيات ضئيلة وثابتة نسبيا، وذلك بالرجوع إلى الرسمين البيانيين المواليين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تقسيم الفترات يختلف حسب معيار التقسيم المعتمد، فلكل من حالات الإصابة الجديدة والوفيات المسجلة رسم بياني تختلف فيه الفترات بعضها عن بعض.

ويمكن تمثيلها بالشكلين المواليين :



الشكل رقم (2) يوضح تطور إحصائيات الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر (الحالات الجديدة).



الشكل رقم (3) يوضح تطور إحصائيات الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر (أعداد الوفيات).

وانطلاقاً من هذين الرسمين البيانيين، أمكننا إحصاء الرسوم الكاريكاتورية في كل فترة، وحساب نسبتها إلى الرسومات الكاريكاتورية المنشورة في الموقع.

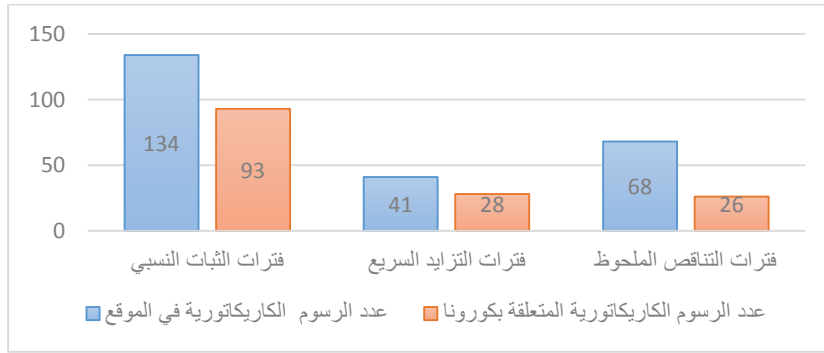
## الإطار التطبيقي للدراسة

وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية :

الجدول رقم (5) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة .

الفترة	إحصاءات الحالات الجديدة		عدد الرسوم الكاريكاتورية في الموقع		عدد الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بكورونا		النسبة المئوية
	من 25 فيفري 2020 إلى 21 جوان 2020	من 9 جانفي 2021 إلى 26 فيفري 2021	96	134	81	93	
الثبات النسبي	2020 من 25 فيفري	2021 من 9 جانفي	96	134	81	93	%69.40
التزايد السريع	2020 من 22 جوان	2020 من 14 أكتوبر	29	41	23	28	%68.29
التناقص الملحوظ	2020 من 27 جويلية	2020 من 28 نوفمبر	55	68	23	26	%38.23
		المجموع		243	147		%60.49

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (4) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة

حيث ومن خلال نتائج الجدول أعلاه ، نلاحظ أن تركيز الرسام باقي بوخالفه على الجائحة كان واضحا من خلال عدد الرسومات الكاريكاتورية التي نشرها في الموقع الإلكتروني للصحيفة ، حيث كان عددها بالإجمال 147 رسما من أصل 243 أي بنسبة قدرت ب 60.5% ، وبالرجوع إلى عدد تلك الرسومات في كل فترة من فترات تطور الوباء ، نجد أن النسب تقاربت في فترتي الثبات النسبي لأعداد الحالات الجديدة

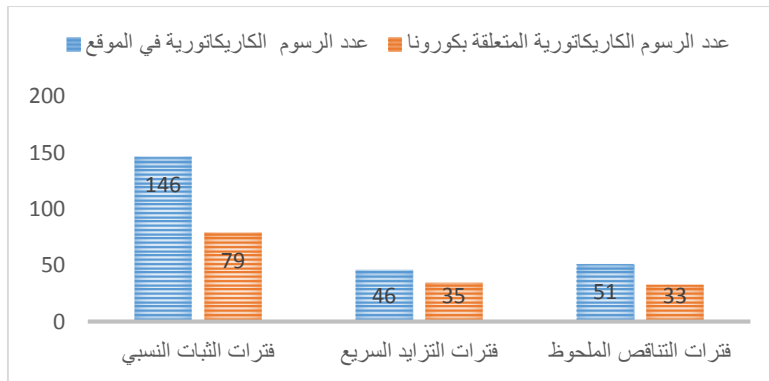
## الإطار التطبيقي للدراسة

المسجلة وكذا فترة التزايد السريع لتلك الحالات ، حيث قاربت **70%** لكلا الفترتين ، في حين كانت في فترات التناقص الملحوظ تقارب **40%** من مجموع الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الموقع في تلك الفترات ، وهذا ما يعكس التوجه العام للصحيفة الالكترونية وللرسام باقي بوخالفه والحرص على مواكبة رسوماته للجائحة ومختلف فتراتها.

والجدول رقم (6) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الوفيات .

النسبة المئوية	عدد الرسوم الكاريكاتورية المتعلقة بكورونا		عدد الرسوم الكاريكاتورية في الموقع		إحصاءات الوفيات		الفترات
	79	70 09	146	118 28	إلى 3 نوفمبر 2020	من 12 ماي 2020	
<b>54.1%</b>					إلى 26 فيفري 2021	من 22 جانفي 2021	الثبات النسبي
<b>76.08%</b>	35	27 08	46	32 14	إلى 8 أبريل 2020	من 25 فيفري 2020	التزايد السريع
<b>64.7%</b>	33	28 05	51	28 23	إلى 11 ماي 2020	من 9 أبريل 2020	التناقص الملحوظ
<b>60.49%</b>	147		243		المجموع		

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (5) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الوفيات .

وما قيل عن فترات تطور الوباء تبعا للحالات الجديدة يقال أيضا هنا ، فبالرجوع إلى عدد تلك الرسومات في كل فترة من فترات تطور الوباء انطلاقا من عدد الوفيات ، نجد أن النسب كانت مرتفعة وتزيد عن **50%** وقد سجلت فترة التزايد السريع أعلى نسبة بـ **76.08%** من مجموع الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في

## الإطار التطبيقي للدراسة

الصحيفة الالكترونية في تلك الفترة ، في حين قاربت **65%** في فترة التناقص الملحوظ، وجاءت بنسبة **54.1%** في فترة الثبات النسبي لأعداد الوفيات المسجلة ، من مجموع الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الموقع في تلك الفترات ، وهذا ما يعكس التوجه العام للصحيفة الالكترونية وللرسام باقي بوخالفه والحرص على مواكبة رسوماته للجائحة ومختلف فتراتها .

2- فئة المواضيع التي عاجلها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" والمتعلقة بجائحة كورونا خلال فترة الدراسة.

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة المواضيع التي عاجلها الكاريكاتير في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة.

\* الجدول رقم (7) يوضح المواضيع التي عاجلها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" والمتعلقة بجائحة كورونا

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	38.061	11	19%	28	الحجر الصحي
				8.8%	13	الإرشادات الوقائية
				2.7%	04	الموجة الثانية
				11.6%	17	اللقاح
				4.8%	07	عمال الصحة
				5.4%	08	أرقام وإحصاءات
				10.2%	15	تأثير كورونا على الاقتصاد
				5.4%	08	أزمة المواد الغذائية
				11.6%	17	تأثير كورونا على التعليم
				6.8%	10	تأثير كورونا على السياسة
				4.8%	07	تأثير كورونا على النشاطات الرياضية والترفيهية
				8.8%	13	تأثير كورونا على العلاقات الاجتماعية
				100%	147	المجموع

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، والذي يتناول المواضيع التي عاجلها الكاريكاتير في الموقع الالكتروني لجريدة الشروق والمتعلقة بجائحة كورونا، أن موضوع الحجر الصحي كان في مقدمة المواضيع التي ركز عليها الرسام باقي بوخالفه ، حيث كانت نسبتها (**19%**)، تليها مواضيع اللقاح وتأثير كورونا على التعليم والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث المواضيع الأكثر ظهوراً بنسبة (**11.6%**)، تليها بعض المواضيع الأخرى المتعلقة بتأثير جائحة كورونا على الاقتصاد وعلى العلاقات الاجتماعية والمواضيع المتعلقة بالإرشادات الوقائية

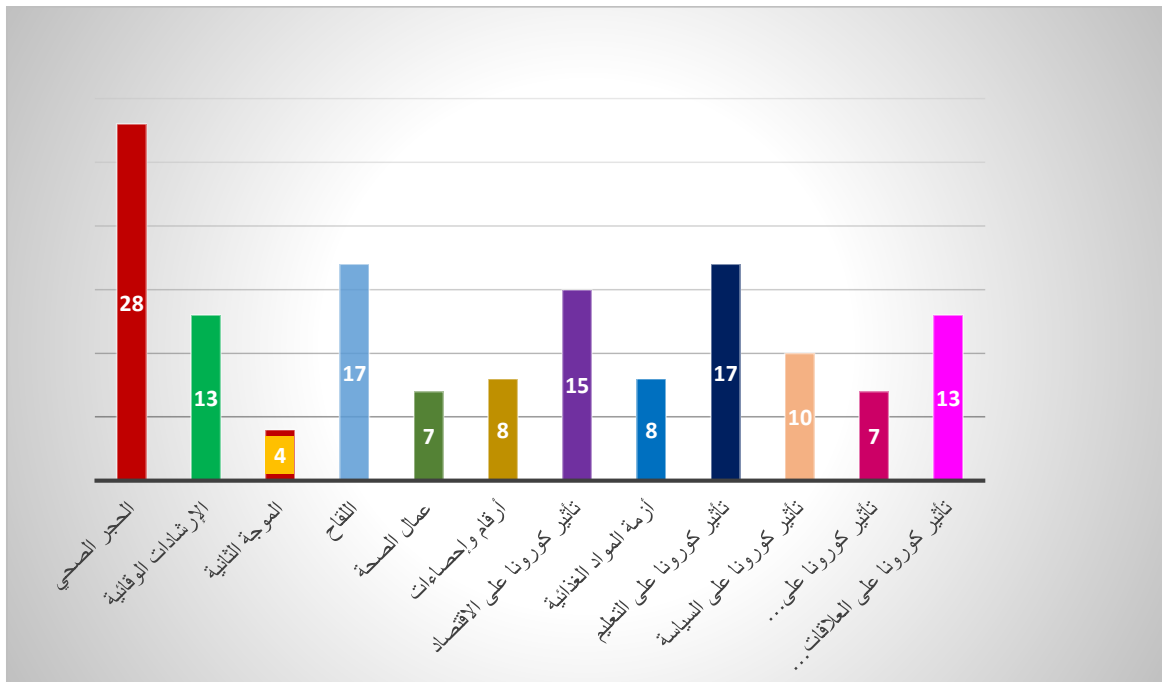
## الإطار التطبيقي للدراسة

لتفادي الإصابة أو العدوى بنسب متفاوتة، بينما احتلت المواضيع المتعلقة بالموجة الثانية وتأثير الجائحة على السياسة وعلى النشاطات الرياضية والترفيهية المراتب الأقل بنسب ضئيلة ومتقاربة.

والملاحظ من خلال الجدول أعلاه تنوع المواضيع المعالجة والتي تتعلق بالجائحة، على الرغم من التفاوت بين نسبها مقارنة بالمواضيع الأخرى المشابهة، حيث نجد أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائيا بين تلك النسب وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=11$ ) قدرت ب(38.061) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (الحجر الصحي).

ويعكس اهتمام الرسام بموضوع الحجر الصحي، حالة المجتمع الجزائري في تلك الفترة بالذات وتباين آرائه حول هذا الموضوع، بين مؤيد لتلك الإجراءات المتخذة وبين معارض منتقد لها لا يجد منها فائدة تذكر، خاصة وأن تطبيقها لم يكن بتلك الدرجة من الحزم والجدية.

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (6) يوضح المواضيع التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" والمتعلقة بجائحة كورونا

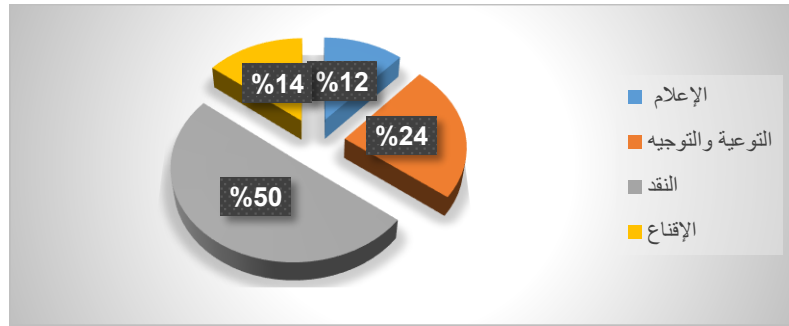
### 3- فئة الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة.

\* الجدول رقم (8) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	55.204	03	11.6%	17	الإعلام
				23.8%	35	التوعية والتوجيه
				50.3%	74	النقد
				14.3%	21	الإقناع
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي:



### الشكل رقم (7) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة

على الرغم من تعدد أهداف الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحيفة الالكترونية محل الدراسة في الفترة المختارة، إلا أن نتائج الجدول أعلاه تشير إلى تركيز الرسام باقي بونخالفة على النقد أو الانتقاد ، حيث ومن خلال تحليل مضمون تلك الرسوم الكاريكاتيرية تبين أن بنسبة (50.3%) منها أي النصف، ركزت على انتقاد الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة بخصوص هذه الجائحة وكذا انتقاد سلوكيات أفراد المجتمع الجزائري وتعاملهم باستهتار مع خطورة الوباء ، في حين احتلت الرسوم الكاريكاتيرية التي كان هدفها التوعية والتوجيه المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب (23.8%) ، يليها الإقناع بنسبة (14.3%) ، وبنسبة أقل الإعلام حيث كانت نسبة الرسوم الهادفة لإعلام الجمهور (11.6%).

## الإطار التطبيقي للدراسة

والملاحظ من خلال الجدول أعلاه تنوع الأهداف من الرسوم الكاريكاتيرية، وهذا التفاوت بين نسبها، يشير إلى أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائيا بين تلك النسب وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=3$ ) قدرت ب(55.204) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (النقد).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه قد ركز اهتمامه في الرسومات الكاريكاتورية المنشورة في الصحيفة الالكترونية محل الدراسة على هدف النقد، رغم وجود الأهداف الأخرى، وهذا يندرج في إطار أن الكاريكاتير بطبيعته الانتقاد، حيث يعالج ظاهرة سلبية بشكل أساسي، فالنقد هو أحد الأساليب الإيجابية في تقويم القضايا والسلوك والمواقف والفكر.

\* ولمعرفة الهدف من عينة الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة في كل فترة من فترات تطور الوباء، قمنا بالمعالجات الإحصائية اللازمة لذلك انطلاقا من البيانات العامة المستخرجة والتي أفرزت النتائج التي توضحها الجداول الموالية.

الجدول رقم (9) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة.

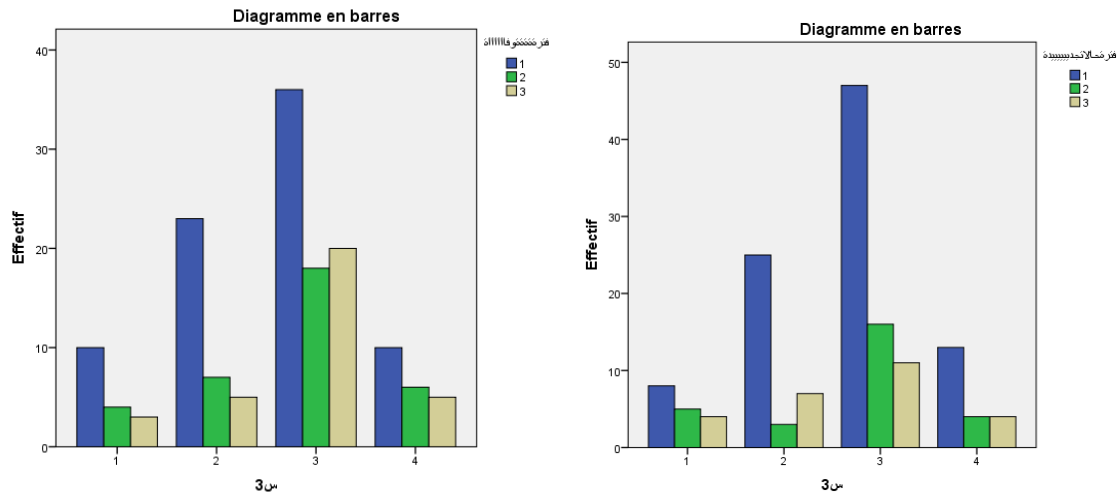
القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترة حسب إحصاءات الحالات الجديدة				التكرار	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
غير دال عند 0.05	0.531	5.103	06	17	4	5	8	التكرار	الاعلام
				100 %	23.5%	29.4%	47.1%	%	
				35	7	3	25	التكرار	التوجيه والتوعية
				100 %	20.0%	8.6%	71.4%	%	
				74	11	16	47	التكرار	النقد
				100 %	14.9%	21.6%	63.5%	%	
				21	4	4	13	التكرار	الإقناع
				100 %	19.0%	19.0%	61.9%	%	
147	33	35	79	التكرار	المجموع				
100 %	22.4%	23.8%	53.7%	%					

## الإطار التطبيقي للدراسة

والجدول رقم (10) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات .

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب عدد الوفيات				التكرار النسبي	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
غير دال عند 0.05	0.695	3.863	06	17	3	4	10	التكرار	الاعلام
				100 %	17.6%	23.5%	58.8%	%	
				35	5	7	23	التكرار	التوجيه والتوعية
				100 %	14.3%	20.0%	65.7%	%	
				74	20	18	36	التكرار	النقد
				100 %	27.0%	24.3%	48.6%	%	
				21	5	6	10	التكرار	الإقناع
				100 %	23.8%	28.6%	47.6%	%	
				147	33	35	79	التكرار	المجموع
				100 %	22.4%	23.8%	53.7%	%	

ويمكن تمثيل نتائج الجدولين أعلاه بالرسمين البيانيين التاليين:



الشكلان رقم (8) و (9) يوضحان الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في كل فترة من فترات تطور الوباء

وقد أوضحت النتائج عدم تأثير فترة تطور الوباء فيما يتعلق بالهدف من الكاريكاتير، حيث جاءت النسب متفاوتة بين الفترات المختلفة، لكن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية، وهذا ما يؤكد قيمة  $K^2$  وهي في

الحالتين قيم غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05، أي أن الفرق غير دال بين الفترات المختلفة لتطور الوباء فيما يتعلق بالهدف من الرسم الكاريكاتوري المنشور في الجريدة الالكترونية.

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه لم يركز على هدف دون الآخر في فترة معينة من فترات تطور الوباء سواء بالرجوع إلى الحالات الجديدة المسجلة أو إلى عدد الوفيات، فجاءت رسوماته في كل فترة من الفترات متنوعة من حيث الهدف منها، فتارة تكون بهدف النقد وتارة أخرى بهدف التوعية والتوجيه وحيناً بهدف الإعلام وأحياناً أخرى بهدف الإقناع.

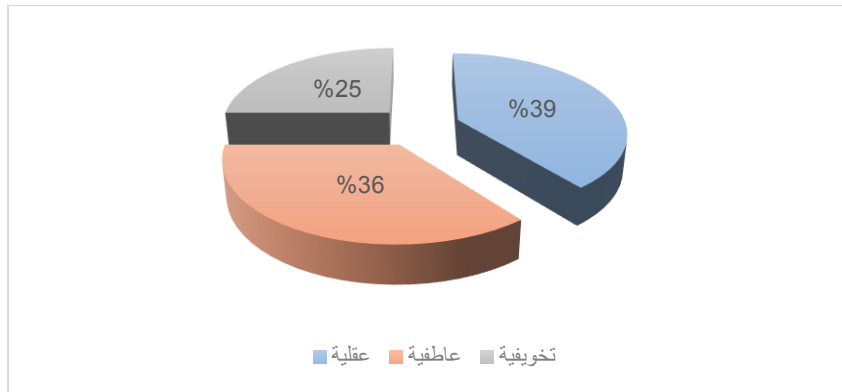
#### 4- فئة الاستمالات المستخدمة في الإقناع

في هذه المرحلة من التحليل تم التركيز على الرسوم الكاريكاتورية التي كان الهدف منها الإقناع والتوجيه، بمجموع 56 رسماً كاريكاتورياً، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الموالي:

\* الجدول رقم (11) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
غير دال عند 0.05	0.395	1.857	02	39.3%	22	عقلية
				35.7%	20	عاطفية
				25.0%	14	تخويفية
				100%	56	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (10) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، أن هناك تنوعاً واضحاً في الاستمالات المستخدمة في الإقناع حيث جاءت النسب متقاربة مع فروق طفيفة، فكانت النسبة الأكبر والمقدرة ب (39.3%) من نصيب الاستمالات العقلية، تليها الاستمالات العاطفية بنسبة (35.7%)، وبنسبة أقل الاستمالات التخويفية والتي قدرت ب (25%).

والملاحظ أنه ليس هناك فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=2$ ) قدرت ب (1.857) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائية بين المجموعات.

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه ولتحقيق الهدف المنشود وهو الإقناع استخدم جملة من الأساليب والاستمالات، منها الاستمالات العقلية وذلك بالتوجه إلى جمهور القراء وتقديم البراهين والأدلة المنطقية والآراء المختلفة حول جائحة كورونا، مثل المعلومات والأحداث وتقديم الإحصاءات والأرقام. ومنها العاطفية والتي ركزت على مخاطبة عواطف الجمهور المستهدف مع التركيز على النتائج الإيجابية التي ستعود عليه، فاستهدف بذلك التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق الهدف من تلك الرسوم المعروضة. ومنها التخويفية، حيث أشار إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم تقييد جمهور المتلقين بالإجراءات المعمول بها فيما يتعلق بالوقاية والانصياع لإجراءات التباعد الاجتماعي.

\* ولمعرفة الاستمالات المستخدمة في الإقناع في كل فترة من فترات تطور الوباء، قمنا بالمعالجات الإحصائية اللازمة لذلك انطلاقاً من البيانات العامة المستخرجة والتي أفرزت النتائج التي توضحها الجداول الموالية.

الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (12) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء

بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة

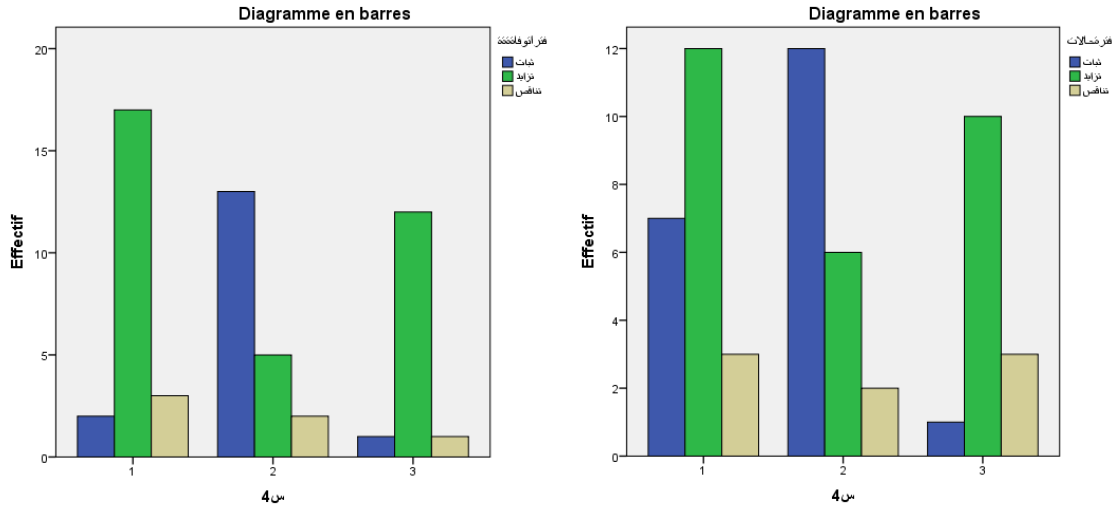
القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات الحالات الجديدة					
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي	التكرار	
دال عند 0.05	0.035	10.337	04	22	3	12	7	التكرار	عقلية
				100%	13.6%	54.5%	31.8%	%	
				20	2	6	12	التكرار	عاطفية
				100%	10.0%	30.0%	60.0%	%	
				14	3	10	1	التكرار	تخوفية
				100%	21.4%	71.4%	7.1%	%	
				56	8	28	20	التكرار	المجموع
100%	14.3%	50.0%	35.7%	%					

الجدول رقم (13) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء

بالرجوع إلى عدد الوفيات

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات عدد الوفيات					
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	21.449	04	22	3	17	2	التكرار	عقلية
				100 %	13.6%	77.3%	9.1%	%	
				20	2	5	13	التكرار	عاطفية
				100 %	10.0%	25.0%	65.0%	%	
				14	1	12	1	التكرار	تخوفية
				100 %	7.1%	85.7%	7.1%	%	
				56	6	34	16	التكرار	المجموع
100 %	10.7%	60.7%	28.6%	%					

ويمكن تمثيل نتائج الجدولين أعلاه بالرسمين البيانيين التاليين:



الشكلان رقم (11) و (12) يوضحان الاستمالات المستخدمة في الإقناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء

وقد أوضحت النتائج تأثير فترة تطور الوباء فيما يتعلق بالاستمالات المستخدمة للإقناع، حيث جاءت النسب متفاوتة بين الفترات المختلفة والفروق جوهرية، وهذا ما يؤكد قيمة  $K^2$  وهي في الحالتين قيم دالة إحصائية عند المستوى 0.01، أي أن الفرق دال بين الفترات المختلفة لتطور الوباء فيما يتعلق بالاستمالات المستخدمة في الإقناع في الرسم الكارتيكاتوري المنشور في الجريدة الالكترونية.

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه اختار نوعا من الاستمالات الإقناعية في كل فترة من فترات تطور الوباء حيث استخدم الاستمالات التخويفية بدرجة كبيرة والعقلية بدرجة أقل في فترات التزايد السريع سواء لعدد الحالات المسجلة أو عدد الوفيات، كما استخدم الاستمالات العاطفية بدرجة كبيرة في فترات الثبات النسبي لعدد الحالات أو الوفيات.

وفي هذا تأكيد على ضرورة أن يهتم القائم بالاتصال بتطوير الأسلوب الذي يراه مناسباً للتأثير في الطرف الآخر وإقناعه بما يريد، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المرحلة وكذا خصائص الجمهور المستهدف، فبعض الجماهير يسهل إقناعها وأخرى العكس وأخرى وسط هاتين الفئتين، وكل فئة من هذه الفئات تحتاج لأسلوب مناسب لها لكي يتم تحقيق الهدف المنشود من العملية الإقناعية.

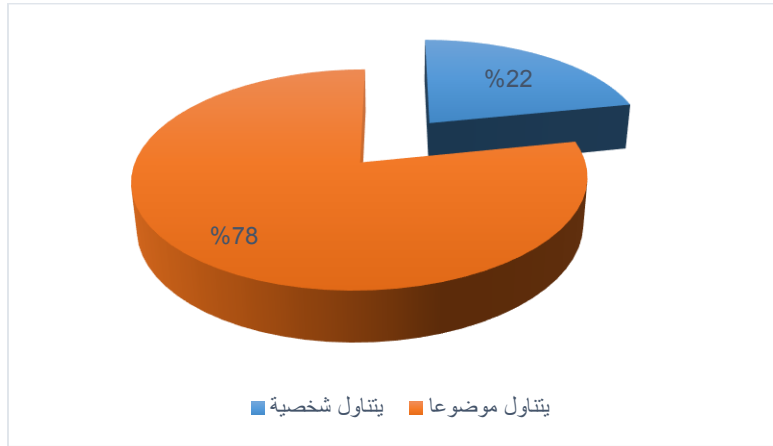
5- فئة نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة.

\* الجدول رقم (14) يوضح نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	46.864	01	%21.8	32	يتناول شخصية
				%78.2	115	يتناول موضوعا
				%100	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (13) يوضح نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن النسبة الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية والمقدرة ب (78.2%) تناولت موضوعا ، في حين ركزت النسبة المتبقية والمقدرة ب (21.8%) على شخصية بعينها .

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائياً بينها ، وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب(46.864) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائياً بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (يتناول موضوعا).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه ، في طرحه لموضوع جائحة كورونا والمواضيع المتعلقة به، اعتمد بالدرجة الأولى على الرسومات التي تتناول موضوعا وتركز عليه وليس الرسومات التي تتناول شخصية معينة ، بمعنى أن الرسومات المنجزة اهتمت بنقل الفكرة وشرحها بصرف النظر عمّن يقوم بها أو يتحدث عنها .

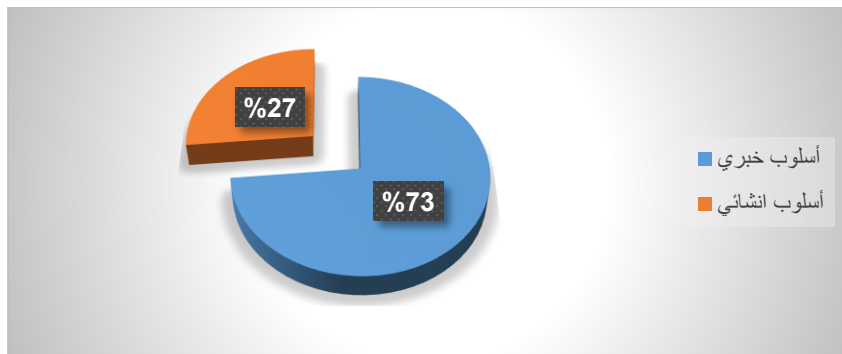
#### 6- فئة نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة.

\* الجدول رقم (15) يوضح نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	32.388	01	73.5%	108	أسلوب خبري
				26.5%	39	أسلوب انشائي
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (14) يوضح نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية

## الإطار التطبيقي للدراسة

من خلال تحليل محتوى الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في "الشروق أون لاين" ، لاحظنا أنها تشترك جميعها في كونها تحتوي عنوانا بخط عريض، في إطار أعلى الرسم .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية تلك العناوين كانت بأسلوب خبري بنسبة (73%)، في حين جاءت النسبة المتبقية والمقدرة ب (27%)، بأسلوب انشائي .

والملاحظ أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب، وهذا ما تؤكدده قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب (32.388) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (الأسلوب الخبري) .

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، استخدم عناويننا لرسوماته ذات أسلوب خبري ، وهو المناسب لغرض تقرير الحقائق وتوضيح المعنى والتأثير في العقل وتوجيهه إلى المعنى المقصود.

### 7- فئة الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة.

\* الجدول رقم (16) يوضح الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	147.429	02	2.0%	03	شخصيات معروفة
				79.6%	117	أفراد عاديون
				18.4%	27	بدون شخصية
				100%	147	المجموع

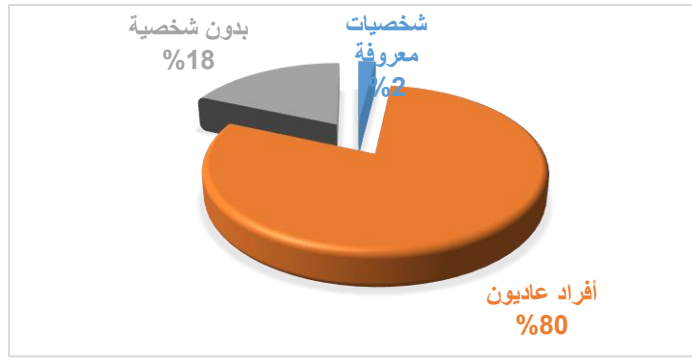
يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول السابق ، حول الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية أن النسبة الكبيرة منها كانت شخصياتها أفرادا عاديين بنسبة (79.9%)، تليها الرسوم من دون شخصية بنسبة (18.9%) ، وبدرجة أقل الرسوم بشخصيات معروفة .

## الإطار التطبيقي للدراسة

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائياً بينها ، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=3$ ) قدرت ب(147.429) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائياً بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (أفراد عاديون).

ويرجع استخدام الرسام باقي بوخالفه للشخصيات العادية في رسومه الكاريكاتيرية نظرا لأنها الأقرب في التأثير على المتلقين ، ومخاطبتهم بنماذج قريبة منهم، وتحاكي واقعهم المعيش ، فاستخدام نماذج من عامة المجتمع تجعل عملية نقل الفكرة أكثر وقعا على نفس المتلقي.

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (15) يوضح الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية

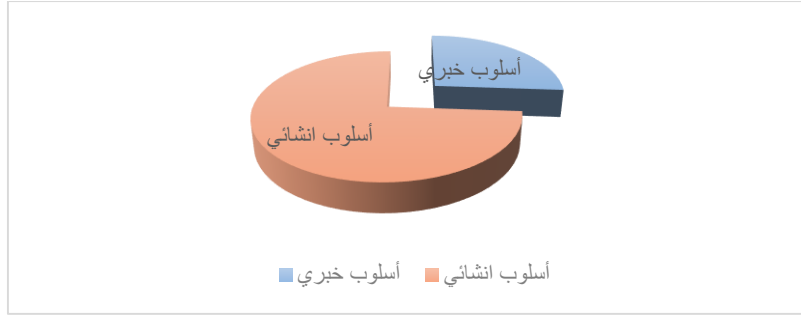
### 8- فئة أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة، وتم التركيز على الرسوم المتكلمة لا الصامتة وعددها 88 رسماً كاريكاتورياً.

\* الجدول رقم (17) يوضح نوع أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	20.045	01	26.1%	23	أسلوب خبري
				73.9%	65	أسلوب انشائي
				100%	88	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (16) يوضح نوع أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاركتيرية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن الرسومات الكاركتيرية في الصحيفة الالكترونية الشروق قد استخدمت في رسوماتها المتكلمة والبالغ عددها 88 رسماً، نوعان من الأساليب، سواء في حالة كلام شخصية واحدة أو حوار بين الشخصيات، لكن الأسلوب الانشائي كان الأكثر استخداماً بنسبة قدرت ب (74%) في مقابل الأسلوب الخبري بنسبة (26%).

والملاحظ أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب، وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب (20.045) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائي بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (الأسلوب الإنشائي).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاركتيرية، ركز اهتمامه بدرجة كبيرة على الأسلوب الإنشائي في كلام الشخصيات، والمتمثل أساساً في الأمر والنهي والتعجب والاستفهام، وكلها لخدمة الوظيفة الإقناعية وإثارة ذهن المتلقي.

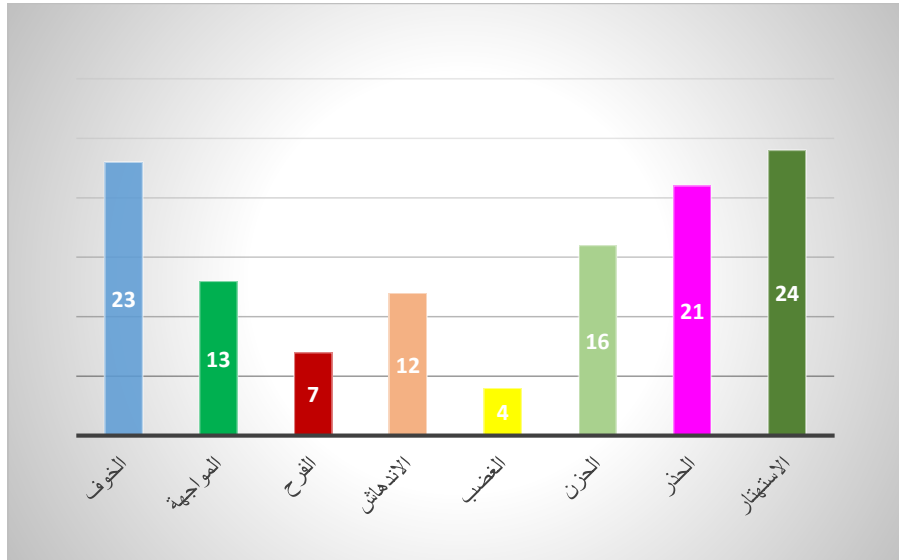
## 9- فئة الحالة النفسية للشخصيات

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة الحالة النفسية للشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة، واقتصر التحليل هنا على الرسوم الكاريكاتورية التي تحوي شخصيات وعددها 120 رسماً كاريكاتورياً.

\* الجدول رقم (18) يوضح الحالة النفسية للشخصيات

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.001	25.333	07	19.2%	23	الخوف
				10.8%	13	المواجهة
				5.8%	07	الفرح
				10%	12	الاندهاش
				3.3%	04	الغضب
				13.3%	16	الحزن
				17.5%	21	الحذر
				20%	24	الاستهتار
				100%	120	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (17) يوضح الحالة النفسية للشخصيات

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، والذي يتناول الحالة النفسية لشخصيات الرسوم الكاريكاتيرية في الموقع الالكتروني لجريدة الشروق والمتعلقة بجائحة كورونا، أن أكثر حالة ظهرت عليها تلك الشخصيات هي

## الإطار التطبيقي للدراسة

الاستهتار، بنسبة (20%)، تليها الخوف والتي احتلت المرتبة الثانية من حيث المواضيع الأكثر ظهوراً بنسبة (19.2%)، ثم الحذر بنسبة (17.5%)، فالحزن بنسبة قدرت ب (13.3%)، تليها الحالات النفسية الأخرى بشكل أقل ظهوراً وبنسب متفاوتة، ومنها المواجهة والاندھاش والغضب والفرح.

والملاحظ من خلال الجدول أعلاه تنوع المواضيع المعالجة والتي تتعلق بالجائحة، على الرغم من التفاوت بين نسبها مقارنة بالمواضيع الأخرى المشابهة، حيث نجد أن هناك فروقاً جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=7$ ) قدرت ب (25.333) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائية بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكراراً (الاستهتار).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي تصويره للشخصيات المحورية في رسوماته الكاريكاتيرية، ركز اهتمامه على إظهار حالة الاستهتار الكبير الذي تتصف به بدرجة كبيرة، وبهذا كانت رسوماته تعكس الحالة السائدة فعلاً في الواقع، فأغلبية أفراد المجتمع في جائحة كورونا كانوا مستهترين غير مقدرين خطورة الموقف.

\* ولمعرفة ما إذا كانت الحالة النفسية للشخصيات في الرسوم الكاريكاتيرية قد اختلفت من فترة إلى أخرى من فترات تطور الوباء قمنا بالمعالجات الإحصائية اللازمة لذلك انطلاقاً من البيانات العامة المستخرجة والتي أفرزت النتائج التي توضحها الجداول الموالية.

الجدول رقم (19) يوضح الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى

### عدد الحالات الجديدة المسجلة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات حالات جديدة				التكرار	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
غير دال عند 0.05	0.777	9.794	14	23	4	5	14	%	الخوف
				100 %	17.4%	21.7%	60.9%		
				13	3	1	9	%	المواجهة
				100 %	23.1%	7.7%	69.2%		

الإطار التطبيقي للدراسة

				7	0	1	6	التكرار	الفرح
				100 %	0.0%	14.3%	85.7%	%	
				12	4	1	7	التكرار	الاندهاش
				100 %	33.3%	8.3%	58.3%	%	
				4	1	0	3	التكرار	الغضب
				100 %	25 %	0.0%	75.0%	%	
				16	3	3	10	التكرار	الحزن
				100 %	18.8%	18.8%	62.5%	%	
				21	3	6	12	التكرار	الحذر
				100 %	14.3%	28.6%	57.1%	%	
				24	2	4	18	التكرار	الاستهتار
				100 %	8.3%	16.7%	75.0%	%	
				120	20	21	79	التكرار	المجموع
				100 %	16.7%	17.5%	65.8%	%	

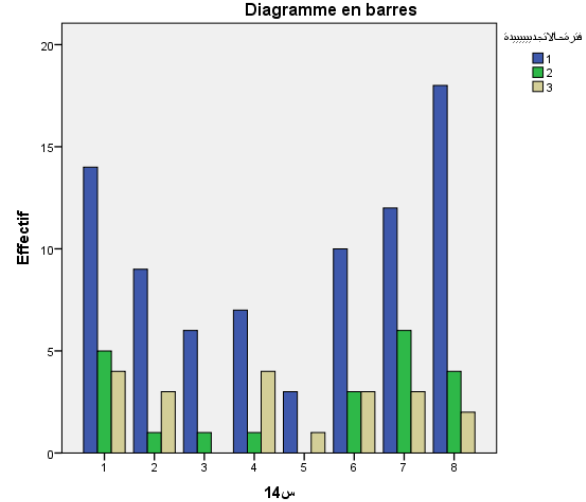
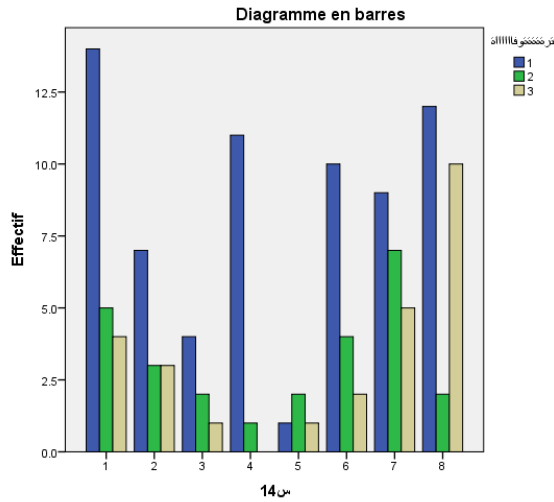
الجدول رقم (20) يوضح الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى

عدد الوفيات المسجلة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات عدد الوفيات				التكرار	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
غير دال عند 0.05	0.186	18.485	14	23	4	5	14	التكرار	الخوف
				100 %	17.4%	21.7%	60.9%	%	
				13	3	3	7	التكرار	المواجهة
				100 %	23.1%	23.1%	53.8%	%	
				7	1	2	4	التكرار	الفرح
				100 %	14.3%	28.6%	57.1%	%	
				12	0	1	11	التكرار	الاندهاش
				100 %	00 %	8.3%	91.7%	%	
				4	1	2	1	التكرار	الغضب
				100 %	25 %	50 %	25.0%	%	
16	2	4	10	التكرار	الحزن				

## الإطار التطبيقي للدراسة

				100 %	12.5%	25 %	62.5%	%	
				21	5	7	9	التكرار	الحذر
				100 %	23.8%	33.3%	42.9%	%	
				24	10	2	12	التكرار	الاستهتار
				100 %	41.7%	8.3%	50 %	%	
				120	26	26	68	التكرار	المجموع
				100 %	21.7%	21.7%	56.7%	%	



الشكلان رقم (18) و (19) يوضحان الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء

وقد أوضحت النتائج عدم تأثير فترة تطور الوباء فيما يتعلق بالحالة النفسية للشخصية ، حيث جاءت النسب متفاوتة بين الفترات المختلفة، لكن تلك الفروق ليست فروقا جوهرية، وهذا ما يؤكد قيمة  $K^2$  وهي في الحالتين قيم غير دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، أي أن الفرق غير دال بين الفترات المختلفة لتطور الوباء فيما يتعلق بالحالة النفسية للشخصيات التي تصورها الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الجريدة الالكترونية.

بمعنى أن الرسام باقي **بوخالفة** لم يركز على حالة نفسية دون أخرى في فترة معينة من فترات تطور الوباء سواء بالرجوع إلى الحالات الجديدة المسجلة أو إلى عدد الوفيات، فجاءت رسوماته في كل فترة من الفترات متنوعة من حيث الحالة النفسية للشخصيات، فتارة ما يصورها في موقف استهتار وتارة أخرى في موقف حذر أو خوف ، وحيناً في موقف حزن أو فرح وأحياناً أخرى في موقف اندهاش أو مواجهة أو غضب.

### 10- فئة الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية

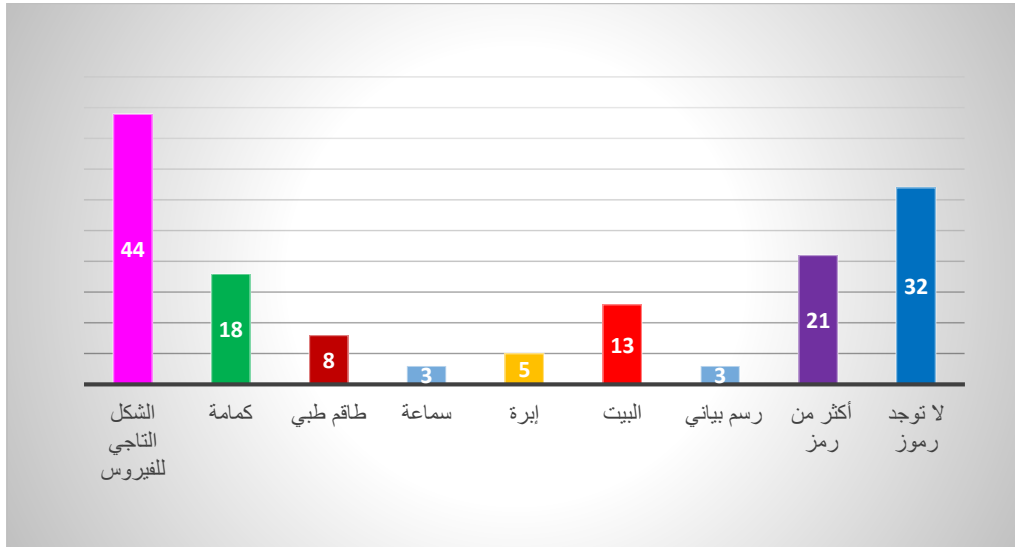
نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة الرموز المتعلقة بفيروس

كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة

\* الجدول رقم (21) يوضح الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	97.959	08	29.9%	44	الشكل التاجي للفيروس
				12.2%	18	كمامة
				5.4%	08	طاقم طبي
				2%	03	سماعة
				3.4%	05	إبرة
				8.8%	13	البيت
				2%	03	رسم بياني
				14.3%	21	أكثر من رمز
				21.8%	32	لا توجد رموز
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (20) يوضح الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه، والذي يتناول الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية في الموقع الإلكتروني لجريدة الشروق والمتعلقة بجائحة كورونا، أن ما نسبته (14.3%) من مجموع الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالجائحة جاءت من دون رموز، في حين النسبة المتبقية استعمل فيه الرسام رموزاً مختلفة حيث كان أكثر رمز استخدم هو الشكل التاجي للفيروس بنسبة (29.9%)، يليها الرسومات المتعددة الرموز بنسبة (14.3%)، ثم رمز الكمامة بنسبة (12.2%)، تليها الرموز الأخرى بشكل أقل ظهوراً وبنسب متفاوتة، ومنها البيت والإبرة و السماعة والطاغم الطبي وغيرها .

والملاحظ من خلال الجدول أعلاه تنوع الرموز المستخدمة، على الرغم من التفاوت بين نسبها، حيث نجد أن هناك فروقاً جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=8$ ) قدرت ب (97.959) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكراراً (الشكل التاجي لكورونا).

بمعنى أن الرسام باقى بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، ركز اهتمامه على استخدام الشكل التاجي للفيروس بدرجة كبيرة، وفي هذا التجسيد تقرب للمعنى وتوضيح له مع استخدام الرموز الأخرى بشكل أقل، ولكل رمز دلالاته، وبتوظيفه لتلك الرموز إضافة دلالية وتجسيد للمعاني بشكل أكثر وضوحاً.

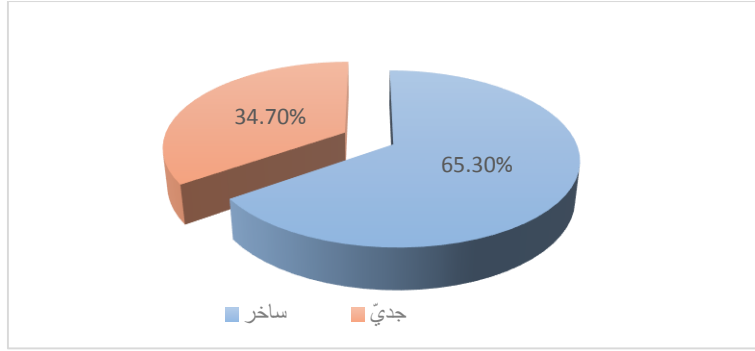
#### 11- فئة مضمون الرسوم الكاريكاتيرية المعروضة في "الشروق أون لاين" .

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة مضمون الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة

\* الجدول رقم (22) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	13.776	01	65.3%	96	ساخر
				34.7%	51	جدي
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي:



الشكل رقم (21) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن النسبة الأكبر من الرسوم الكاريكاتيرية والمقدرة ب (65.3%) كان مضمونها ساحرا، في حين كان مضمون النسبة المتبقية والمقدرة ب (34.7%) جادا.

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بينها ، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب(13.776) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (الساحر).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه اعتمد على السخرية الواضحة في رسوماته الكاريكاتيرية ، وهي السمة الغالبة على هذا الفن، والصفة المميزة له عن بقية الفنون الأخرى، حيث يتم تناول القضايا بأسلوب تهكمي ساحر لكنه هادف ، وهذا الفن على الرغم من الطابع الهزلي فيه إلا أنه ينطوي على درجة عالية من الجدية والجرأة في الطرح ، من أجل تناول بعض المشكلات الاجتماعية أو القضايا السياسية على عكس ما يظنه الكثيرون بأن الغرض من هذا الفن البصري هو التسلية المخفضة.

\*ولمعرفة ما إذا كان مضمون الرسوم الكاريكاتيرية قد اختلف من فترة إلى أخرى من فترات تطور الوباء قمنا بالمعالجات الإحصائية اللازمة لذلك انطلاقا من البيانات العامة المستخرجة والتي أفرزت النتائج التي توضحها الجداول الموالية.

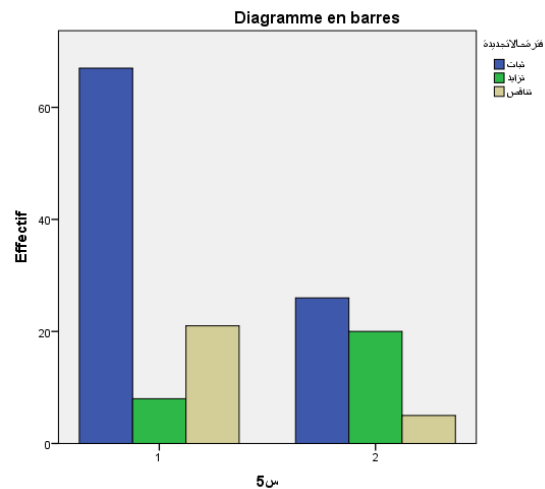
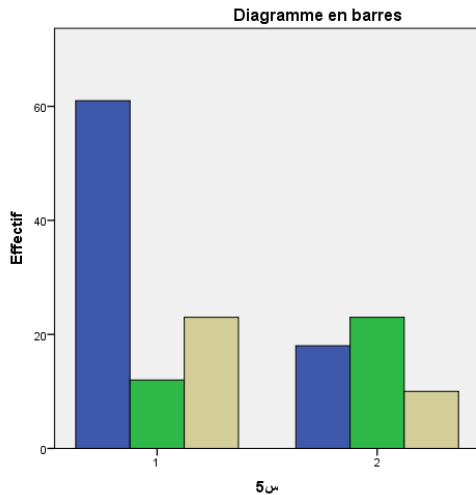
الجدول رقم (23) يوضح مضمون الرسوم الكارتيغرافية بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات الحالات الجديدة				التكرار	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
دال عند 0.01	0.000	21.283	02	96	21	8	67	التكرار	ساخر
				100%	21.9%	8.3%	69.8%	%	
				51	5	20	26	التكرار	جدي
				100%	9.8%	39.2%	51.0%	%	
				147	26	28	93	التكرار	المجموع
				100%	17.7%	19.0%	63.3%	%	

والجدول رقم (24) يوضح مضمون الرسوم الكارتيغرافية بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	الفترات حسب إحصاءات عدد الوفيات				التكرار	
				المجموع	الانخفاض الملحوظ	التزايد السريع	الثبات النسبي		
دال عند 0.01	0.000	20.091	02	96	23	12	61	التكرار	ساخر
				100 %	24.0%	12.5%	63.5%	%	
				51	10	23	18	التكرار	جدي
				100 %	19.6%	45.1%	35.3%	%	
				147	33	35	79	التكرار	المجموع
				100 %	22.4%	23.8%	53.7%	%	

ويمكن تمثيل نتائج الجدولين أعلاه بالرسمين البيانيين التاليين:



وقد أوضحت النتائج تأثير فترة تطور الوباء فيما يتعلق بمضمون الرسوم الكاريكاتيرية ، حيث جاءت النسب متفاوتة بين الفترات المختلفة وكانت الفروق جوهرية، حيث كانت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية ذات المضامين الساخرة تقارب (70%) في مرحلة الثبات النسبي للحالات الجديدة ، في حين كانت المضامين الجادة أكبر من (40%) في فترات التزايد السريع ، وفي فترات الثبات النسبي لعدد الوفيات كانت نسبة المضامين الساخرة تساوي (63.5%)، في حين كانت نسبة المضامين الجادة في فترات التزايد السريع تتجاوز (45%) . وهذا التفاوت في النسب يدل على فروق جوهرية واضحة، تؤكدتها قيمة  $K^2$  وهي في الحالتين، وهي قيم دالة إحصائية عند المستوى 0.01، أي أن الفرق دال بين الفترات المختلفة لتطور الوباء فيما يتعلق بمضمون الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الجريدة الالكترونية.

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه نوع في مضامين الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرها في "الشروق أون لاين" ، واعتمد نوعا مختلفا من المضامين لكل فترة، ففي الفترات التي كانت أعداد الحالات الجديدة أو الوفيات المسجلة في تزايد سريع، اعتمد أكثر على المضامين الجادة ، وفي فترات التناقص أو الثبات اعتمد أكثر على المضامين الساخرة .

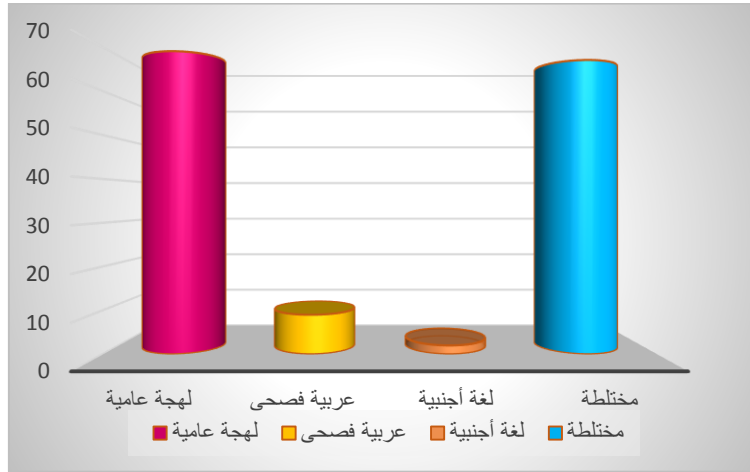
## 12- فئة اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة

\* الجدول رقم (25) يوضح اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	107.014	03	46.9%	69	لهجة عامية
				6.1%	09	عربية فصحي
				1.4%	02	لغة أجنبية
				45.6%	67	مختلطة
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (22) يوضح اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول السابق ، حول التعبير اللفظي في الرسوم الكاريكاتيرية أن اللهجة العامية جاءت في الترتيب الأول من حيث الاستخدام بنسبة (46.9%)، تليها اللغة المختلطة بنسبة (45.6%) ونقصد بها مزيجا بين العامية ولغة أجنبية أو بين العربية الفصحى ولغة أجنبية ، ودرجة أقل اللغة العربية الفصحى لوحدها ، أو اللغة الأجنبية لوحدها .

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بينها ، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=3$ ) قدرت ب(107.014) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (اللهجة العامية) .

ويرجع استخدام الرسام باقي بوالفظة للهجة العامية في رسومه الكاريكاتيرية نظرا لأنها الأقرب في التأثير على المتلقين ، ومخاطبتهم بلغة تنقل الفكرة المرغوب إيصالها إليهم بسرعة ، حيث تتصف اللهجة العامية بالتلقائية في التعبير، ووصولها لأكثر عدد من المتلقين ومخاطبتها لأغلب شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية والاجتماعية .

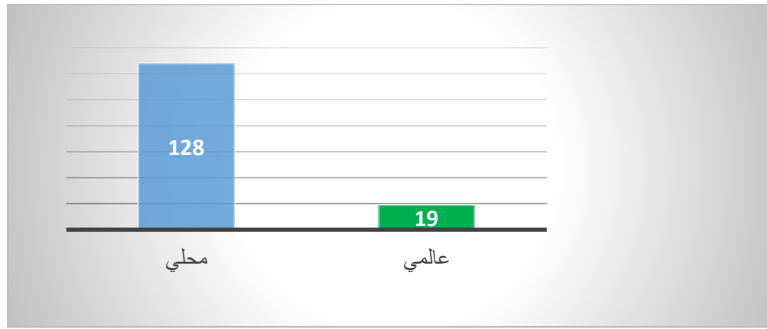
### 13- فئة التوزيع الجغرافي

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة التوزيع الجغرافي للرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية والمتعلقة بجائحة كورونا خلال الفترة محل الدراسة

#### \* الجدول رقم (26) يوضح التوزيع الجغرافي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	80.823	01	87.1%	128	محلي
				12.9%	19	عالمي
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



#### الشكل رقم (23) يوضح التوزيع الجغرافي

لقد اتضح من خلال التحليل أن الرسوم الكاريكاتيرية توزعت جغرافيا بين الموضوعات المحلية والعالمية، وجاءت الموضوعات الخاصة بالشأن المحلي بالمرتبة الأولى حيث بلغت (87.1%) من مجموع العينة، أما الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت الشأن العالمي فجاءت في المرتبة الثانية محققة نسبة مئوية تقدر ب (12.9%) . وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائيا بينها ، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب(80.823) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دالا إحصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (محلي).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه ركز بشكل كبير وواضح على تطورات الوباء ومختلف القضايا المتعلقة به ذات الطابع المحلي ، مع تناول ضئيل جدا لمستجدات الوباء عالميا.

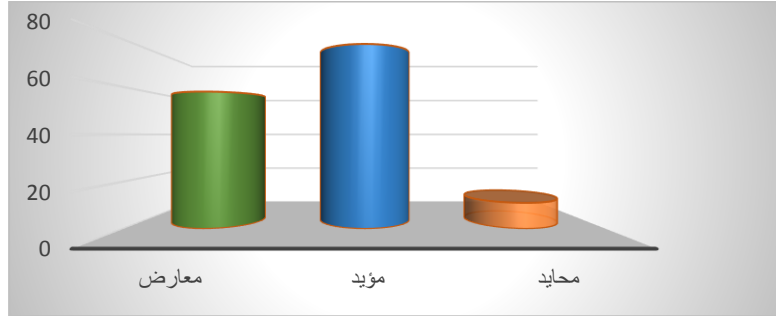
#### 14- فئة موقف الرسوم الكاريكاتيرية (الاتجاه)

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة موقف الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية واتجاهها نحو المواضيع المتعلقة بجائحة كورونا.

\* الجدول رقم (27) يوضح موقف الرسوم الكاريكاتيرية (الاتجاه)

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال
دال عند 0.01	0.000	48.286	02	39.5%	58	معارض
				53.1%	78	مؤيد
				7.5%	11	محايد
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (24) يوضح موقف الرسوم الكاريكاتيرية (الاتجاه)

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن الرسوم التي تبنت موقفا مؤيدا للموضوعات المطروحة في الجرائد هي النسبة الأعلى في عموم عينة البحث ومن ثم يليها الموقف المعارض والمحايد، حيث تبني الرسام الموقف الإيجابي بنسبة (53.1%)، و ثم الموقف المعارض بنسبة (39.5%) والموقف المحايد بنسبة (7.5%).

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بينها، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار (K<sup>2</sup>) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (df=2) قدرت ب(48.286) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (مؤيد).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه كان مؤيدا بشكل كبير وواضح لمختلف الإجراءات والتدابير التي انتهجتها الحكومة فيما يتعلق بمواجهة الوباء ، فجاءت أغلبية رسوماته تنتقد سلوكيات الناس في تعاملهم مع الوباء والإجراءات الوقائية .

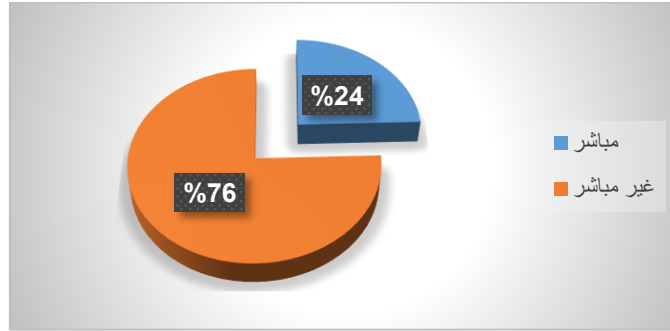
## 15- فئة أسلوب العرض في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة موقف الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية واتجاهها نحو المواضيع المتعلقة بجائحة كورونا.

\* الجدول رقم (28) يوضح أسلوب العرض في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال
0.01	0.000	38.256	01	24.5%	36	مباشر
				75.5%	111	غير مباشر
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (25) يوضح أسلوب العرض في الرسوم الكاريكاتيرية

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أكثر أسلوب اعتمد في عرض الرسوم الكاريكاتيرية هو الأسلوب غير المباشر بنسبة (75.5%)، حيث تناول القضايا المتعلقة بالجائحة بطريقة ضمنية غير صريحة ، في حين كانت النسبة المتبقية والمقدرة ب (24.5%)، انتهج فيها الرسام الأسلوب المباشر.

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بينها، وهذا ما تؤكد قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب(38.256) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (غير مباشر).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفة انتهج الأسلوب غير المباشر في طرحه لمختلف القضايا المتعلقة بالجائحة والإجراءات والتدابير التي انتهجتها الحكومة فيما يتعلق بمواجهة الوباء ، فجاءت أغلبية رسوماته بهذا الأسلوب من العرض .

ثانيا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل ؟)

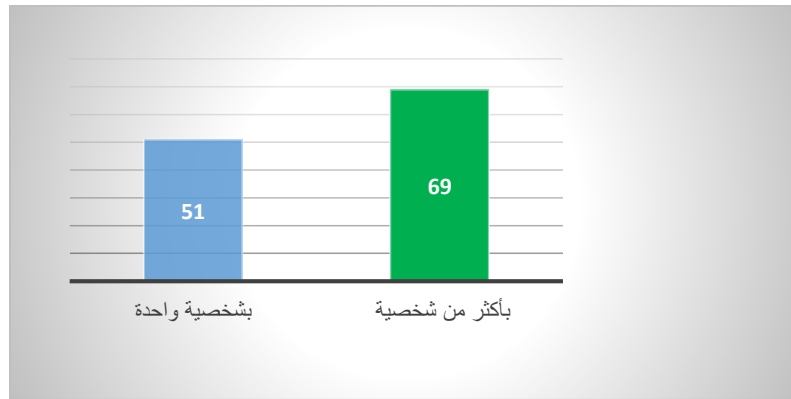
### 1- فئة الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية ، وسيقتصر التحليل في هذا العنصر على الرسوم الكاريكاتيرية التي احتوت على شخصية ، وعددها 120 رسما كاريكاتيريا من أصل 147 رسما خاصا بالجائحة منشورا في الصحيفة الالكترونية الشروق.

\* الجدول رقم (29) يوضح الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
غير دال عند 0.05	0.100	2.700	01	42.5%	51	بشخصية واحدة
				57.5%	69	بأكثر من شخصية
				100%	120	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



### الشكل رقم (26) يوضح الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية التي تحتوي على شخصيات تنوع بين ما احتوى على أكثر من شخصية بنسبة (57.5%)، وبين ما احتوى على شخصية واحدة فقط ، وتمثل النسبة المتبقية والمقدرة ب (42.5%).

وهذا التفاوت البسيط بين النسب، لا يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائية بينها، وهذا ما تؤكده قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية

(df=1) قدرت ب(2.700) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي ليس هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين.

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه نوع في الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرها في الصحيفة الالكترونية، فتارة يستخدمها بشخصية واحدة يتمحور حولها الموضوع المدروس، وتارة أخرى يستخدم أكثر من شخصية يجري حواراً بينها أو تجمعها أحداث مشتركة تعبر عنها تلك الرسوم.

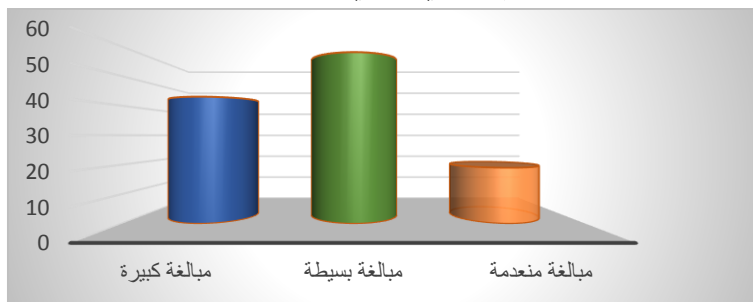
## 2- فئة المبالغة في رسم شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة درجة المبالغة في رسم الشخصيات في الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الالكترونية، لذلك سيقصر التحليل على 120 رسماً فقط.

\* الجدول رقم (30) يوضح المبالغة في رسم شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K <sup>2</sup>	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	بدائل الإجابة على السؤال
دال عند 0.01	0.000	19.350	02	35.8%	43	مبالغة كبيرة
				48.3%	58	مبالغة بسيطة
				15.8%	19	مبالغة منعدمة
				100%	120	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (27) يوضح المبالغة في رسم شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن الرسام قد بالغ في إظهار بعض الصفات الشكلية في شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة في الصحيفة الالكترونية ، حيث وإجمالاً كان ما يقارب من (70%) يتصف

بجدة الصفة ، مع اختلاف في درجة المبالغة ، فقد كانت بدرجة بسيطة ما نسبته (48.3%) ، وبدرجة كبيرة ما بنسبة (35.8%) ، في حين كانت نسبة الرسوم دون مبالغة يقدر ب (15.8%).

وهذا التفاوت بين النسب، يشير إلى وجود فروق جوهرية واضحة ودالة إحصائياً بينها، وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=3$ ) قدرت ب(19.350) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرقا دال إحصائياً بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (مبالغة بسيطة).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه لم يخرج عن أهم خاصية من خصائص الرسم الكاريكاتوري وهو الرسم بطريقة غير مألوفة، حيث تكون الرسومات الكاريكاتيرية مشوهة أو غير منطقية، وغالبا ما يستهدف الرسام تصوير شخصيات واقعية بأسلوب هزلي بدافع التهكم أو السخرية من الواقع، مع وجود حالة من المبالغة المُفتعلة أثناء رسم ما يتم إنتاجه في فن الكاريكاتير بهدف تقريب الصورة لمتلقي.

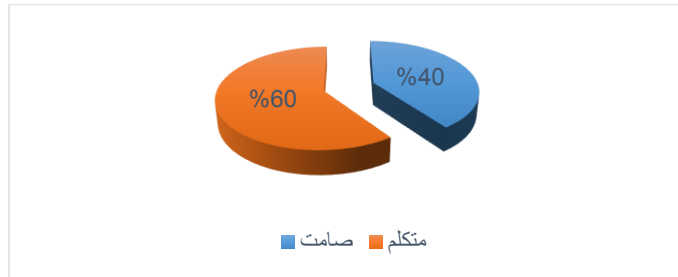
### 3- فئة أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية.

\* الجدول رقم (31) يوضح أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.05	0.017	5.721	01	40.1%	59	صامت
				59.9%	88	متكلم
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالشكل الموالي :



الشكل رقم (28) يوضح أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية

بقراءة بسيطة للبيانات المبينة في الجدول أعلاه يتبين مدى اهتمام الجريدة الالكترونية من خلال الرسوم الكاريكاتورية عينة البحث بأساليب عرض معينة دون أخرى، إذ يتضح أن (الرسم المتكلم) الأكثر توظيفاً من بين الأساليب الأخرى بنسبة (60%)، ومن ثم يأتي الرسم الصامت بنسبة (40%).

والملاحظ أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائية بين تلك النسب، وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب (5.721) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (المتكلم).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، ركز اهتمامه على الكاريكاتير المتكلم بدرجة كبيرة، وذلك لأهمية الكلمة في التبليغ إضافة إلى الصورة، وهذا الامتزاج بين الصورة والكلمة يؤدي إلى تلقي الرسالة بشكل أكثر وضوح، بخلاف الرسم الصامت الذي لا يفهمه الكثير، ويحتاج إلى شرح وتوضيح، ويعتمد في تصوير المضمون وإيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط، دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي. دون تجاهل فكرة أن بعض الرسومات كانت واضحة الدلالة دون الحاجة إلى توضيحها بالكلمات ففي بعض الحالات تكون الصورة أبلغ. فالكارتيير الذي لا يحمل تعليقا يعد من أرقى مراتب التعبير وهو استعمال شائع في الصحافة وهو يحتاج الى درجة عالية من الفكر لتلخيص المعاني في أشكال تعطي بمجرد النظرة الأولى.

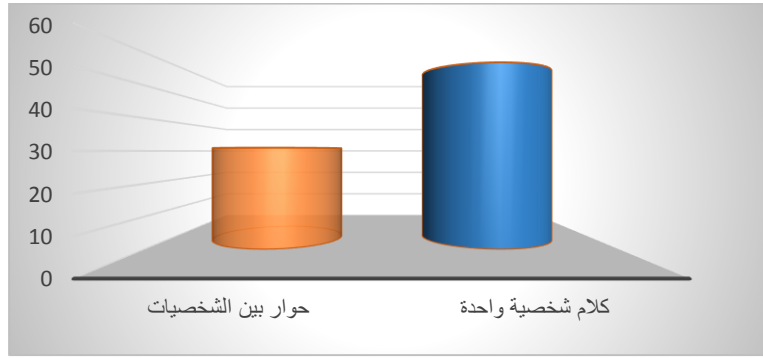
#### 4- فئة نوع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة أنواع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية التي تتحدث شخصياتها، ولذلك سيقصر التحليل على 88 رسماً فقط.

\* الجدول رقم (32) يوضح نوع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.006	7.682	01	35.2%	31	حوار بين الشخصيات
				64.8%	57	كلام شخصية واحدة
				100%	88	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (29) يوضح نوع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن الرسوم الكاريكاتيرية في "الشروق أون لاين" قد استخدمت في رسوماتها المتكلمة والبالغ عددها 88 رسماً ، كلام شخصية واحدة بنسبة أكبر قدرت ب (64.8%) في حين كانت الرسوم التي تحوي حواراً على لسان الشخصيات بنسبة (35.2%).

والملاحظ أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائياً بين تلك النسب ، وهذا ما تؤكدده قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=1$ ) قدرت ب (7.682) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى تكراراً (كلام شخصية واحدة).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، ركز اهتمامه بدرجة كبيرة على الكاريكاتير الذي تتحدث فيه الشخصيات بمفردها، مقارنة بالحوار الثنائي بين الشخصيات، وهذا الأمر استدعته طبيعة القضية المعالجة والتي تقتضي ربط الاتصال والتبادل أو الكلام من جهة واحدة.

وفي النوع المتكلم من الكاريكاتير يشكل النص الأدبي والرسم وحدة متكاملة، وقد يكون الحوار بين شخصيات الكاريكاتير أو جملة على لسان أحد تلك الشخصيات، وهي سمة تميز الرسوم الكاريكاتيرية عن بقية الأنواع الأخرى، حيث تتزاج الصورة مع الكلمة لتشكّل وحدة دلالية تخدم الوظيفة الاتصالية المرغوبة.

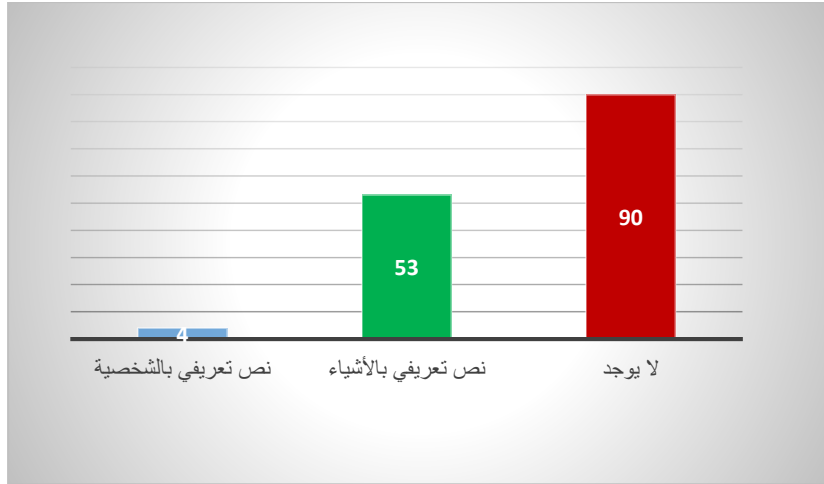
### 5- فئة ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية

نستعرض في هذا الجزء لنتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على عينة الدراسة لمعرفة ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية في الموقع الإلكتروني للصحيفة.

\* الجدول رقم (33) يوضح ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية

القرار	مستوى الدلالة	قيمة $K^2$	درجة الحرية	النسبة المئوية	التكرار	
دال عند 0.01	0.000	75.959	02	2.7%	04	نص تعريفي بالشخصية
				36.1%	53	نص تعريفي بالأشياء
				61.2%	90	لا يوجد
				100%	147	المجموع

ويمكن تمثيل نتائج الجدول أعلاه بالرسم البياني التالي :



الشكل رقم (30) يوضح ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية

نلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق أن أغلبية الرسومات الكاريكاتيرية في الصحيفة الإلكترونية الشروق لا يرافقها نص تعريفي، حيث كانت النسبة الأكبر والمقدرة ب (61.2%) في حين كانت بقية الرسوم ترافقها نصوص تعريفية، سواء تعريف بالأشياء أو بالشخصيات بنسبة (36.1%) و (2.7%) على الترتيب.

والملاحظ أن هناك فروقا جوهرية واضحة ودالة إحصائيا بين تلك النسب، وهذا ما تؤكدته قيمة اختبار ( $K^2$ ) للفروق بين النسب، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية ( $df=2$ ) قدرت ب

(75.959) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ )، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعات ولصالح المجموعة الأعلى تكرارا (لا يوجد).

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفة، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، لم يخرج عن الشكل المألوف للكاريكاتير والذي يعتمد على الرسم المفهوم الذي لا يحتاج إلى توضيح، حيث جاءت رسوماته خالية من نصوص تعريفية إلا للضرورة.

#### 4- مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة للتعرف على معالجة الصحف الالكترونية، ممثلة في الشروق أون لاين، لجائحة كورونا شكلا ومضمونا من خلال الرسوم الكاريكاتورية المعروضة فيها للرسام باقي بوخالفة، وتحديد طريقة تلك المعالجة، وانتهت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:

#### ❖ كثافة اهتمام " الشروق أون لاين " بجائحة كورونا وبالمواضيع ذات الصلة بها

حيث بلغ عدد الرسوم التي تناولت الجائحة 147 رسما من أصل 243 رسما كاريكاتوريا في الفترة محل الدراسة أي بنسبة قدرت ب (60.5%)، وهي نسبة معتبرة تؤكد مواكبة الكاريكاتير في الموقع الالكتروني لجريدة الشروق لجائحة كورونا وتطوراتها في العالم والجزائر بصفة خاصة.

وقد كان موضوع الحجر الصحي أكثر المواضيع تكرارا، وهذا يعكس ضرورة تفتيشها حالة المجتمع الجزائري في تلك الفترة بالذات.

هذا التوجه يثبت اتباع الصحيفة لأجندة واضحة تركز فيها على القضية ذات الأولوية (الراهنة) وتتجاهل مؤقتا القضايا الأخرى، وذلك لتحديد أولويات الجمهور في الاهتمام بقضايا معينة دون غيرها، خاصة وأنها قضية شغلت الرأي العام العالمي والمحلي على حد سواء، قضية ألفت بظلالها على كل مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية والصحية... وغيرها من المجالات التي أثرت فيها عالميا ومحليا.

إذن فوضع الأجندة عملية تقوم بها المؤسسة الإعلامية باختيار ما يوصف بأنه أهم القضايا العامة والمختلفة لا يكون بطريقة مباشرة كأن تخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية، ولكن يكون ذلك من خلال

تكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى وتخصيص حيز زمني ومساحة أكبر تجعلها أكثر بروزا.

وجاءت دراستنا هذه لتؤكد على ما وصل إليه عبد الله محمد عبد الله أطيقة (2020) ، حيث كانت قضية الجائحة والمواضيع المتعلقة بها الأكثر تناولا ومعالجة من طرف وسائل الإعلام مكتوبة كانت أو مسموعة أو مقروءة ، فالوضع يقتضي ذلك وخطورة الحدث وتأثيراته الكبيرة تستوجب تسليط الضوء عليه.

### ❖ تأييد الإجراءات المتخذة ونقد الواقع وسلوكات أفراد المجتمع

فقد تبنت الرسوم الكاريكاتورية موقفا مؤيدا بشكل كبير وواضح لمختلف الإجراءات والتدابير التي انتهجتها الحكومة فيما يتعلق بمواجهة الوباء بنسبة (53.1%)، في حين انتقدت النسبة المتبقية سلوكات الناس في تعاملهم مع الوباء والإجراءات الوقائية ، حيث ومن خلال تحليل مضمون الرسوم الكاريكاتورية تبين أن ما نسبته (50.3%) منها قد ركز على انتقاد سلوكات أفراد المجتمع الجزائري وتعاملهم باستهتار مع خطورة الوباء، في حين احتلت الأهداف الأخرى نسبا أقل من الاهتمام والتركيز.

ولم تختلف تلك الأهداف تبعا لفترات تطور الوباء، فقد جاءت رسومات باقي بوخالفه متنوعة من حيث الهدف منها، فتارة تكون بهدف النقد وتارة أخرى بهدف التوعية والتوجيه وحينما يهدف الإعلام وأحيانا أخرى بهدف الإقناع.

### ❖ التنوع في الاستمالات المستخدمة في الإقناع

حيث ولتحقيق الهدف المنشود وهو الإقناع استخدم باقي بوخالفه جملة من الأساليب والاستمالات، منها الاستمالات العقلية بنسبة (39.3%)، وذلك بالتوجه إلى جمهور القراء وتقديم البراهين والأدلة المنطقية والآراء المختلفة حول جائحة كورونا، ومنها العاطفية بنسبة (35.7%)، والتي ركزت على مخاطبة عواطف الجمهور المستهدف مع التركيز على النتائج الإيجابية التي ستعود عليه، ومنها التخويفية بنسبة (25%)، حيث أشار الرسام إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم تقيد جمهور المتلقين بالإجراءات المعمول بها فيما يتعلق بالوقاية والانصياع لإجراءات التباعد الاجتماعي.

وقد راعى في اختيار تلك الاستمالات فترة تطور الوباء، وفي هذا تأكيد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المرحلة وكذا خصائص الجمهور المستهدف، فكل فئة منه تحتاج لأسلوب مناسب لها، وكل مرحلة تقتضي خطابا محددًا يتناسب معها، لكي يتم تحقيق الهدف المنشود من العملية الإقناعية. وتتوافق نتائج دراستنا هذه مع دراسة بن دهرة سميرة (2019)، التي خلصت إلى التأكيد على استخدام الرسام باقي بوخالفة للاستمالات العقلية بالدرجة الأولى للإقناع برسائله، على اعتبار أنها تخاطب العقل والمنطق.

### ❖ تناول الساخر للموضوع والمبالغة في تصوير الشخصيات

حيث اعتمد الرسام باقي بوخالفة على السخرية الواضحة في رسوماته الكاريكاتيرية بنسبة (65.3%) وهي السمة الغالبة على هذا الفن، والصفة المميزة له عن بقية الفنون الأخرى، حيث يتم تناول القضايا بأسلوب تهكمي ساخر لكنه هادف، وهذا الفن على الرغم من الطابع الهزلي فيه إلا أنه ينطوي على درجة عالية من الجدوية والجرأة في الطرح، من أجل تناول بعض المشكلات الاجتماعية أو القضايا السياسية على عكس ما يظنه الكثيرون بأن الغرض من هذا الفن البصري هو التسلية المخضة.

وقد نوع باقي بوخالفة في مضامين الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرها في الصحيفة الإلكترونية، واعتمد نوعا مختلفا من المضامين لكل فترة، ففي الفترات التي كانت أعداد الحالات الجديدة أو الوفيات المسجلة في تزايد سريع، اعتمد أكثر على المضامين الجادة، وفي فترات التناقص أو الثبات اعتمد أكثر على المضامين الساخرة. وفي تصويره للشخصيات، اعتمد الرسام المبالغة في إظهار بعض الصفات الشكلية لتلك الشخصيات بهدف تقريب الصورة لمتلقي، حيث وإجمالاً كان ما يقارب من (70%) يتصف بهذه الصفة، مع اختلاف في درجة المبالغة.

ودراستنا لا تخرج عما خلصت إليه الدراسات السابقة في الموضوع، والتي تؤكد على الطابع الساخر للرسوم الكاريكاتورية، حيث أكدت العرباوي أمينة (2014) في دراسة سيميولوجية للصورة الكاريكاتيرية في صحيفة **Liberté** أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014، أن الكاريكاتير يتسم بشيء من السخرية والتهكم والنقد اللاذع مما يساهم في معالجة القضايا، إضافة إلى قليل من الغموض الذي يجعل القارئ يقف عندها لاستنباط المعاني.

### ❖ التركيز على المواضيع ذات الطابع المحلي

حيث أن الرسام باقي بوخالفه، وفي طرحه لموضوع جائحة كورونا والمواضيع المتعلقة بها، اعتمد بالدرجة الأولى على الرسومات التي تتناول موضوعا وتركز عليه بنسبة قدرت ب (78.2%)، وليس الرسومات التي تتناول شخصية بعينها، بمعنى أن الرسومات المنجزة اهتمت بنقل الفكرة وشرحها بصرف النظر عمّن يقوم بها أو يتحدث عنها .

وقد ركز باقي بوخالفه بشكل كبير وواضح على مواضيع ذات الطابع المحلي بنسبة (87.1%)، فيما يتعلق بتطورات الوباء ومختلف القضايا المتعلقة به، مع تناول ضئيل جدا لمستجدات الوباء عالميا.

### ❖ الاعتماد على الأسلوب غير المباشر في تناول المواضيع المتعلقة بالوباء

أن أكثر أسلوب اعتمد في عرض الرسوم الكاريكاتورية هو الأسلوب غير المباشر بنسبة (75.5%)، حيث تناول القضايا المتعلقة بالجائحة بطريقة ضمنية غير صريحة، تحتاج الرسالة الاتصالية فيها إلى فهم عميق وتفكير كبير، وفي ذلك دعوة إلى إعمال العقل وتخلص من المباشرة في الطرح التي عادة ما تسبب في مشاكل كبيرة للرسام.

### ❖ الاعتماد على الشخصيات الواقعية والقريبة من المجتمع

نوع باقي بوخالفه في الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرها في موقع الشروق أون لاين، فتارة يستخدمها بشخصية واحدة يتمحور حولها الموضوع المدروس بنسبة (42.5%)، وتارة أخرى يستخدم أكثر من شخصية يجري حوارا بينها أو تجمعها أحداث مشتركة تعبر عنها تلك الرسوم بنسبة (57.5%).

وقد ركز اهتمامه بدرجة كبيرة على الكاريكاتير الذي يتحدث فيه الشخصيات بمفردها بنسبة (64.8%) مقارنة بالحوار الثنائي بين الشخصيات بنسبة (35.2%)، وهذا الأمر استدعته طبيعة القضية المعالجة والتي تقتضي ربط الاتصال والتبادل أو الكلام من جهة واحدة.

وفي النوع المتكلم من الكاريكاتير يشكل النص الأدبي والرسم وحدة متكاملة، وقد يكون الحوار بين شخصيات الكاريكاتير أو جملة على لسان أحد تلك الشخصيات، وهي سمة تميز الرسوم الكاريكاتيرية عن بقية الأنواع الأخرى، حيث تتزاج الصورة مع الكلمة لتشكل وحدة دلالية تخدم الوظيفة الاتصالية المرغوبة.

وقد كانت النسبة الأكبر من شخصيات الرسوم الكاريكاتورية أفرادا عاديين (79.9%)، ويرجع استخدام الرسام باقي بوخالفه للشخصيات العادية في رسومه الكاريكاتيرية نظرا لأنها الأقرب في التأثير على المتلقين ومخاطبتهم بنماذج قريبة منهم، وتحاكي واقعهم المعيش، فاستخدام نماذج من عامة المجتمع تجعل عملية نقل الفكرة أكثر وقعا على نفس المتلقي.

وقد ركز الرسام باقي بوخالفه في تصويره للشخصيات المحورية في رسوماته الكاريكاتيرية على إظهار حالة الاستهتار الكبير الذي تتصف به، وبهذا كانت رسوماته تعكس الحالة السائدة فعلا في الواقع فأغلبية أفراد المجتمع في جائحة كورونا كانوا مستهترين غير مقدرين خطورة الموقف.

### ❖ التوظيف الواضح للغة الرمزية

حيث احتوت أغلبية الرسوم الكاريكاتورية على رموز مختلفة بسبب قاربت 80 %، وأكثرها استخدما هو الشكل التاجي للفيروس تليها الرموز الأخرى بشكل أقل ظهورا ونسب متفاوتة، ومنها الكمامة والبيت والإبرة والسماعة والطاقم الطبي وغيرها، وفي هذا التجسيد تقرب للمعنى وتوضيح له، فلكل رمز دلالاته وتوظيفه لتلك الرموز إضافة دلالية وتجسيد للمعاني بشكل أكثر وضوحا.

### ❖ الاعتماد على اللغة المتداولة القريبة من الناس

حيث جاءت اللهجة العامية في الترتيب الأول من حيث الاستخدام بنسبة (46.9%)، تليها اللغة المختلطة بنسبة (45.6%) ونقصد بها مزيجا بين العامية ولغة أجنبية، ويرجع استخدام الرسام باقي بوخالفه للهجة العامية في رسومه الكاريكاتيرية نظرا لأنها الأقرب في التأثير على المتلقين، ومخاطبتهم بلغة تنقل الفكرة المرغوب إيصالها إليهم بسرعة، حيث تتصف اللهجة العامية بالتلقائية في التعبير، ووصولها لأكثر عدد من المتلقين ومخاطبتها لأغلب شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.

وقد خلصت دراسة نشاذي عبد الرحمان (2000)، إلى نفس ما خلصت إليه دراستنا، حيث وحسب هذا الباحث فإن الرسوم الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية تتجه الى كافة شرائح المجتمع بدليل اتسامها بعمومية

رسالتها، هذا رغم وجود بعض الرسومات التي تتصف بشيء من العسر في فهمها و تأويلها و تستدعي حضور جانب من الثقافة لفك رموزها فهي تتجه الى ذوي العقول.

وهو نفس ما أكد عليه أحمد زيدان (1994) حيث أظهرت نتائج تحليل عينة من الرسوم في جريدتي الأخبار وأخبار اليوم أن الكاريكاتور يخدم رسالة سهلة الإدراك بالنسبة للجمهور على اختلاف ثقافته ومستواه التعليمي.

### ❖ التقييد بالشكل الفني المتعارف عليه للكاريكاتير

بمعنى أن الرسام باقي بوخالفه، وفي معالجته لجائحة كورونا في رسوماته الكاريكاتيرية، ركز اهتمامه على الكاريكاتير المتكلم بدرجة كبيرة (60%)، وذلك لأهمية الكلمة في التبليغ إضافة إلى الصورة، وهذا الامتزاج بين الصورة والكلمة يؤدي إلى تلقي الرسالة بشكل أكثر وضوح، بخلاف الرسم الصامت الذي يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط، دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير الأدبي.

وعلى الرغم من تكلم الشخصيات إلا أن باقي بوخالفه لم يخرج عن الشكل المؤلف للكاريكاتير والذي يعتمد على الرسم المفهوم الذي لا يحتاج إلى توضيح، حيث جاءت (61.2%) من رسوماته خالية من نصوص تعريفية بالأشخاص أو الأشياء إلا للضرورة، على الرغم من احتوائها على عنوان بخط عريض بارز وبأسلوب خبري تقريرى مثبت في أغلب الأحيان.

وقد جاءت النتائج مشابهة لنتائج دراسة بيري حسين جمعه الربيعي ، (2013) ، حيث أكدت على اعتماد الرسامين على أسلوب التعليق بواقع (39.70%) من المجموع الكلي للرسوم الكاريكاتيرية البالغ 68 رسماً ، ويليها الأسلوب الصامت بنسبة (36.76%) ومن ثم الأسلوب الحوارى بنسبة (23.52%).

من خلال ما قمنا به في هذه الدراسة حول تحليل الرسوم الكاريكاتيرية وما تحمله من معاني في خلفيتها حول جائحة كورونا ، والتي شغلت الرأي العام بكافة أنواعه المحلي والإقليمي والدولي، توصلنا إلى أن هذا النوع من الرسومات يعتبر من أهم وأبرز أنواع الصحفية في معالجة القضايا التي تهم المجتمع بكافة شرائحه ومستوياته .

فالرسم الكاريكاتوري يحتل مكانة خاصة وهامة في صحيفة الشروق أون لاين ، بالإضافة إلى الشهرة التي يتمتع بها الرسام باقي بوخالفه ، كما توصلنا من خلال بحثنا إلى نتائج كثيرة تؤكد على الدور الكبير الذي يقوم به الرسم الكاريكاتوري في نقل الأحداث والوقائع إلى الجمهور والتأثير على اتجاهاتهم وميولاتهم ، إلا أن هذا لايعني استغناء القارئ عن المادة التحريية رغم ما يثيره الكاريكاتير في نفوس المتلقين .

فالكاريكاتير هو مادة إعلامية لا تختلف عن باقي الأنواع الصحفية الأخرى ، ولا تقل عنها أهمية ، وها هي نسبة استعماله وتوظيفه وانتشاره وظهوره تتزايد وتتضاعف، الأمر الذي أثبتته نسب المشاهدة الكبيرة وجمهور المتابعين الواسع، فقد أضحت الرسومات الكاريكاتورية اليوم ، تستقطب جمهور القراء أكثر فأكثر خاصة في ظل انتشار وباء كورونا .

فالرسام يعبر بريشته عن مختلف المواضيع المستمدة من رحم مجتمعه ، إذ أن صوره تعبر بوضوح عن كل ما يجري حوله من مشاكل ، وإن كان يعتمد على السخرية في كثير من الأحيان ، فإنما ذلك من أجل تحقيق غايات ومقاصد تعكس بالفعل واقع مجتمعه ، وتحاول التأثير فيه وتغييره .

- 1- ابراهيم ، فؤاد (2012)، الصحافة المتخصصة ، ط 1 ، دار المسيرة ، الأردن .
- 2- أحمد ، عبد النعيم، (2009)، حكايات في الفكاهة والكاريكاتور ، ط 1، دار العلوم ، القاهرة .
- 3- أروى ، محمود موسى سلام (2001)، الكاريكاتير في الصحافة العربية :كاريكاتور ناجي العلي أمودجا، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط، 2001.
- 4- البرت .ل.(د.س) دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع
- 5- العرابوي، أمينة، (2013)، الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية المستقلة دراسة سيمولوجية لصحيفة LIBERTÉ أثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014، مذكرة تخرج ماستر تخصص إتصال والصحافة المكتوبة، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- 6- الفيصل، عبد الأمير(2006)، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق ، عمان، الطبعة 1
- 7 - بحيث السيد،(2001)، الصحافة الإلكترونية العربية إلى أين ؟، ط 1، العربي للنشر والتوزيع. القاهرة .
- 8- بلحاج حسنية (2001)، الخطاب السياسي في الرسم الكاريكاتوري، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، جامعة وهران.
- 9- بوزيدي، أسامة، بوقرة سامية، قرني غزلان (2009)، الرسومات الكاريكاتيرية و حرية التعبير في الصحافة المستقلة الجزائرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة تبسة، كلية الإعلام.
- 10- جاب الله ، رمزي (2012)، الصحافة الالكترونية واثرها على مقروئية الصحافة الورقية . مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 9.
- 11- جاسم، محمد الشيخ جابر(2009)، الصحافة الإلكترونية العربية، المعايير الفنية والمهنية، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، البحرين: جامعة البحرين.
- 12- حازم حميد عودة (2015)، معالجة في الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2014 . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الاسلامية غزة فلسطين.
- 13- حلمي ، محمود محاسب(2004)، إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الأنترنت: دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين الأمريكية والمصرية، رسالة الدكتوراه قسم الإعلام جامعة جنوب الوادي بقنا، مصر.
- 14- حمادة ، ممدوح (2000)، فن الكاريكاتير في الصحافة الدورية ، دمشق، دار عشتروت للطباعة والنشر .

## قائمة المراجع

- 15- خالد، محمد الغازي، (2010)، الصحافة الالكترونية ، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، دار الكتب المصنوية ، مصر .
- 16- ريم، حسين شولي،(2018)، الكاريكاتير العربي وتأثيره على اطفالنا ، متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص التصميم الجرافيكي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة النجاح الوطنية.
- 17- ساعد، ساعد و دغيدة، صبحي (2012)، الصورة الصحفية ، دراسة سيمولوجية ، المكتب الجامعي للحديث
- 18- ساعد، ساعد،(2009)، فنيات التحرير الصحفي ، ط1، دار الخلدونية ، الجزائر.
- 19- سامية، عبد الرحيم علي،(2003)، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القارئ، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
- 20- سعيد، الصريحي، (1984)، فن صناعة الصحافة: ماضيه، حاضره، ومستقبله، ليبيا، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس.
- 21- سليمان، زيد منير (2009)، الصحافة الالكترونية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 22- سي موسى، عبد الله ، (2015)، الصحافة الإلكترونية في الجزائر دراسة في تصميم المواقع والتفاعلية، ورقة بحثية من مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية بشار ، عدد 1.
- 23- شاكر، عبد الحميد وأخرون (2005)، تراث والتغير الاجتماعي " الفكاهة وأليات النقد الاجتماعي " الكتب العربية
- 24- شهود ، كاظم (2012)، لمحات من تاريخ الكاريكاتير، تموز، الجمعية الثقافية العراقية، السويد.
- 25- شهود ، كاظم طاهر(2003)، فن الكاريكاتير ، لمحات عن بداياته و حاضره عربيا و عالميا ، أزمنة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن .
- 26- شوقية ، هجرس، (2005) ، فن الكاريكاتير، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 27- صفوت، عصام حسيني(1999)، الصحافة المكتوبة و ظاهرة العنف في الجزائر خلال ، 1999 (دراسة وصفية تحليلية)، شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.
- 28- عاطف سلامة،(1999)، الصحافة و الكاريكاتير، ط [1، د. ن] ، غزة .

## قائمة المراجع

- 29- عباس، مصطفى صادق (2005)، الصحافة والكمبيوتر مدخل للإستقضاء الصحافي الكمبيوتر ، الدار العربية للعلوم ، بيروت .
- 30- عبد الباسط، أحمد هاشم، (2005)، التفاعلية في الات الإلكترونية على شبكة الأنترنت، دراسة تحليلية لتي "آخر ساعة" المصرية و"تايم" الأمريكية، مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور فوزي عبد الغنى، جامعة سوهاج، مصر.
- 31- عبد الحميد، محمد (2007)، الاتصال والاعلام في شبكة الانترنت ن عالم الكتب للطباعة والنشر القاهرة.
- 32- عبد الله، سيد الصوبعي (1998)، الإخراج الصحفي و التصميم ، دار الملتقى للطباعة و النشر .
- 33- عبده، الأسدي و خلود، الترمدي (1993)، دراسة في إبداع ناجي العلي ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت.
- 34- عبير، شفيق جورج،(2009)، استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام كلية الآداب، قسم الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط.
- 35- علي، عبد الفتاح،(2013)، الصحافة الالكترونية في ضل الثورة التكنولوجية ، دار بوزيدي ، الأردن.
- 36- علي، كنعان(2014)، الصحافة مفهومها وانواعها المعتر للنشر ن الاردن 2014.
- 37- عمرو فهمي،(2002)، الكاريكاتير المشاغب، تاريخه و مدارسه، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1 القاهرة، .
- 38- فريال مهنا(2001)، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر .
- 39- قدواح، منال(2007)، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلات عامة ، قسم علوم الاعلام والعلوم الاجتماعية ،قسم علوم الاعلام والاتصال ،جامعة :منتوري قسنطينة .
- 40- قوراري، صونية، (2001)، اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة .
- 41- كنعان، علي عبد الفتاح. (2014)، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة العربية 2014.
- 42- عبد الله مصطفى ، جواح يمينة،(2017)، الصحافة الالكترونية وتنظيمها القانوني، مقال من مجلة نبراس للدراسات القانونية مجلد2 العدد2 .

## قائمة المراجع

- 43- محمد، الفاتح حمدي (2001)، واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة ، تحليلية دراسة، ورقة بحثية لمحاضرة ، جامعة الاغواط.
- 44- محمد، الهادي، (2001)، تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة.
- 45- محمد، منير حجاب، (2007)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط ، دار الفجر، القاهرة.
- 46- منى، جبر(1977)، فن الكاريكاتير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 47- مي، عبد الله سنو(1999)، الاتصال في عصر العولمة الدور وواتحديات الجديدة ، الدار الجامعية للطبع ، بيروت
- 48- ناجي العلي، (1987)، طفل الشمس، ط1 ، دار الخطابي للطباعة و النشر.
- 49- ناشدي، عبد الرحمان،(2002)، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من جريدتي اليوم و الخبر ) ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، جوان.
- 50- نشادي ، عبد الرحمان (2002)، الأبعاد الرمزية لصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال الجزائر.
- 51- نصيرة زروطة (2004)، المناحي الحجاجية للخطاب الكاريكاتوري في تمثيل الواقع الجزائري، مذكرة مكملة شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر.
- 52- هاجر، سبع (2008)، واقع الكاريكاتير والكاركاتيري في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ، جامعة المدية .
- 53- يحي، اليحياوي (2001)، العولمة ومجتمع الإعلام ، منشورات الزمن ، الرباط ، المملكة المغربية .

الملاحق

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المحال على الاعلامية لأزمة كورونا من خلال منى الكاركتاش  
تحليل محتوى المصنفات الالكترونية المبرورة المبرورة لآتين

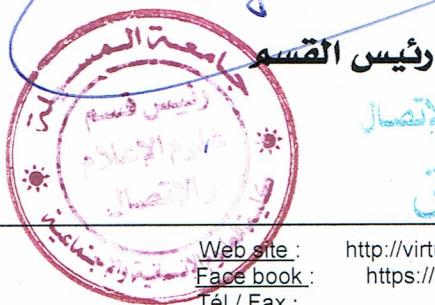
إعداد الطلبة:

- 1- علال حلال رقم التسجيل: 161635108494  
2- يوسف بن محمد رقم التسجيل: 181535108951  
القسم: علوم الاعلام والاتصال الشعبة: علوم انسانية التخصص: اتصال وعلاقات عامة  
إشراف: عزال عبد الرزاق الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-  
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرفة(ة):



رئيس القسم  
عزال عبد الرزاق

عزال عبد الرزاق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): خلال مالك

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200364607

والصادرة بتاريخ: 2016/04/25

عن دائرة: الطرابلس

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الإعلام والاتصال

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

المعالجة الإعلامية لأزمة كورونا من خلال فن

الآثار وكما تيسر تحليل محتوى الصحيفة الإلكترونية الشروعية أو في لاس

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

09 جوان 2021

التاريخ:

إمضاء المعني



## استمارة تحليل المحتوى

### بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة

العدد : .....

تاريخ الصدور : .....

نسبة المشاهدة : .....

### أولاً- الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)

1- فئة المواضيع التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا:

- موضوع كورونا  قضايا الهجرة  قضايا التعليم  قضايا الاقتصاد   
قضايا السياسة  قضايا الرياضة  قضايا المجتمع  قضايا خارجية

2- فئة المواضيع التي عالجتها الرسوم الكاريكاتورية والمتعلقة بجائحة كورونا :

- الحجر الصحي  الإرشادات الوقائية  الموجة الثانية  اللقاح   
عمال الصحة  أرقام وإحصاءات  تأثير كورونا على الاقتصاد  أزمة المواد الغذائية   
تأثير كورونا على التعليم  تأثير كورونا على السياسة   
تأثير كورونا على النشاطات الرياضية والترفيهية  تأثير كورونا على العلاقات الاجتماعية

3- فئة الهدف من الكاريكاتير:

- الإعلام  التوعية والتوجيه  النقد  الإقناع

4- فئة الاستمالات المستخدمة في موضوعات الكاريكاتير :

- عقلية  عاطفية  تخويفية

5- فئة نوع الموضوع المدروس

- يتناول شخصية  يتناول موضوعا

6- فئة نوع أسلوب عنوان الرسم :

أسلوب خبري  أسلوب انشائي

7- فئة الشخصيات المحورية في الرسم الكاريكاتوري :

شخصيات معروفة  أفراد عاديون  بدون شخصية

8- فئة أسلوب كلام الشخصية :

أسلوب خبري  أسلوب انشائي

9- فئة الحالة النفسية للشخصيات :

الخوف  المواجهة  الفرح  الاندهاش  الغضب  
 الحزن  الحذر  الاستهتار

10- فئة الرموز المتعلقة بفيروس كورونا :

الشكل التاجي للفيروس  كمامة  طاقم طبي  إبرة  
 سماعة  بيت  رسم بياني  أكثر من رمز  لا توجد رموز

11- فئة مضمون الكاريكاتير:

ساخر  جدّي

12- اللغة المستخدمة

لهجة عامية  لغة عربية فصحي  لغة أجنبية  لغة مختلطة

13- فئة التوزيع الجغرافي

محلي  عالمي

14- فئة موقف الكاريكاتير (الاتجاه):

معارض  مؤيد  محايد

15- أسلوب العرض :

مباشر  غير مباشر

ثانيا- الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل؟)

1- فئة الشكل الفني للرسم

بشخصية واحدة  بأكثر من شخصية

2- فئة المبالغة في رسم شخصيات:

مبالغة كبيرة  مبالغة بسيطة  مبالغة منعدمة

3- فئة أشكال عرض الكاريكاتير :

رسم صامت  متكلم

4- نوع الكلام :

حوار بين الشخصيات  كلام شخصية واحدة

5- فئة ما يرافق الكاريكاتير:

نص تعريفى بالشخصية  نص داخل الصورة (تعريف بالأشياء)  لا يوجد

نسبة المشاهدة	عنوان الكاريكاتير	تاريخ الصدور	عدد الصحيفة	الرقم
1429	كورونا!	2020/02/26	6420	1
995	تحدي كورونا	2020/02/2	6421	2
1521	الدروس على الانترنت	2020/03/01	6423	3
1653	الخطوط الجوية الجزائرية	2020/03/04	6426	4
907	النفط	2020/03/0	6430	5
1347	الجوية الجزائرية	2020/03/13	6433	6
1479	رحلات فرنسا	2020/03/14	6434	7
1718	خطة الحكومة	2020/03/16	6435	8
1425	تجار المناسبات!	2020/03/17	6436	9
1121	الحجر الصحي	2020/03/18	6437	10
1009	أحكم دارك	2020/03/20	6438	11
1315	الصين وأمريك	2020/03/2	6440	12
1416	الحجر الوقائي	2020/03/22	6441	13
827	كورونا	2020/03/23	6442	14
944	وباء كورونا!	2020/03/24	6443	15
1975	كيس سميد	2020/03/25	6444	16
894	السكن!	2020/03/27	6445	17
564	الحجر الصحي	2020/03/28	6446	18
938	عمال الصحة	2020/03/29	6447	19
857	البقاء في المنزل	2020/03/30	6448	20
550	مقاومة	2020/03/31	6449	21
1008	السميد	2020/04/01	6450	22
1009	كورونا	2020/04/03	6451	23
982	تجار المناسبات	2020/04/04	6452	24
4041	عدد الوفيات	2020/04/05	6452	25
1128	الحجر الصحي	2020/04/06	6454	26
838	خرق الحجز الصحي	2020/04/07	6455	27
1804	كوكب الأرض	2020/04/08	6456	28
1103	كورونا..	2020/04/10	6457	29
928	اللقاح الوحيد	2020/04/11	6458	30
1040	متعاملو الهاتف النقال	2020/04/12	6459	31

755	الحجر الصحي	2020/04/13	6460	32
723	البوكر	2020/04/14	6461	33
647	كورونا	2020/04/15	6462	34
680	الوعي والإصابات	2020/04/17	6463	35
819	إختر مكانك	2020/04/18	6464	36
764	الخروج من المنزل	2020/04/19	6465	37
1028	خطاب الحكومة	2020/04/20	6466	38
919	الأزمة الاقتصادية	2020/04/21	6467	39
1016	كورونا	2020/04/22	6468	40
1479	رمضان 2020	2020/04/24	6469	41
1045	يوميات ممرض	2020/04/25	6470	42
835	المواطن والبرامج التلفزيونية	2020/04/26	6471	43
1346	الحجر الصحي	2020/04/27	6472	44
552	الكورونا والاقتصاد	2020/04/30	6474	45
1056	الطوابير	2020/05/01	6475	46
880	الحجز المنزلي	2020/05/02	6476	47
862	الحجر المنزلي	2020/05/03	6477	48
1034	برامج رمضان	2020/05/04	6478	49
811	كورونا	2020/05/05	6479	50
1043	الولاية	2020/05/06	6480	51
1096	كورونا	2020/05/09	6481	52
870	رمضان 2020	2020/05/10	6483	53
1399	الأجر القاعدي	2020/05/11	6484	54
934	ملابس العيد	2020/05/15	6487	55
1004	الإدارة	2020/05/16	6489	56
876	عيد الطالب	2020/05/19	6490	57
1281	الأفغان والأرندي	2020/05/20	6492	58
1678	ليلة الشك	2020/05/22	6493	59
729	عيد الفطر 2020	2020/05/25	6494	60
664	مواجهة كورونا	2020/05/27	6496	61
1158	عيد الأم 2020	2020/05/31	6499	62
884	اليوم العالمي للطفولة	2020/06/01	6500	63

1007	الأفغان والأرندي	2020/06/02	6501	64
809	موسم الإصطياف	2020/06/06	6504	65
1072	إلغاء معرض الكتاب	2020/06/08	6506	66
831	العالم اليوم	2020/06/09	6507	67
1381	المجرة غير الشرعية	2020/06/10	6508	68
627	الانتصار على كورونا	2020/06/15	6512	69
905	منحة الكورونا	2020/06/16	6513	70
955	النقل..	2020/06/17	6514	71
797	كورونا!	2020/06/19	6515	72
814	الحجز الصحي	2020/06/20	6516	73
954	الحملات التحسيسية	2020/06/22	6518	74
835	السوق الإلكترونية	2020/06/23	6519	75
759	شهادة التعليم المتوسط	2020/06/24	6520	76
929	البطولة الوطنية	2020/06/26	6521	77
901	مؤشر الكورونا	2020/06/27	6522	78
1067	الاستثمار في الأزمة	2020/06/29	6524	79
979	الكورونا	2020/06/30	6525	80
1280	الزواج	2020/07/01	6526	81
1022	لقاح الكورونا	2020/07/03	6527	82
1203	الأضحية	2020/07/06	6529	83
1727	الأضحية هذه السنة	2020/07/07	6530	84
1528	جواز السفر الجزائري	2020/07/10	6532	85
1151	المكملات الغذائية	2020/07/11	6533	86
2670	إمتحان البكالوريا	2020/07/12	6534	87
994	فيروس كورونا	2020/07/13	6535	88
869	عمال قطاع الصحة	2020/07/15	6537	89
803	لقاح كورونا	2020/07/17	6538	90
1168	الأعراس!	2020/07/18	لا يوجد	91
971	السيولة النقدية	2020/07/19	6540	92
943	لقاح كورونا	2020/07/2	6541	93
1386	ناجي العلي	2020/07/22	6543	94
836	لقاح الكورونا	2020/07/24	6544	95

769	أكرم زيتوني	2020/07/25	6545	96
857	اللقاح	2020/07/2	6546	97
1184	طوابير	2020/07/27	6547	98
1283	”الفار”	2020/07/29	6549	99
1068	فتح الشواطئ	2020/08/07	6555	100
1249	الحجر الصحي	2020/08/09	6557	101
1006	دخول الشواطئ	2020/08/10	6558	102
915	لقاح كورونا!	2020/08/11	6559	103
935	اللقاح جاهز	2020/08/12	6560	104
986	إلغاء معرض الكتاب	2020/08/17	6564	105
1231	البحر!	2020/08/18	6565	106
1087	اللقاح	2020/08/21	6566	107
789	السيولة	2020/08/23	6568	108
2274	البكالوريا	2020/08/30	6571	109
869	حوادث السير	2020/09/01	6573	110
1315	شهادة التعليم المتوسط	2020/09/07	6577	111
1096	نقص السيولة	2020/09/09	6578	112
826	التعليم عن بعد	2020/09/21	6593	113
790	أوروبا.. الموجة الثانية	2020/09/25	6596	114
1113	الدخول المدرسي	2020/09/26	6597	115
1021	الحدود البحرية	2020/09/28	6599	116
1189	البنزين الممتاز	2020/09/29	6600	117
728	المالاريا	2020/09/30	6601	118
855	تأجيل الدخول	2020/10/02	6602	119
929	فيروس كورونا	2020/10/04	6604	120
1073	عيد المعلم 2020	2020/10/05	6605	121
1167	الجوية الجزائرية	2020/10/06	6606	122
1491	بكالوريا 2020	2020/10/13	6611	123
1366	مقاطعة المنتجات الفرنسية	2020/10/27	6624	124
1290	الموجة الثانية	2020/10/31	6627	125
1326	عودة المدرسة	2020/11/01	6628	126
1508	الأرقام!	2020/11/02	6629	127

3087	مكتشف اللقاح	2020/11/11	6637	128
906	بريطانيا	2020/12/22	6672	129
4211	محرز!	2020/12/28	6677	130
1187	أهم أحداث سنة 2020	2020/12/30	6679	131
1034	الدينار	2021/01/05	6684	132
1371	وزير النقل	2021/01/09	6687	133
1173	السنة الأمازيغية	2021/01/10	6688	134
1187	اللقاح الروسي	2021/01/12	6690	135
772	الموجة الثانية	2021/01/22	6698	136
838	الأسعار	2021/01/23	6699	137
922	كورونا	2021/01/26	6702	138
647	بداية التلقيح	2021/01/30	6705	139
1038	سوق اللقاح	2021/01/31	6706	140
773	وصول شحنة أخرى	2021/02/1	6707	141
1009	لقاح كورونا	2021/02/03	6709	142
1281	تصنيع لقاح سبوتنيك	2021/02/05	6710	143
1058	عودة المدرسة	2021/02/06	6711	144
1207	فتح فضاءات الترفيه	2021/02/07	6712	145
1879	انفلونزا الطيور	2021/02/10	6715	146
1344	فتح المطاعم والمقاهي والأسواق	2021/02/15	6719	147

ملمعيديا

كاريكاتور العدد 6719

# فتح المطاعم والمقاهي والأسواق

باقي بوخالفة



0

1346

2021/02/15

## فتح المطاعم والمقاهي والأسواق



ملتميديا

كاريكاتير العدد 6677

محررنا!

باقي بوخالفة



1

4213

2020/12/28

إلتنا في صلاة الجمعة لكوننا في بريطانيا



ملتميديا

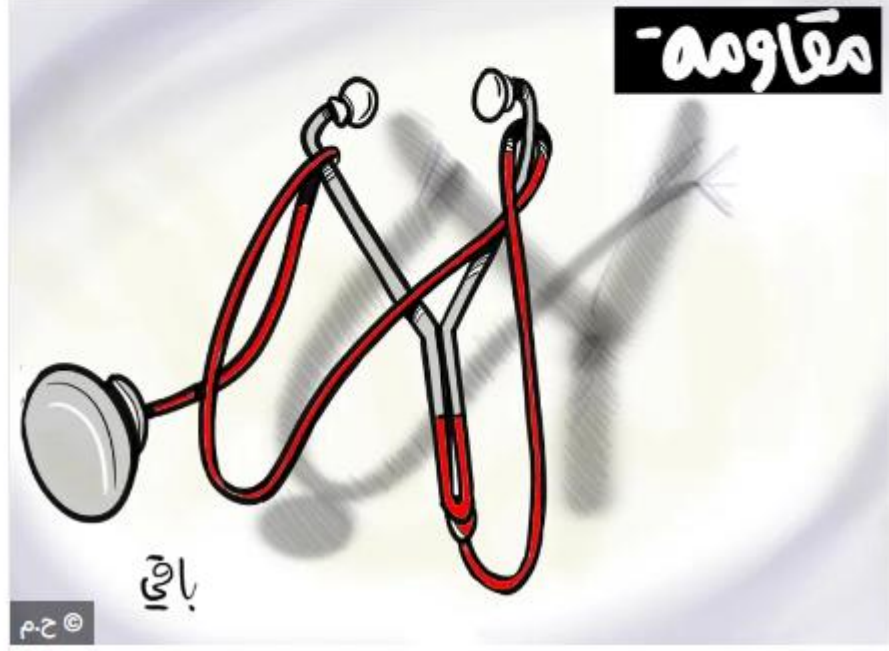
كاريكاتير العدد 6449

## مقاومة

باقي بوخالفة



0 | 551 | 2020/03/31



ملتميديا

كاريكاتير العدد 6420

## كورونا!

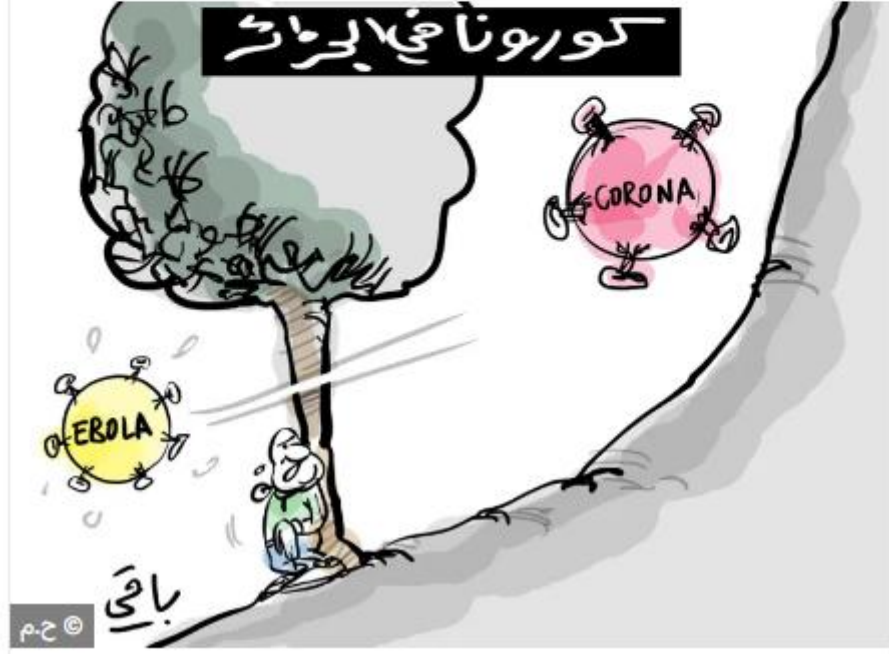
باقي بوخالفة



0

1430

2020/02/26



س1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
كورونا	147	60.5	60.5	60.5
قضايا الهجرة	4	1.6	1.6	62.1
قضايا التعليم	13	5.3	5.3	67.5
قضايا الاقتصاد	17	7.0	7.0	74.5
قضايا السياسة	27	11.1	11.1	85.6
قضايا الرياضة	3	1.2	1.2	86.8
قضايا المجتمع	12	4.9	4.9	91.8
قضايا خارجية	20	8.2	8.2	100.0
Total	243	100.0	100.0	

Tableau de fréquences

س2					
		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الصحي الحجر	28	19.0	19.0	19.0
	الوقائية الارشادات	13	8.8	8.8	27.9
	الثانية الموجة	4	2.7	2.7	30.6
	اللقاح	17	11.6	11.6	42.2
	الصحة عمال	7	4.8	4.8	46.9
	واحصاءات أرقام	8	5.4	5.4	52.4
	الاقتصاد على كورونا تأثير	15	10.2	10.2	62.6
	الغذائية المواد أزمة	8	5.4	5.4	68.0
	التعليم على كورونا تأثير	17	11.6	11.6	79.6
	السياسة على كورونا تأثير	10	6.8	6.8	86.4
	الترفيهية النشاطات على كورونا تأثير	7	4.8	4.8	91.2
	اجتماعية العلاقات على كورونا تأثير	13	8.8	8.8	100.0
Total		147	100.0	100.0	

س3

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الإعلام	17	11.6	11.6	11.6
والتوجيه التوعوية	35	23.8	23.8	35.4
النقد	74	50.3	50.3	85.7
الأقناع	21	14.3	14.3	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س4

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
عقلية	22	39.3	39.3	39.3
عاطفية	20	35.7	35.7	75.0
تخوفية	14	25.0	25.0	100.0
Total	56	100.0	100.0	

س5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ساحر	96	65.3	65.3	65.3
جدي	51	34.7	34.7	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
عامية لهجة	69	46.9	46.9	46.9
فصحى عربية	9	6.1	6.1	53.1
اجنبية لغة	2	1.4	1.4	54.4
مختلطة	67	45.6	45.6	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
شخصية يتناول	32	21.8	21.8	21.8
Validه موضوع يتناول	115	78.2	78.2	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
محلي	128	87.1	87.1	87.1
Validه عالمي	19	12.9	12.9	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
معارض	58	39.5	39.5	39.5
Validه مؤيد	78	53.1	53.1	92.5
محايد	11	7.5	7.5	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
مباشر	36	24.5	24.5	24.5
Validه مباشر غير	111	75.5	75.5	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
معروفة شخصيات	3	2.0	2.0	2.0
Validه عاديون أفراد	117	79.6	79.6	81.6
شخصية بدون	27	18.4	18.4	100.0
Total	147	100.0	100.0	

س12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
واحدة بشخصية	51	42.5	42.5	42.5
Validه شخصية من بأكثر	69	57.5	57.5	100.0
Total	120	100.0	100.0	

س13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
كبيرة مبالغة	43	35.8	35.8	35.8
Validه بسيطة مبالغة	58	48.3	48.3	84.2
منعدمة مبالغة	19	15.8	15.8	100.0
Total	120	100.0	100.0	

س14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الخوف	23	19.2	19.2	19.2
المواجهة	13	10.8	10.8	30.0
الفرح	7	5.8	5.8	35.8
الاندهاش	12	10.0	10.0	45.8
Validه الغضب	4	3.3	3.3	49.2
الحزن	16	13.3	13.3	62.5
الحذر	21	17.5	17.5	80.0
الاستهتار	24	20.0	20.0	100.0
Total	120	100.0	100.0	

15س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
للفيروس التاجي الشكل	44	29.9	29.9	29.9
كمامة	18	12.2	12.2	42.2
طبي طاقم	8	5.4	5.4	47.6
سماعة	3	2.0	2.0	49.7
ابرة	5	3.4	3.4	53.1
بيت	13	8.8	8.8	61.9
بياني رسم	3	2.0	2.0	63.9
رمز من أكثر	21	14.3	14.3	78.2
رموز لاتوجد	32	21.8	21.8	100.0
Total	147	100.0	100.0	

16س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
صامت	59	40.1	40.1	40.1
متكلم	88	59.9	59.9	100.0
Total	147	100.0	100.0	

17س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الشخصيات بين حوار	31	35.2	35.2	35.2
واحدة شخصية كلام	57	64.8	64.8	100.0
Total	88	100.0	100.0	

18س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
خبري أسلوب	23	26.1	26.1	26.1
انشائي أسلوب	65	73.9	73.9	100.0
Total	88	100.0	100.0	

19س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بالشخصية تعريفى نص	4	2.7	2.7
	بالأشياء تعريفى نص	53	36.1	38.8
	لا يوجد	90	61.2	100.0
	Total	147	100.0	100.0

20س

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	خبرى أسلوب	108	73.5	73.5
	انشائي أسلوب	39	26.5	100.0
	Total	147	100.0	100.0

	Khi- deux	ddl	Signification asymptotique
1س	526.218 <sup>a</sup>	7	.000
2س	38.061 <sup>b</sup>	11	.000
3س	55.204 <sup>c</sup>	3	.000
4س	1.857 <sup>d</sup>	2	.395
8س	80.823 <sup>e</sup>	1	.000
5س	13.776 <sup>e</sup>	1	.000
6س	107.014 <sup>c</sup>	3	.000
7س	46.864 <sup>e</sup>	1	.000
9س	48.286 <sup>f</sup>	2	.000
10س	38.265 <sup>e</sup>	1	.000
11س	147.429 <sup>f</sup>	2	.000
12س	2.700 <sup>g</sup>	1	.100
13س	19.350 <sup>h</sup>	2	.000
14س	25.333 <sup>i</sup>	7	.001
15س	97.959 <sup>j</sup>	8	.000
16س	5.721 <sup>e</sup>	1	.017
17س	7.682 <sup>k</sup>	1	.006
18س	20.045 <sup>k</sup>	1	.000
19س	75.959 <sup>f</sup>	2	.000
20س	32.388 <sup>e</sup>	1	.000

Tableau croisé فترة حالات تجديد \* 5س

	فترة حالات تجديد			Total
	ثبات	تزايد	تناقص	
Effectif ساخر	67	8	21	96
% compris dans 5س	69.8%	8.3%	21.9%	100.0%
Effectif جدي	26	20	5	51
% compris dans 5س	51.0%	39.2%	9.8%	100.0%
Effectif	93	28	26	147
Total % compris dans 5س	63.3%	19.0%	17.7%	100.0%

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	21.283 <sup>a</sup>	2	.000
Rapport de vraisemblance	20.613	2	.000
Association linéaire par linéaire	.250	1	.617
Nombre d'observations valides	147		

a. 0 cellules (.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 9.02.

Tableau croisé فترة اتوفاة \* 5س

	فترة اتوفاة			Total
	ثبات	تزايد	تناقص	
Effectif ساخر	61	12	23	96
% compris dans 5س	63.5%	12.5%	24.0%	100.0%
Effectif جدي	18	23	10	51
% compris dans 5س	35.3%	45.1%	19.6%	100.0%
Effectif	79	35	33	147
Total % compris dans 5س	53.7%	23.8%	22.4%	100.0%

### Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	20.091 <sup>a</sup>	2	.000
Rapport de vraisemblance	19.504	2	.000
Association linéaire par linéaire	2.845	1	.092
Nombre d'observations valides	147		

a. 0 cellules (.0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 11.45.

### Tableau croisé

	فتره حالات			Total
	ثبات	تزايد	تناقص	
عقليه Effectif	7	12	3	22
% compris dans 4س	31.8%	54.5%	13.6%	100.0%
عاطفيه Effectif	12	6	2	20
% compris dans 4س	60.0%	30.0%	10.0%	100.0%
تخوفيه Effectif	1	10	3	14
% compris dans 4س	7.1%	71.4%	21.4%	100.0%
Effectif	20	28	8	56
Total % compris dans 4س	35.7%	50.0%	14.3%	100.0%

**Tests du Khi-deux**

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	10.337 <sup>a</sup>	4	.035
Rapport de vraisemblance	11.434	4	.022
Association linéaire par linéaire	1.140	1	.286
Nombre d'observations valides	56		

a. 3 cellules (33.3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2.00.

**Tableau croisé فترات وفاة \* 4س**

	فترات وفاة			Total
	ثبات	تزايد	تناقص	
عقلية Effectif	2	17	3	22
% compris dans 4س	9.1%	77.3%	13.6%	100.0%
عاطفية Effectif	13	5	2	20
% compris dans 4س	65.0%	25.0%	10.0%	100.0%
تخريفية Effectif	1	12	1	14
% compris dans 4س	7.1%	85.7%	7.1%	100.0%
Effectif	16	34	6	56
Total % compris dans 4س	28.6%	60.7%	10.7%	100.0%

**Tests du Khi-deux**

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	21.449 <sup>a</sup>	4	.000
Rapport de vraisemblance	21.981	4	.000
Association linéaire par linéaire	.460	1	.497
Nombre d'observations valides	56		

a. 4 cellules (44.4%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 1.50.

		فترة حالاً تجدديسيبديدة			Total
		1	2	3	
س3	Effectif	8	5	4	17
	الاعلام	47.1%	29.4%	23.5%	100.0%
	% compris dans س3				
	Effectif	25	3	7	35
	التوجيه والتوعية	71.4%	8.6%	20.0%	100.0%
	% compris dans س3				
س3	Effectif	47	16	11	74
	النقد	63.5%	21.6%	14.9%	100.0%
	% compris dans س3				
س3	Effectif	13	4	4	21
	الإقناع	61.9%	19.0%	19.0%	100.0%
	% compris dans س3				
Total	Effectif	93	28	26	147
	% compris dans س3	63.3%	19.0%	17.7%	100.0%

#### Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	5.103 <sup>a</sup>	6	.531
Rapport de vraisemblance	5.518	6	.479
Association linéaire par linéaire	.362	1	.547
Nombre d'observations valides	147		

a. 4 cellules (33.3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 3.01.



Tableau croisé

	فترة حال التجديبيبيدة			Total
	1	2	3	
Effectif الخوف	14	5	4	23
% compris dans 14س	60.9%	21.7%	17.4%	100.0%
Effectif المواجهة	9	1	3	13
% compris dans 14س	69.2%	7.7%	23.1%	100.0%
Effectif الفرح	6	1	0	7
% compris dans 14س	85.7%	14.3%	0.0%	100.0%
Effectif الاندهاش	7	1	4	12
% compris dans 14س	58.3%	8.3%	33.3%	100.0%
Effectif الغضب	3	0	1	4
% compris dans 14س	75.0%	0.0%	25.0%	100.0%
Effectif الحزن	10	3	3	16
% compris dans 14س	62.5%	18.8%	18.8%	100.0%
Effectif الحذر	12	6	3	21
% compris dans 14س	57.1%	28.6%	14.3%	100.0%
Effectif الاستهتار	18	4	2	24
% compris dans 14س	75.0%	16.7%	8.3%	100.0%
Effectif	79	21	20	120
Total % compris dans 14س	65.8%	17.5%	16.7%	100.0%

Tests du Khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	9.794 <sup>a</sup>	14	.777
Rapport de vraisemblance	11.422	14	.653
Association linéaire par linéaire	.359	1	.549
Nombre d'observations valides	120		

**Tableau croisé**

	فترة وفاة			Total
	1	2	3	
الخوف Effectif	14	5	4	23
% compris dans 14س	60.9%	21.7%	17.4%	100.0%
المواجهة Effectif	7	3	3	13
% compris dans 14س	53.8%	23.1%	23.1%	100.0%
الفرح Effectif	4	2	1	7
% compris dans 14س	57.1%	28.6%	14.3%	100.0%
الاندھاش Effectif	11	1	0	12
% compris dans 14س	91.7%	8.3%	0.0%	100.0%
الغضب Effectif	1	2	1	4
% compris dans 14س	25.0%	50.0%	25.0%	100.0%
الحزن Effectif	10	4	2	16
% compris dans 14س	62.5%	25.0%	12.5%	100.0%
الحذر Effectif	9	7	5	21
% compris dans 14س	42.9%	33.3%	23.8%	100.0%
الاستهتار Effectif	12	2	10	24
% compris dans 14س	50.0%	8.3%	41.7%	100.0%
Total Effectif	68	26	26	120
% compris dans 14س	56.7%	21.7%	21.7%	100.0%

**Tests du Khi-deux**

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	18.485 <sup>a</sup>	14	.186
Rapport de vraisemblance	20.429	14	.117
Association linéaire par linéaire	2.534	1	.111
Nombre d'observations valides	120		

a. 16 cellules (66.7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de .87.

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر

ملخص الدراسة

مقدمة

### الإطار المنهجي للدراسة

13-11	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
13	2- أسباب اختيار الموضوع.
14	3- أهمية الدراسة.
14	4- أهداف الدراسة.
15	5- المدخل النظري للدراسة.
18	6- منهج الدراسة.
19	7- أداة جمع البيانات.
25	8- مجتمع الدراسة والعينة.
26	9- تحديد المفاهيم.
28	10- الدراسات السابقة.
36	11- الأساليب الإحصائية المستخدمة .

### الإطار النظري للدراسة

تمهيد	
أولاً: الرسم الكاريكاتوري: ماهيته وموقعه في العملية الاتصالية	
38	1- مفهوم الرسم الكاريكاتوري
41	2- نشأة فن الكاريكاتور في الجزائر وتطوره التاريخي
44	3- خصائص ومميزات الكاريكاتير والعناصر الأساسية المكونة لها
45	4- أشكال الكاريكاتير
47	5- وظائف الكاريكاتير
48	6- أهداف الكاريكاتير
48	7- مهام الكاريكاتير في الصحافة
50	8- علاقة الكاريكاتير بالصحافة وعناصره الاتصالية

ثانيا: ماهية الصحافة الإلكترونية ومكانتها	
52	1- مفهوم الصحافة الإلكترونية
53	2- نشأة الصحافة الإلكترونية
57	3- مراحل تطور الصحافة الإلكترونية
59	4- خصائص الصحافة الإلكترونية
61	5- أنواع الصحافة الإلكترونية
62	6- المظاهر التفاعلية في الصحافة الإلكترونية
63	7- مؤشرات انتشار الصحافة الإلكترونية وأهم المشكلات التي تطرحها.
65	8- تصميم وتقييم فعالية مواقع الصحف الإلكترونية
خلاصة	

الإطار التطبيقي للدراسة	
70	1- بطاقة فنية لصحيفة "الشروق أون لاين"
72	2- بطاقة فنية لرسام عبد الباقي بوخالفة (باقي)
116-72	3- عرض نتائج التحليل
72	أولا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالمضمون وعناصرها (ماذا قيل؟)
105	ثانيا : عرض نتائج تحليل الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها (كيف قيل؟)
111	4- مناقشة النتائج

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
20	الجدول رقم (1) يمثل استجابات أفراد عينة المحكمين على اسئلة استمارة التحليل وقيم صدقها
22	الجدول رقم (2) يوضح درجة ثبات التصحيح
26	الجدول رقم (3) يوضح البيانات المتعلقة بالرسم الكاريكاتورية عينة البحث
73	الجدول رقم (4) يوضح القضايا التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا
76	الجدول رقم (5) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة .
77	الجدول رقم (6) يوضح توزيع الرسومات الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الوفيات .
78	الجدول رقم (7) يوضح المواضيع التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" والمتعلقة بجائحة كورونا
80	الجدول رقم (8) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة
81	الجدول رقم (9) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة.
82	والجدول رقم (10) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية محل الدراسة بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات
83	الجدول رقم (11) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع
85	الجدول رقم (12) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة
85	الجدول رقم (13) يوضح الاستمالات المستخدمة في الإقناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات.

87	الجدول رقم (14) يوضح نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية
88	الجدول رقم (15) يوضح نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية
89	الجدول رقم (16) يوضح الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية
90	الجدول رقم (17) يوضح نوع أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية
92	الجدول رقم (18) يوضح الحالة النفسية للشخصيات
93	الجدول رقم (19) يوضح الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة
94	الجدول رقم (20) يوضح الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات المسجلة
96	الجدول رقم (21) يوضح الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية
97	الجدول رقم (22) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية
99	الجدول رقم (23) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الحالات الجديدة المسجلة
99	والجدول رقم (24) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء بالرجوع إلى عدد الوفيات
100	الجدول رقم (25) يوضح اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية
102	الجدول رقم (26) يوضح التوزيع الجغرافي
103	الجدول رقم (27) يوضح موقف الرسوم الكاريكاتيرية (الاتجاه)
104	الجدول رقم (28) يوضح أسلوب العرض في الرسوم الكاريكاتيرية
105	الجدول رقم (29) يوضح الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية
106	الجدول رقم (30) يوضح المبالغة في رسم شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية

107	الجدول رقم (31) يوضح أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية
108	الجدول رقم (32) يوضح نوع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية
110	الجدول رقم (33) يوضح ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
74	الشكل رقم (1) يوضح القضايا التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" خلال جائحة كورونا
75	الشكل رقم (2) يوضح تطور إحصائيات الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر (الحالات الجديدة) .
75	الشكل رقم (3) يوضح تطور إحصائيات الإصابة بفيروس كورونا في الجزائر (أعداد الوفيات)
76	الشكل رقم (4) يوضح توزيع الرسوم الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الحالات الجديد
77	الشكل رقم (5) يوضح توزيع الرسوم الكاريكاتورية الخاصة بالوباء بالنسبة لكل فترة من فترات تطوره بالرجوع إلى عدد الوفيات .
79	الشكل رقم (6) يوضح المواضيع التي عالجها الكاريكاتير في "الشروق أون لاين" والمتعلقة بجائحة كورونا
80	الشكل رقم (7) يوضح الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في الفترة محل الدراسة
82	الشكلان رقم (8) و (9) يوضحان الهدف من الرسوم الكاريكاتيرية في كل فترة من فترات تطور الوباء
83	الشكل رقم (10) يوضح الاستمالات المستخدمة في الاقتناع
86	الشكلان رقم (11) و (12) يوضحان الاستمالات المستخدمة في الاقتناع بالنسبة لكل فترة من فترات تطور الوباء
87	الشكل رقم (13) يوضح نوع الموضوع المدروس في الرسوم الكاريكاتيرية

88	الشكل رقم (14) يوضح نوع أسلوب عنوان الرسوم الكاريكاتيرية
90	الشكل رقم (15) يوضح الشخصيات المحورية في الرسوم الكاريكاتيرية
91	الشكل رقم (16) يوضح نوع أسلوب كلام الشخصية في الرسوم الكاريكاتيرية
92	الشكل رقم (17) يوضح الحالة النفسية للشخصيات
95	الشكلان رقم (18) و (19) يوضحان الحالة النفسية للشخصية في كل فترة من فترات تطور الوباء
96	الشكل رقم (20) يوضح الرموز المتعلقة بفيروس كورونا في الرسوم الكاريكاتيرية
98	الشكل رقم (21) يوضح مضمون الرسوم الكاريكاتيرية
101	الشكل رقم (22) يوضح اللغة المستخدمة في الرسوم الكاريكاتيرية
102	الشكل رقم (23) يوضح التوزيع الجغرافي
103	الشكل رقم (24) يوضح موقف الرسوم الكاريكاتيرية (الاتجاه)
104	الشكل رقم (25) يوضح أسلوب العرض في الرسوم الكاريكاتيرية
105	الشكل رقم (26) يوضح الشكل الفني للرسوم الكاريكاتيرية
106	الشكل رقم (27) يوضح المبالغة في رسم شخصيات الرسوم الكاريكاتيرية
107	الشكل رقم (28) يوضح أشكال عرض الرسوم الكاريكاتيرية
109	الشكل رقم (29) يوضح نوع الكلام في الرسوم الكاريكاتيرية
110	الشكل رقم (30) يوضح ما يرافق الرسوم الكاريكاتيرية